

٩٥

المركز  
الكتابي



المخربشين

خيرى شلبي





# **المسرح العربي ( ٩٥ )**

مارس ١٩٩٦

**المخريشيين**

# المسرح العربي

سلسلة شهرية

تصدر عن

الهيئة المصرية

العامة للكتاب

رئيس مجلس الإدارة

د . د . سمير سرحان

رئيس التحرير

د . نادية البنهاوى

سكرتير التحرير

جوده رفاعى

الإخراج الفنى

فساتين رضا

الغلاف للفنان يوسف شاكى

المخربشين

خيري شلبي



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٦



## الشخصيات

---

- \* **المنفى** : فوق الخمسين بقليل • متين البنيان • مجرم عتيق من النوع الهادىء اجرامه القوى يخفى جينا قويا • وهو ذو قدرة على السيطرة وفرض النفس بالقوة اللزجة • بارع في الظهور والاختفاء كعفريت •
- \* **المنبوللى** : على مشارف الخمسين • قوى كبغل • طيب كعبيط • وهو خير مثال للقوة التى بلا عقل •
- \* **هنداوى** : فى منتصف العشرينات • ولد متطلع لمنصب اجرامى كبير • يتعجل المعلمنية بأى شكل ولو بالكذب على النفس وعلى الآخرين •
- \* **السخاوى** : صاحب مقهى على الطريق الزراعى مصر اسكندرية مثلا • لا شخصية له • كل همه

جمع النقود بأى شكل ولو من عمليات غير  
مشروعة .

**\* توحيدة :** أو المعلمة توحيدة على سن ورمح . زوجة  
السخاوى ، وهى الشخصية القوية فى هذا  
العالم المحيط بها ، فى سن الخامسة والأربعين  
تقريبا ، ولكن جمالها لا يزال مبهرًا ومغريًا  
ومسيلا للعب ، وهذا سر جاذبيتها وقوة  
شخصيتها .

**\* كريمة :** أو كرملة . ابنة السخاوى وتوحيدة . فى  
الثامنة أو التاسعة عشرة من عمرها . صبية  
جميلة بارعة الجمال ، مسحوبة من لسانها .  
تحس بجمالها وتتبغدد ، ذكية متطلعة هى  
الأخرى ولكن على أرض طيبة خيرة .

**\* الاسطى فاوى :** سواق عربية نقل . محب لكريمة ولأمها  
من قبل ، وللمقهى بوجه عام خفيف الدم ،  
مكافح ، متسامح فى حوالى الثلاثين من العمر  
أو أقل قليلا لكن قوامه الملفوف ووجهه  
البسيط يعطيانه عمرا أقل .

**\* ابو شنب :** سايس الجراج المجاور للمقهى ، اقبونجى .  
فى حوالى الخامسة والخمسين من العمر ،  
حالانجى . مكار ، معاهم معاهم عليهم .

**\* باهر :** تلميذ فاشل ، رسب أكثر من مرة فى دبلوم  
التجارة نتيجة كبت وتطلعات مادية



واجرامية • على مشارف العشرين من العمر  
وان كان مديد القامة حلو التقاطيع قوى  
البدن • تخدمه الظروف الخرقاء فتضعه في  
موقع خطير •

**\* زينة :** راقصة من عوالم الأفراح ، مقهورة ، مغلوبة  
على أمرها • احدى ضحايا المنفى • فى حوالى  
الأربعين من العمر وان كان مظهرها يعطيها  
سنا أقل • تخفى تحت خضوعها تمردا  
وحكمة اكتسبتها من أفعال الأيام بها •

**\* الأب**

**\* الرجل**

**\* التابع الصامت**

**\* وجوه أخرى صامته**



## الفصل الأول

---

**المنظر :** على الجانب الأيسر للمسرح يوجد مقهى بلدى صغير  
في سفح طريق زراعى ، وأمامها شجرة مائلة تستغل في الجلوس تحتها  
من الزبائن ، وأثناء المشاهد الدائرة في هذه المقهى نرى اعضاء  
العربات تمر بسرعة على الطريق البعيد من الخلف • وفي السفح  
المتحدر ما يشبه الهيش : بوص وحلفاء وما الى ذلك •

على الجانب الايمن توجد غرفة « زبيدة » الراقصة نفهم انها  
فوق سطح احدى العماائر • وعلى مبعدة منها حجرة في بيت  
السخاوى صاحب المقهى •

( يرفع الستار )

( الوقت اصيل )

( كريمة - وهى فتاة ناضجة - تقف خلف النصبه تجهز  
الشاريب )

( يدخل السخاوى مقبلا ناحيتها )

- السخاوى : كريمة .. كرومة
- كريمة : نعم يا ابا ..
- ( ابو شنب سايس الجراج يدخل مسرعا )
- ابو شنب : (مشوفا بعصبية ) فين الشاى يا سخاوى ؟
- السخاوى : طول بالك يا ابو شنب .
- ابو شنب : الزباين حيمشوا يا سخاوى .
- السخاوى : ما يمشوا .. يا اخى .. حاقطع نفسى ؟
- ابو شنب : ( مازحا ) ما هو يا كده يا نقطعك احنا .
- السخاوى : خلى بالك من القهوة لحد ما ارجع يا بت .
- كريمة : ( فى توجس ) حتسبنى لوحدى فى المقارب ؟
- السخاوى : حتخافى يا بت ؟ .. صغيرة ؟ .. ولا يمكن صغيرة .
- كريمة : واذا القرن طب على وانا لوحدى ؟
- السخاوى : ( بغوف خفى ) ما يطب .. ايه يعنى .. هوه بعبع ؟
- كريمة : ايه ؟
- ابو شنب : ( ينظر اليه مندهشا ) هو ايه ياخويه ؟
- السخاوى : ( مستدركا ) هو صحيح قاطع طريق .. وموقف العب كله على ديله .. لكن مين عارف .. جايز اللي يشوفه ويعاشره لازم يحبه .
- ابو شنب : ( يتفجر ضاحكا ) آه يا عالم تخاف ما تختشيش .

السخاوى : ( مبتسما فى خجل ) انت عمرك شفت القرن  
يا ابو شنب ؟

ابو شنب : ( كانه يتبرا ) انا سايس جراج ٠٠ وهو قاطع  
طريق ٠٠ ابقى حاشوفه منين ؟

السخاوى : ( يرص الاكواب ) طب انت بتجبه ولا بتكرهه ؟

ابو شنب : انا يا جدع كنت شفته عشان احبه ولا اكرهه ؟

السخاوى : ( بدهشة ) الغريبة يا جدع ٠٠ عمرنا ما شفناه ٠٠  
ومع ذلك مربى لنا الرعب كلنا .

ابو شنب : هو المجرم يخلى حد يشوفه برضه ؟

السخاوى : على كل حال مين عارف ٠٠ يمكن لو شفناه  
حنجبه قصدى ٠٠ نجبه اكتر يعنى .

ابو شنب : آه يا عالم تخاف ما تختشيش ؟

السخاوى : اهو ما نتخيرش عنك .

ابو شنب : ( يلكره ) هات الشاى بلاش غلبة .

السخاوى : ( يميل عليه هامسا ) الزباين دول فيه لقمة  
عيش من وراهم ؟

ابو شنب : ما تنقش .

السخاوى : اذا كانوا زباين سكة مفيش داعى للفرامة .

ابو شنب : ( ياخذ على جنب ) معاهم حته بيعجو سقع ٠٠  
بيبعوها .

السخاوى : مضروبة ؟

ابو شنب : الله أعلم .  
 السخاوی : تعرفهم ؟  
 ابو شنب : القرن باعتهم .  
 ( کریمه متابعتهم بعلم رضاء وحركات من  
 وجهها )

السخاوی : اب .. هی فیها القرن ؟  
 ابو شنب : باعت یوصینی اشوف لها زبون غشیم .  
 السخاوی : هو عاد فیه زبون غشیم الايام دی ؟  
 ابو شنب : ( باغراء ) شد حیلک معایه .. دی لقمة  
 طریة .

السخاوی : ( یشرّد قليلا ) المریبة موجودة دلوقتی ؟  
 ابو شنب : آه .. بس بنمر ای کلام .  
 السخاوی : ولو صاحب الجراج خد خبر ؟  
 ابو شنب : لا مانا حادفها بعید .. عشان تبقي تبقي ..  
 ومشر تبقي .

السخاوی : ( مشوحا بخوف ) انا مالی یا عم .. خلی بالك  
 من القهوة والبنت لحد ما أرجع .  
 ابو شنب : ( بلهجة ذات معنى ) حتسیب قهوتک وتروح فین  
 الساعة دی ؟

کریمه : ایوه والنبي .. حتروح فین ؟  
 ابو شنب : قصر دی الوقت یا سخاوی .

- السخاوى : حاخطف رجلى لحد البيت وجاى .
- كريمة : ( تشهق ) البيت ؟
- أبو شنب : حتنزل البلد دلوقتى ؟
- السخاوى : ايه يعنى ثلاثة اربعة كيلو بالمجلة ؟
- كريمة : ( مولولة ) آه يانا حتسبنى لوحدى ؟
- أبو شنب : معاكى ربنا يا عبيطة ( ينصرف ) .
- السخاوى : ربنا يسهل .. خلاص يا كريمة .. أبو شنب  
حيخلى باله معاكى .
- كريمة : والله والله اذا غبت انت حر .. ادينى قلت لك  
اهه .
- السخاوى : انا اقدر على زعلك يا كرومة .. يا معلمة  
يا صغيرة ؟
- كريمة : قبل ما تمشى سلم الماركات اللى معاك .
- السخاوى : ( يخلع الفوطة ) الفوطة بحالها اهه .. طلعى  
شأى لأبو شنب .
- كريمة : فيه حاجة فى الأرضية ؟
- السخاوى : السواقين اللى كانوا بره عندهم سبعة قهوة  
واتنين بورى .
- كريمة : ( تكتب بالطباشير على الحائط ) غيره ؟
- السخاوى : واللفنديه اللى ورا عندهم أربعة حاجة ساقعة .
- كريمة : ( تسجل ) غيره ؟

- السخاوى : ودمتم .. سلامو عليكم .
- كريمة : ( بهزاح ) مع السلامة .. المركب اللى تودى
- السخاوى : ( ضاحكا ) كدة ؟ .. بتقلدى أمك ؟ طب بس  
أما أرجع لك وأنا أحش وسطك .
- ( يخرج السخاوى من باب داخلى مجاور للنسبة )  
( كريمة تنلمج فى تجهيز الشاى المطلوب )  
( انقلام على المقهى )
- ( أبو شنب والمنفى يقبلان من ناحية الطريق  
الزراعى . يجلسان تحت الشجرة )
- ( تقبل « كريمة » بالشاى نحوهما فى مشية  
متحدية واثقة ثم تضع الشاى أمامهما وتنصرف )
- أبو شنب : بإيدك ياسى منفى .
- المنفى : ( بغلظة ) سيبه شويه .
- أبو شنب : ( يضع الكوب ) ما توحده الله بقى .. بتاكل فى  
نفسك كله ليه . العربية خلاص حنشوف لها  
صرفه .. كرامة لك انت والله ياسى منفى مش  
للقرن .
- المنفى : ( يتأمل فى تهكم ) اسمع ياد يا أبو شنب .. فيك  
من الصراحة ؟
- أبو شنب : ( باهتمام خفى ) فيه .
- المنفى : ايه اللى بيتقال عنى هنا ؟ ( يركز فى عينيه )
- أبو شنب : ( مشيرا الى رقعة الأرض حوله ) هنا ؟



- النفسي** : ( يلكزه في ذقنه ) لا هنا ( مشيرا حواليه بتوسع )  
المنطقة دى يعنى • والقهوة بالمقتشر •
- ابو شنب** : ( فى حيرة ) مش عارف والله ياسى منفى •
- النفسي** : ( بنظرة تانيب ) وكيان بتحلف ؟
- ابو شنب** : على كذا وكذا بالتلاته ياسى منفى • ما سمعت  
اى حاجة •
- النفسي** : صادق •
- ابو شنب** : ( بخبث ) هو فيه حاجة ياسى منفى ؟ • •  
قصدي • سمعت حاجة حد بلفك حاجة ؟
- النفسي** : ( يتأمله ) لا • • مش انا اللى سمعت •
- ابو شنب** : على كل حال انت عارف • • لو سمعت حاجة  
اقول لك عليها طوالى •
- النفسي** : ايه اخبار العيال طيب ؟
- ابو شنب** : بخير ييوسوا ايدك • • والله كل يوم يقولولى  
سلم لنا على انكل منفى •
- النفسي** : ياد انا ما اقصدش عيالك انت • • انا قصدي • •  
العيال • • صبيانى • • اللى انا علمتهم الشحاته  
وعايزين يسبقونى على الأبواب •
- ابو شنب** : ( يزوم فى خبث ) قصدك العيال اللى بيشتغلوا  
مع القرن •
- النفسي** : هم خلاص ؟ • • بقوا بيشتغلوا مع القرن ؟

أبو شنب : مش انت اللي مشغلهم عنده ياسى منفى ؟  
 النفسى : ( متذكرا ) آه صحيح .. لكن دلوقت بقى ..  
 عايزين يشتغلوا معاه زى ما بيقلوا داير وكت ..  
 منهم ليه كلمة من غير واسطة ( وينفجر ضاحكا  
 بلا معنى ) .

أبو شنب : ( بخبث ) لمؤاخنة انتوا حصل بينكم وبين بعض  
 حاجة ؟

النفسى : انا ما اعملش عقلى بعقل العيال ..

أبو شنب : لكن مهما كان انتوا زمايل .. كلكم مع معلم  
 واحد .. يعنى ..

النفسى : ( يقاطعه ) اسمع ياد يا أبو شنب .. احب انك  
 تعرف .. والحقه دى كلها تعرف .. انهم  
 ما بيشتغلوش مع القرن .

أبو شنب : ( يشهق فاتحا فمه ) رفدهم ؟ .. طب دول  
 بيقو ...

النفسى : بيقولوا ايه ؟ هه ؟

أبو شنب : مفيش .. مفيش ..

النفسى : ( يزغده بقسوة ) انطق ياد .. بيقولوا ايه ؟

أبو شنب : نسيت .. والمصحف نسيت .

النفسى : ( بانفعال ) بيقولوا ان القرن رقدنى مش كده ؟

أبو شنب : أيوه بالطبط .. بالطبط .

النفسى : ( يشلعه من أذنه ) لازم تفهم ان أنا اللى مشغلهم ..  
وأنا الوحيد اللى أقدر أرفدهم .

أبو شنب : طبعا .. شوكتك قوية عند القرن .. أكبر واحد  
فى رجالته تقدر تأثر عليه .

النفسى : ( بغيظ ) لا .. أنا راجل نفسى .. القرن نفسه  
بيشتغل عندى .

أبو شنب : ايه ؟

النفسى : آه .. ( صارخا ) أيوه .. هو راخر أنا اللى  
مشغله .. وأقدر أرفده .. وأمحيه من الوجود  
كمان .. فاهم ؟

أبو شنب : لا

النفسى : شالله ما فهمت .

أبو شنب : اتفضل الشاى .

النفسى : ( لنفسه على حده - أو فى الايكو ) مفيش فايدة ..

حيفضل القرن أقوى منى مدى الحياة .. حتى  
ولو كنت أنا .. كل شىء .. بس ازاي اقضى  
عليه .. ازاي .. ازاي .. أنا اللى عملت  
ده كله .. ما أقدرش أعمل عكسه واقضى  
عليه ؟ .. متهيالى أقدر .. ولازم أقدر ..  
يانا .. يا هوه .

أبو شنب : اتفضل الشاى .

النفسى : مش عايز زقت ( يضرب الشاى فيدلقه ثم يندفع  
خارجا الى ما خلف القهى )

ابو شنب : ( ينظر اليه خجلا ) الله الله ( ثم يمضي خلفه  
سرعا )

( نسمع صوت لهاث وعجوز يتألم مقبلا من ناحية  
الطريق الزراعى )

صوت الأب : ( قبل الظهور ) مودينا فين يا وش المصايب ؟

باهر : حنستريح يا آبا شوية بدال ما تقع منى ساكت .  
( يظهران ) ( الأب عجوز و « باهر » تلميذ  
تحيف )

الأب : حنستريح فين . هو انت وراك راحة .

باهر : مش قلت لك فيه قهوة هنا ؟ آمه يا سيدى . .  
اقعد شوية بقى أحسن انت تعبت م الوقفة  
( يسجبه ويجلسه )

الأب : ( يجلس تحت الشجرة ) ولا عربية راضية تقف  
لنا ف يومك الأسود ده .

باهر : أنا عارف ايه اللي تعبك وشحططك ؟

الأب : بختى المايل ياسى باهر يا شملول .

باهر : ( صائحا ) اتنين شاي والنبي يامدمزيل .

كريمة : ( تخرج وقد بدا عليها الانبساط من كلمة  
لمemizil ) حاضر يا أستاذ .

باهر : ( يعجبه منظرها ) لو فيها رزالة يعنى مننا .

كريمة : مفيهاش يا أستاذ . . احنا أى خدمة .

- باهر** : ياريت شوية ميه ساقعين .. عشان الراجل ده  
م الصبح واقف ..
- كريمة** : عينيا ليه يا استاذ ..
- باهر** : شكرا يامدمزيل  
( تدخل كريمة المقهى )
- باهر** : أنا قلت لك يا آبا خليك انت وأنا أسافر  
اشوف النتيجة ..
- الأب** : ( منفجرا ) لسه حاصدك يا نصاب يا كداب ؟  
( كريمة تخرج من المقهى مقبلة بالقلة النظيفة )
- باهر** : ( يلكر آباء ) حلمك بس شوية قدام الناس ..
- كريمة** : اتفضل يا استاذ ..
- باهر** : متشكر قوى يامدمزيل .. متشكر قوى قوى  
( يأخذ القلة ويعطيها لأبيه منافقا ) اتفضل يا آبا  
بالهنا والشفاء ..
- الأب** : ( يأخذ القلة ويشرب ) الحمد لله ( يتكرع بخفه  
ويعطي القلة لباهر )
- باهر** : ( يأخذها منه ويشرب بطريقة فيها امتنان ثم  
يعطي القلة لكريمة ) ألف ألف شكر ..
- كريمة** : لا شكر على واجب يا استاذ ( ثم تنصرف الى  
داخل المقهى )
- باهر** : ( بهلوء ) أنا مش عارف يا آبا أنا عملت إيه  
عشان تعاملني كده ؟

**الآب** : ( بانفعال هادىء ) لعبت بى الكورة ٠٠ خذت  
شقايا صرفته فى لعب العيال ٠٠ اقطع دراعى ان  
كنت رحت المدرسة ولا شفتها .

**باهر** : ( بثقة فيها رنة الكذب ) والله دخلت الامتحان  
ياناس ٠٠ وجاوبت كويس خالص خالص .

**الآب** : كل سنة تقول كده وتطلع كداب وتعيد السنة .

**باهر** : بس انا المرة دى باتكلم جد .

**الآب** : والله لو حلفت على الميه تجمد .

**باهر** : خلاص ٠٠ انت حر ٠٠ انا صعبان على تعبك .

**الآب** : ( فى الم ) لو باصعب عليك ماكنتش تسقط أربع  
سنين ورا بعض فى الدبلوم .

**باهر** : ( لنفسه على حده - او فى الايكو ) ان شاء الله

حتكون دى آخر سنة لى فى التعليم ٠٠ بلاش

وجع قلب بقى ٠٠ انا زهقت من كثر الكذب كل

يوم والتانى ٠٠ حاعمل ايه بالدبلوم ٠٠ حاتوظف

بكام ٠٠ حاسكن فىن واتجوز مين وأعيش بايه ٠٠؟

ياعم بلا نبيله ٠٠ صبى القرن دلوقت يوميته اكثر

من يومية الوزير .

( كريمة تقبل بالشاى فى صينية نظيفة )

**كريمة** : الشاى يا استاذ .

**باهر** : ألف شكر ( ينظر اليها فى امتنان وحب )

**كريمة** : ( تهم بالانصراف )

- الأب** : خدى حسابك يا عروسة •
- كريمة** : الحساب وصل يا آبا الحاج •
- الأب** : كتر خيرك يا بنتى •
- كريمة** : خلى علينا خالص •
- باهر** : كلك واجب والمصحف .. ولا أجدع راجل •
- كريمة** : الراجل راجل برضه يا أستاذ •
- الأب** : ( يقدم ورقة من فئة جنيه ) خدى يا عروسة  
( ويضعه فوق الصينية )
- كريمة** : لحظة وأجيب لك الباقي •
- باهر** : ولا باقى ولا حاجة .. ده كلام برضه ؟
- كريمة** : ( بنظرة ذات معنى ) ده يصح برضه يا أستاذ ؟  
محدث يأخذ أكثر من حقه .. ربنا ينجحك  
يا أستاذ •
- الأب** : والنبي جيتى على الجرح يا عروسة •
- كريمة** : ( وهى تنصرف باسمه ) كل الجروح تتداوى  
يا آبا الحاج •
- الأب** : ( يشيعها بأعجاب ) ما شاء الله ما شاء الله ..  
ربنا يحميكى •
- باهر** : ( يصيح بغيرة ) وبعدين بقى •
- الأب** : ( يلكزه بغيف ) يا شيخ اتلهى .. يلا بينا  
يلا قبل الدنيا ما تليل •

باهر : ( يتلکأ ناظرا في ساعته ) تفكر حنلاقی عربیات  
دلوقت ؟

الأب : ( بانفعال ) أهو تقف قدام ای عربیة الا هی  
تدهسك حتی •

باهر : مانا عارف •• عارف •• عایزین تتخلصوا منی •

الأب : انت یعنی بتقول فیها •• أنا مش طایق  
اشوفك •• یلا ( یدفعه ) •

باهر : ( یمضی معه مقهورا نحو الطريق الزراعی ) أروح  
منك فین ؟

( من الجهة المقابلة يدخل الأسطی « فاوی »  
سائق الكمیون یتمايل ویتراقص فی عیاقه )

فاوی : ( فی عشم ) مساء الخبر یا كرملة •

كریمة : ( مشرقه ) مسا النور یا اسطی فاوی •

فاوی : المعلم سخاوی مش هنا ولا ایه ؟

كریمة : یلزم خدمة ؟

فاوی : لا •• بس •• باسأل یعنی •

كریمة : راح مشوار وجای •

فاوی : انتی لوحدك هنا یعنی •

كریمة : مقیش حد لوحده •• ربنا مع الكل •

فاوی : یلزمش ای خدمة ؟

كریمة : مانتحرمش •• مخلصینك للعوزة •



فأوى : ( مبتسما بلهجة ذات معنى ) وامتى بس حتيجي العوزة دى ؟

كريمة : ( متحدية ) ربنا ما يحوجناش لحد يا ضنايا .

فأوى : ( بلطف ) هو انتى ديما تصدينى كده ؟

كريمة : ( بنظرة عميقة ) ما تحطش نفسك قدام الريح يا أسطى .

فأوى : اعمل ايه بقى .. مانى فى الريح طبيعى ..  
الريح قدامى .. بتواجهنى .

كريمة : منتاش قدها يابتاع الكميون .. الريح جامدة عليك .

فأوى : ( يغنى متمايلًا فى مرج ) على قد الريح ..  
ما يودى الريح .. ما يودى وياه أنا ماشى ..  
ماشى .. ماشى ولا بيدى .

( كريمة تتابعه كاتمة ضحكها • تاخذ صينية وتهم بالشى )

كريمة : ( بغلظة لطيفة ) وسع ياد .. وسع كده واثنت عامل زى الأراجوز .

فأوى : رايحة فين بالصنية دى ؟

كريمة : طلبات مطلوبة عند الجراج من الصبح .

فأوى : مش عيب تخرجى بيها وأنا موجود ؟

كريمة : طب وانت شأنك ايه ؟

فأوى : ما أحبش أشوفك بتخدمى حد .

كريمة : ( بهزة من رأسها يتاهه ) انا باخدم اكل عيشي  
ياضنايا .

فاوى : ( ينقض على الصينية ) طب والله ما حد موصلها  
غيرى .

كريمة : حتشغل جرسون عندنا ؟ يا سواق الكميون ؟

فاوى : ( يلوب رقة ) هو انا اطول ياقر ٠٠ انا مستعد  
اشتغل مرمطون عشان خاطرك ٠٠ بس انت تأمر  
ياقر امرك ماشى .

كريمة : ( مبتسمة ) بس ياخسارة ٠٠ ماتنفعش .

فاوى : ( مستوليا على الصينية ) دانتي نظرتك لى  
وحشة قوى ياكرملة ٠٠ على العموم ربنا على  
الظالم .

كريمة : طب يلا ااكل .

فاوى : اما اجرب كده ( يتمايل بالصينية مقلد  
الجرسون ) أيوه جا ٠٠ ي .

( ويختفي خلف المقهى فى اتجاه السفح )

كريمة : ( تتابعه ضاحكة ) لا تنفع ياد .  
( انظلام )

( فى غرفة منزل السخاوى )

( « توحيدة » زوجته نائمة على سرير من البوص )

( نسمع صوت زيق باب من على بعد قليل )

( نرى السخاوى مقبلا نحو زوجته )

- السخاوى : مسا الخير ياتوحيدة •
- توحيدة : ( تعتدل جالسة ) خير يا سخاوى •• ايه اللي جابك دلوقت ؟
- ( السخاوى يخرج من جيب الصديري رزمة نقود كبيرة )
- السخاوى : جاي اديكي القرشين دول تخليهم معاكي •• تخفيهم تحت الأرض
- توحيدة : ( فرحة ) منين الفلوس دى ياسخاوى ؟
- السخاوى : من باب الله •• كنت ماشى فى عملية وربنا كرم بيها •
- ( « توحيدة » تقبض على الرزمة وتضعها فى صدرها منشرحة )
- توحيدة : طب ماكنت تستنى اما أجيلك الصبح •
- السخاوى : ( هامسا ) الجو مش طيبعى الليلا دى ياتوحيدة ••
- توحيدة : ( تنفخ الغطاء ) ياستار يارب •• خير ياسخاوى؟
- السخاوى : القرن •
- توحيدة : ( مرتعشة ) يوه قطعة •
- السخاوى : ( محذرا ) هش •• ش •• ش ••
- توحيدة : ( هامسة ) ماله القرن ؟ •• داحنا حتى عمرنا ما قصرنا فى حقه •

السخاوى : يظهر انه الليلا دى . . ناوى يظهر ع الشاشة .

توجيه : : ( تشهق ) معقولة ؟

السخاوى : كل شىء جايز .

توجيه : اشمعنى الليلا دى يعنى ؟ . . داحتا عمرنا  
ما شغناه .

السخاوى : فيه واحد من رجالته عمل معاه فصل  
مش ولا بد .

توجيه : فاكروه انى سمعت الحكاية دى . . بالامارة اللي  
اسمه المنفى .

السخاوى : آ . . يوه . . هو المنفى . . القرن حالف ليخلص  
عليه بايده .

توجيه : (مفكرة ) برضه كنت سمعت الاشاعة دى من  
كام يوم .

السخاوى : ( باهتمام ) سمعتها من مين ؟

توجيه : مش فاكدة . . يا من الصنبوللى . . يا من الواد  
هنداوى .

السخاوى : قطعة تقطع الكل كليله .

توجيه : المهم . .

السخاوى : الليلة . . المنفى مش عايز يسيب القهوة . .  
يمشى ويرجع . . ويرجع ويمشى . . أبص  
الاقيه . . أبص ما الاقهوش . .

توجيهة : طب واياه يعنى .. طول عمره كله .  
السخاوى : ( باستهوال ) سمعت انه بيتفق مع ناس تهربه  
قبل اذان الفجر .. قلت بس .. اتخلص أنا من  
اللى معايه .

توجيهة : يعنى كانوا حيسرقوك ؟  
السخاوى : الاستحراس واجب .. اذا كنا احنا ما شفناش  
القرن .. وبنخلق الفلوس لصبياناه من كلمة  
واحدة .. ايشحال بقى لو هو بنفسه شافنى  
ومعايه فلوس زى دى .

توجيهة : طب وسايب البنت لوحدها يا سخاوى ياللى  
تنقهر على عينيك ؟

السخاوى : أبو شنب مخلص باله .  
توجيهة : تحرس الديب ع الغنم يا سخاوى ؟  
السخاوى : وانا كمان راجع فى الجبال .

توجيهة : ( تستعد ) اسمع يا سخاوى .. اقعد انت وأنا  
أروح .

السخاوى : معقوله ؟ .. دانتى لازم تنامى عشان ورديتك  
الصبح .

توجيهة : مش مهم . ابقى أنام فى القهوة لو حبيت .

السخاوى : طب وليه التعب ده يا توجيهة .. ما تخليكى  
وأنا راجع طبيعى .

توجيهة : اسمع الكلام يا سخاوى .. انت ما بتعرفش

تتصرف كويس في الحالات اللي زى دى ..  
سينى اروح وخليك انت .

السخاوى : خلاص .. اللي تشوفيه .. بس الدنيا ضلمة .

توحيدة : تعالى وصلنى بالعجلة وارجع .

السخاوى : طب شيلى بس الفلوس من صدرك .

توحيدة : وفر نصايحك يا سخاوى ( تلم نفسها وتخرج )

السخاوى : ( مشوحا ) اور .. ووه ( يخرج خلفها )

( انسلام )

( المقيى )

( فاوى جالس تحت الشجرة يشرب البورى )  
ينظر فى غابة البوص والحلفاء فى السفح )

( المنفى يظهر من بينها )

المنفى : كيف الحال يا اسطى فاوى ؟ ( يجلس بجواره )

فاوى : اتفضل . ( يعطيه ميسم البورى ) اطلب  
لك واحد ؟

المنفى : لا كفاية ده .

فاوى : ايه مالك .. مش على بعضك الليلة ..  
فيه حاجة ؟

المنفى : ( وهو يشد الأنفاس ) ابدا .. مستنى ناس  
يمكن يجوا .. كل شوية اطلع ابص عليهم  
ع الطريق الزراعى . ( يعطيه الميسم )

- فاوى** : ( ياخذ الميسم ويشد ) يقولوا فيه بينك وبين  
القرن سوء تفاهم .
- النفى** : ( بعصية ) قرن مين وبتاع مين أنت بتصدق ؟
- فاوى** : يعنى مفيش ؟
- النفى** : نفسى اعرف مين اللي طلع الاشاعة دى .
- فاوى** : الناس كلها بتتكلم فيها .
- النفى** : كده .
- فاوى** : وعلى فكرة خلى بالك من نفسك .
- النفى** : ( ساخرا ) ليه كفى الله الشر ؟
- فاوى** : مش بعيدة القرن يظهر بنفسه الليلة هنا .
- النفى** : ( ينفجر ضاحكا بهستيريا ) كمان ؟ هى حصلت ؟
- فاوى** : اللي سمعناه .
- النفى** : ( يصفق كفا على كف ) لا اله الا الله .. دى  
الحكاية كبرت قوى .
- فاوى** : ع العموم كل شىء جايز .. ليه بتستغرب انه  
يظهر بنفسه ؟
- النفى** : ( ضحكة غيظ ) أنا معاك .. كل شىء جايز ..
- انما القرن يظهر بنفسه لا .. ده الشىء الوحيد  
اللى مش ممكن يبقى جايز أبدا أبدا أبدا .
- فاوى** : عجايب .. ليه .. على رجليه الحنة ؟ ..
- ولا عشان ما هو كبير قوى يعنى ؟ !

- النفسي : ( ضحكة سخرية ) حلوة كبير قوى دى •
- فاوى : لكن انت اللى قالب على القرن ولا هو اللى قالب عليك ؟
- النفسي : انهو اللى يبسطك يا أسطى فاوى ؟ .. تبقى مبسوط لما يبقى مين قالب على مين ؟ !
- فاوى : ( مفكرا ) دى فزورة دى بقى ولا ايه ؟
- النفسي : يعنى بالمفتشر .. انت فى صفى ولا فى صف القرن ؟
- فاوى : ( وقد فوجيء ) آ .. .. .
- النفسي : ما تقول .. بس من غير خوف •
- فاوى : صراحة صراحة ؟
- النفسي : طبعاً طبعاً .
- فاوى : فى صف القرن طبعاً •
- النفسي : ( كالمطعون ) كده •
- فاوى : أغشك ؟
- النفسي : ( بحقد ) آه يا جبان •
- فاوى : ( بلطف ) انت قلت لى من غير خوف .. ابقى جبان ازاي ؟
- النفسي : بس خفت من القرن طبعاً •
- فاوى : الناس فى صف الأقوى دايماً ياسى منفى •



- النفسي** : ( بحقد ) عالم تخاف ما تختشيش .
- فاوى** : ( ملطفا ) ياسى منفى .. انت نفسك فى صف القرن .. تزعل ليه بقى ؟
- النفسي** : ( يخبط رأسه بفيظ - صارخا ) لازم تعرفوا كللكم ان القرن هو اللي فى صفى انا .. ولو انا قلبت عليه يختفى من الوجود .
- فاوى** : ياريت ياشيخ .
- النفسي** : اللهم اخزيك يا شيطان .
- فاوى** : ( بلهجة ودية ) خير ياسى منفى .
- النفسي** : ما باينش خير ولا حاجة .
- فاوى** : استر يارب ( يلف خرطوم البورى حول نفسه ) ( المنفى يقف ناظرا الى بعيد فى قلق ثم يمضى )
- النفسي** : ما تقولش لحد انى كنت هنا .
- فاوى** : على فين ؟
- النفسي** : خمسة وجاى ( يختفى فى البوص والحلفاء )
- ( « فاوى » يتابع المنفى مفكرا لبرهة فى توجس . يتسلل وراءه خلسة )
- ( يدخل بعض الناس ويجلسون هنا وهناك )
- واحد** : شوية شاى والنبي يا كريمة .
- كريمة** : حاضر .

- واحد :** فنتجال قهوة سادة يا بنتى والنبي •
- كريمة :** عيني يا آبا الحاج •
- واحد :** كباية ينسون حلوة •
- كريمة :** عيني • ( تنمىج في تجهيز الطلبات )
- ( « هنداوى » يدخل فجأة من الباب المجاور للنسبة • وهو شاب في العشرينات مفتعل الأناقة واضح القوة يجلس واضعا ساقا على ساق في معلمية فجأة )
- كريمة :** ( لنفسها في توجس ) باين عليكو وقعتكوا سودة الليلة • الشياطين عمالين يهلوا واحد وراء التانى •• استر يارب •
- هنداوى :** ( يصفق في صجر )
- كريمة :** ( بنظرة تأنيب حادة ) أجيب لك طبله ورق ؟
- هنداوى :** ( يعتدل صائحا في احتجاج ) يعنى ايه بقى ؟ رقاص أنا ؟ ولا يمكن بالعب قروود •
- كريمة :** بدال ايدك ما توجعك من التسقيف •• اصل احنا لمؤاخنة طرش ياسى هنداوى •• ما نسمعش غير بالطبل البلدى •
- هنداوى :** ( يتلفت متعجبا ) القطة المغمضة فتحت •• بس فتحت قوى •• مرة واحدة •
- كريمة :** ( تهز راسها في تحد سافر ) مش بس فتحت يا ضنايا •• ولها ضوافر جامدة قوى •• تقدر تخريش بيها •

هنداوى : ( يتسّم فى اعجاب ) لا مش معقول ٠٠ طب  
وربهم لى كده .

كريمة : احسن لك ما تشوفهمش .

هنداوى : لو كانش دك خفيف قوى يا مضروبه ٠٠ كنت  
عرفت أرد عليكى مطبوط .

( كريمة تصب واحد شاي وتقبل به اليه )

كريمة : اتفضل ( بناورة ) يا معلم هنداوى ( بلهجة  
ذات معنى ) احنا بنحب نخلصكم على طول ٠٠  
اتظمن .

هنداوى : ( بثمرة غزل ) يعنى ما تحبوش تشوفونا ؟

كريمة : العفر ٠٠ دانتو خير وبركة .

هنداوى : آه يا نارى لو تقعى فى ايدى ٠٠ محدش يقدر  
يمسك لجامك غيرى انا .

كريمة : وانت ما حدش يقدر يمسك لسانك غيرى انا .

هنداوى : حلو قوى ٠٠ طب ما تيجى نتفق ٠٠ انا امسك  
لجامك وانتى تمسكى لسانى ؟

كريمة : ( فى تقزز ) فشر ٠٠ دورلك على واحدة من بنات  
الليل زى حالاتك .

هنداوى : ويعنى انتى من بنات النهار ؟

( فاوى يدخل متحنجا )

فاوى : ( بغضب ) لسه بدرى ع النهار .

- هنداوی : ( متعلقا ) طب قول سلامو علیکم .
- فاوی : ایه بقی حکایة اللیل والنهار دی یاسی هنداوی ؟
- کریمه : آیوه قول له .
- هنداوی : ده هزار یینی وینها .
- فاوی : وخریشتک طبعاً .
- هنداوی : منتاش شایف دمی سایع ازای ؟
- کریمه : الحقیقة احنا مش شایفین دم خالص .
- هنداوی : ع العموم اتدلعی یا کریمه .. انتی اختنا الصغیرة ( یشرّب الشای فی توتر خفی )
- فاوی : انتوا اللیلة مالکم .. واحد یمشی واحد یظهر .. ایه الحکایة ؟
- هنداوی : الحکایة لابسه ملایه .
- فاوی : أبدا .. الحکایة مش لابسه حاجة خالص .
- هنداوی : المعلم صنبوللی ما ظهرش النهارده ؟
- فاوی : دلوقت ییجی هو راخر .
- هنداوی : ایش عرفک یا أسطی ؟
- فاوی : یعنی اشمعنی هوه .. اذا کان القرن نفسه حیظهر .
- هنداوی : ( بنظرة غامضة ) لا .. القرن مش حیظهر اللیلة خالص .

- فاوى : يا سلام ٠٠ ايش عرفك ؟
- هنداوى : ( بزهو ) هو نفسه قايل لى .
- فاوى : نعم ؟
- هنداوى : ( رشفة شاي ) آخر مرة شفته فيها صرح لى بالتصريح ده .
- فاوى : كان امتى الكلام ده ؟
- هنداوى : ( ناظرا فى ساعته ) من قيمة خمس ساعات بس .
- فاوى : ( يزوم ) ما يمكن خمسة وربع مثلا .
- كريمة : ( من عند النصبة ) أوعى يكونوا خمسة وخمسة .
- هنداوى : مش باقول لك دمك خفيف ؟
- فاوى : طب بزمتك انت قابلت القرن من خمس ساعات؟
- هنداوى : ( باستنكار واستعلاء ) انت مستهزى بى ولا ايه يا أسطى ٠٠ انا واحد من رجال القرن المهمين .
- فاوى : صحيح بيقلوا كده برضه .
- هنداوى : انتوا ما تعرفوش معزتى عند القرن .
- فاوى : ايش حيعرقنا ؟
- ( هنداوى يستخرج محفظته ويستخرج منها صورة فوتوغرافية يبرز ظهرها الأبيض ويقربه من فاوى )
- هنداوى : بتعرف تقرا يا أسطى ؟

فأوى : على قدنا •

هنداوى : طب اقرا ( يقرب الصورة من عينيه )

فأوى : ( يقرأ ببطء ) اهدنى •• صورتي •• وذكرى ••  
الى أخى • العزيز وأعز ما عندى •• هنداوى ••  
وهى للذكرى •• والذكرى تنفع المؤمنين امضاء :  
القرن •

هنداوى : ( يعيد الصورة الى المحفظة ) صدقت بقى ؟

فأوى : ( يصيح مستوكرا ) ما شفافنا الصورة نفسها •

هنداوى : لا •• ودى تيجى برضه ؟

فأوى : طب نشوفها •• يبقى اسمنا شفنا صورته بس •

هنداوى : انت مجنون ؟ •• دا راجل مآمنى على سره ••  
أخونه ؟ •• ده عهد يا أسطى •• لسه بدرى  
عليك اما تفهمه •

( فأوى يتأمله لبرهة فى تهكم واندھاش )

فأوى : ( مادا يده ) طب عهد مين ده ؟

هنداوى : عهد الله طبعاً •

فأوى : وعهد الله انت راجل طيب •

هنداوى : تشكر •

فأوى : ادينى بورى يا كرملة •

كريمة : ( بنظرة تأنيب ) جرى ايه يا أسطى •• انت  
نسيت مطرح البوارى ولا ايه ما تقوم تجيب  
لروحك • ( تذهب بالطلبات للآخرين )

فاوى : ايوه والله صحيح ( ينهض ليعد لنفسه البورى )  
( هنداوى ينلمج فى التفكير وشرب الشاى )

( خارج المقهى ٠٠ عند الشجرة )

( المنفى وأبو شنب يتسللان خلسة من البوص  
ويختفيان خلف الشجرة )

( المنفى يخرج مسدسه ويحاول التنشين على  
هنداوى )

( أبو شنب يهب منعورا ويمسك يده )

أبو شنب : حاسب ٠٠ اخزى الشيطان ٠٠ كريمة هى الى  
فى وشك .

المنفى : ( ينزل المسدس ) لا خسارة ٠٠ الا كريمة ٠٠  
ما تهونش على .

أبو شنب : والنبي ياسى منفى الاهى ربنا يخليك ٠٠ بلاش  
المنفى : هو أنا اللي حاقتل ولا انت ؟

أبو شنب : صحاب القهوة ناس غلابه ٠٠ حيروحو فى الرجلين .  
المنفى : حادثة ضد مجهول .

أبو شنب : بس ياويلهم من القرن .

المنفى : ( يهدر بغضب ) القرن . القرن . أنا لى مزاج  
اقتل صرصار ايه دخل القرن ؟

أبو شنب : واحد من رجالته يتقتل فى القهوة دى ٠٠ دا كان  
يطربقها علينا كلنا .

المنفى : ( ينفخ من الفيل ) من قال بس ان الواد ده من  
رجال القرن ؟

أبو شنب : الدنيا كلها بتقول .. واحنا متاكدين .

المنفى : ( يزغله ) انتوا مش متاكدين من اى حاجة ..  
انتوا ما تعرفوش اى حاجة .

أبو شنب : عشان خاطرى أبوس ايديك ( يربت على ظهره )

المنفى : ( يدفع يده ) طب اوعى اللى تتقطع دى .  
( ينهض ) مات مفتاح العربية .

أبو شنب : ليه ؟

المنفى : أروح بيها مشوار صغير كده .. لحد زبيدة .

أبو شنب : لحد مين ؟

المنفى : ( مستدركا ) قريب هنا .. بعد نص ساعة  
حارج .

أبو شنب : طب ما تغييش ( يعطيه المفاتيح )

( المنفى يهتفى ووراءه أبو شنب )

( انلام )

( غرفة زبيدة الراقصة )

( المنفى متمدد على كنبها الفوتى بكل راحته )

( تدخل « زبيدة » قادمة من الخارج . تفاجأ به .  
تشهق )

زبيدة : ( صارخة ) هو انت ؟



- النفسي : ( يشرب من كأس بجواره ) ايه يا زبيدة مالك ؟
- زبيدة : يا شيخ سيبت ركبي ( تبصق في عباها )
- النفسي : ( ضاحكا ) ركبك طول عمرها سايبه .. الراقصة اللولبية والأجر على الله .
- زبيدة : ( تجلس ) خير .. بقى لك مدة مش باين ؟
- النفسي : هو بيحيينى غير الشديد القوى ؟
- زبيدة : لازم واقع فى أزمة .
- النفسي : المرة دى أزمة شديدة قوى يا زبيدة .
- زبيدة : ( بخوف ) ربنا يستر .
- النفسي : ( يشرب ) ما انتى عارفه .. لازم أشوفك عشان اتصرف كويس .
- زبيدة : ربنا يهديك يا منفى .
- النفسي : عندكيش لقمة الأول ؟
- زبيدة : عندى .
- ( تنهض وتغيب قليلا فى الداخل ثم تعود بصينية عليها بقايا طعام )
- النفسي : يا مرحب ( يعتدل أمام الصينية )
- زبيدة : مؤقتنا لحد ما نطبخ ( تضع الصينية امامه ) .
- النفسي : ( يأكل ) جايه من فرح ولا حفلة ولا ظهور ؟
- زبيدة : جايه من زفة .. اتهد حيلى .
- النفسي : يا ريتنى عرفت كنت عزمت نفسى وأشوف رقصك المجدع .

- زبيدة : عن اذنك لحظة واحدة أغير هدى •
- النفى : غير يا جميل •
- زبيدة : ( تخرج آخلة حقية يدها )
- النفى : ( يستغرق في الشرب والأكل في توتر ونهم وعلم توازن )
- ( قضاء القهى )
- ( « كريمة » و « فاوى » يتهاوسان • تفمزه كريمة )
- ( الصنبوللى يدخل متلصصا )
- كريمة : ( هامسة ) الحق يا أسطى فاوى •
- فاوى : مساء الخير يا معلم صنبوللى •
- الصنبوللى : أهلا يا أسطى ( يجلس منجعصا )
- ( زبيدة تدخل غرفتها في قميص نوم وقور نوعا )
- زبيدة : ( مشيرة الى مرآة فى الحائط ) بص يا منفى ؟
- النفى : ايه • • فىن ؟
- زبيدة : فى المراية •
- النفى : ( يشب برأسه متطلعا ) فيها ايه المراية ؟
- زبيدة : شايف الرجل ابو وش عكر ده ؟ اللى شايلى طاجن سته على دماغه ؟
- النفى : فىن ؟

زبيدة : ده ( مشيرة الى المرأة ) آهو ده بقى .. يبقى  
انت . ( تجلس )

النفسى : ( ضحكة هستيرية مع تأمل فى المرأة من حين لآخر )  
لا ما أعرفوش .

( « فاوى » يقبل نحو « الصنبوللى » )

فاوى : اى خدمات ؟

الصنبوللى : انت اشتغلت جرسون هنا ولا ايه ؟

فاوى : ( مبتسما ) عشان خاطر ك نشتغل .

الصنبوللى : تشكر يا أسطى .. الواد هنداوى ما بانش  
الليلة ؟

فاوى : ( يتجاهل السؤال ويمضى الى النصة ينفخ فى  
الفم )

الصنبوللى : باقول الواد هنداوى ما بانش الليلة ؟

فاوى : لسه ماشى .

النفسى : اسمعى يا زبيدة .. انا لازم اعترف لك .  
وانتى لازم تقفى معايه .

زبيدة : ( تقف ) آه .. يلا اقف .

النفسى : ( ضحكة مفتعلة ) اسمعى بس أنا ما باهزرش .

زبيدة : ( تجلس فى اهتمام )

النفسى : ( يبدو عليه التفكير والتردد )

الصنبوللى : لكن ازاي الواد ده يمشى .. مين قال له يمشى ؟

فساوی : ( یمط شقیته ) ع العموم هو قال انه راجع بعد  
شویه .

الصنبوللی : آه طب مش تقول یا أسطی ؟

زییلة : ایه الموضوع بالظبط یا منفی ؟

کریمة : ( مقبلة نحو الصنبوللی ) مش تهدي روحك شویه  
ولا ایه ؟

الصنبوللی : هو اللى يشوفك يهدى یا کرومه ؟ دا کویس ان  
احنا کده بس .

فساوی : کده ایه يعنى ؟

الصنبوللی : مشعل نار .

کریمة : اجيب لك زير ميه ؟

الصنبوللی : خليه شربات أحسن .

فساوی : ( ينظر اليه فى تهكم )

کریمة : وانت قيمتك شربات برضه ؟ دانا اجيب لك  
ميه بملح .

الصنبوللی : حدقه برضه .. هاهاها .

کریمة : ياريتك تملح شویه .

النفسى : ( يميل نحو زیيلة ) الموضوع باختصار  
یا زیيلة .. ان مرکزى مهدد .

زییلة : مرکزك ؟ .. حلوه مرکزك دى .. حلوه صحيح .

الصنبوللى : ( لغاوى ) ما تقعد يا اسطى .. عامل زى خيال  
الضل ليه ؟

فساوى : اللهم طولك يا روح .

الصنبوللى : لو كل واحد يفهم مركزه .. ما كانش حد يتعب .

النفسى : ( لزبيلة ) العيال صبيانى .. اللى انا رببتهم  
ع الغالى .. بينخربوا ورايا .. عايزين يوقعونى  
فى شر اعمالى .

الصنبوللى : ( لغاوى ) والنبي يا اسطى ممكن اكلفك بخدمة ؟

فساوى : ممكن .

زبيلة : ( للمنفى ) ع العموم بسيطة .. استغنى عنهم .

الصنبوللى : ( لغاوى ) بص كده شوف الواد هنداوى  
متدارى ؟ ولو فيها رزالة شويه .

فساوى : لا دى فيها كتير قوى يا عم صنبوللى ( ويمضى  
بعيدا )

الصنبوللى : ( يتابعه بنظرة حاقلة )

النفسى : ( لزبيلة ) استغنى عنهم ؟ دول مش واحد  
ولا اتنين .

زبيلة : اشكم الكبير يخاف الصغير .

النفسى : ( مفكرا ) كده .

زبيلة : كل المعلمين الكبار بيعملوا كده .

النفسى : ( يندمج فى التفكير )

الصنبوللى : ( لغاوى بضحكة لزجه ) حتكبر على ياد .. انت  
لسه صغيروا حنا أعمامك برضه .. أنا كنت سواق  
نقل قبل انت ما تتولد وسبتها للعيال اللي زيك .

فاوى : اهلا بيبك ( ينفخ فى النار ) •

الصنبوللى : روح بقى شوف الواد هنداوى •

فاوى : زمانه جاى ( ينفخ فى النار )

المنفى : والله فكرة يا زبيدة .. حاعملها طبعا .. بس  
تفضل المشكلة الكبيرة بقى • كبيرة قوى قوى  
قوى •

زبيدة : اللي هي ؟

المنفى : آه يا زبيدة .. لفت الأيام وجات اللحظة اللي  
ما كنتش حاسب حسابها •

الصنبوللى : اخليها تديك الاذن ياد ؟

كريمة : أنا ما بأخدش الاذن من حد يا ضنايا •

الصنبوللى : مانا عارف يا ست الكل •

زبيدة : ما تكمل .. لحظة ايه اللي ما كنتش حاسب  
حسابها ؟

المنفى : ( شاوردا ) مانا خايف احسن ما تفهميش •

زبيدة : ( تنظر اليه فى استنكار ) دانا فعلا فعلا .. مش  
حافهم •

فاوى : انتوا ايه اللي بينكم وبين بعض ياعم صنبوللى ..  
فيه حاجة كده مش طبيعية ؟

- زبيدة : انت النهارده مش طبيعي خالص يا منفي .
- الصنبوللى : تقصد مين يا أسطى .. احنا مين يعنى ؟
- فاوى : انتوا يعنى .. رجالة القرن .
- المنفى : ( يربت على كتف زبيدة ) زبيدة .. القرن نفسه بدأ يحاربني .
- الصنبوللى : الحكاية بسيطة يا أسطى .. القرن ما يحبس يطنح له قرن .
- زبيدة : قلت مين اللي بيحاربك ياخويه ؟
- المنفى : القرن .. شخصيا .
- زبيدة : ( تنظر نظرات اندهاش وحيرة ) المنفى مال الليلة ؟
- فاوى : لكن ازاي ياعم صنبوللى مش فاهم ؟
- الصنبوللى : ما هو لما يبقى فيه قرن قرن يعنى بحق وحقيقي زى القرن بتاعنا .. وبعدين يطلع له قرن من ولاده .. يبقى مش معقول .. حيبقوا قرنن .
- فاوى : لا .. ودى تيجي .. قرن واحد كفايه قوى قوى .
- الصنبوللى : عليك نور .. وده اللي احنا عايزينه يحصل .
- زبيدة : انت شارب حاجة قبل ما تيجي يا منفي ؟
- المنفى : ولا دقته .
- زبيدة : يعنى انت فايق وعقلك فى التمام ؟

- النفسي : طبعا .. عقلى طول عمره فى التمام يابت .
- زبيدة : طب انت قلت ايه من ثانية واحدة ؟
- النفسي : باقول لك القرن نفسه بدا يحاربنى .
- زبيدة : ( تصفق كفا على كف وتبتعد عنه محمقة فيه بحيرة ) طب ازاي .. تيجى ازاي دى ؟
- النفسي : ( صارخا ) اهو ده اللى محيرنى يا زبيدة .. مشتتنى .
- زبيدة : ( تستأنف الحملة فيه بصمت ) انا قلت انى مش حافهم .
- النفسي : ( يشرب ) لا حتفهى .
- فاوى : ( للصنبوللى ) وياترى .. العملية دى حتاخذ منكم وقت كثير ؟ قصدى دم كثير ؟
- الصنبوللى : لا .. دى ما تاخدش غلوه .
- فاوى : ربنا يستر .
- كريمة : الحق يا عم صنبوللى .. صاحبك ماشى هناك اهو ناحية البوص .
- الصنبوللى : ( ينهض . يرمى تقودا على الصينية ويجرى ) ( يغتفى فى الظل )
- النفسي : فاكروه يا زبيدة حكاية القرن ؟
- زبيدة : طبعا .. كانت نكته .. كانت هزار .
- النفسي : النكته بقت حقيقة .. والهزار بقى جد الجد .
- زبيدة : ويحاربك ازاي بقى ؟



- المنفى** : العيال طلّوا اشاعة ان القرن حيظهر بنفسا  
الليلة يقتلنى .
- زبيدة** : ( تنفجر ضاحكة ) صدق .. يحيى العظام  
وهى رميم .
- المنفى** : مش لما يكون فيه عظام .. لكن ده مفيش حاجة  
خالص . لكن مش بعيدة العيال يقتلونى باسم  
القرن .
- ( الصنبوللى و « هنداوى » يعودان الى المقهى  
ويجلسان )
- زبيدة** : اما دى ولا حدوته الغولة . ( تندمج فى التفكير )
- الصنبوللى** : هيه .. قابلت المنفى ؟
- هنداوى** : قابلته من يومين تلاته .. رعبته .
- الصنبوللى** : قلت له الحقيقة ؟
- هنداوى** : طبعا .. قلت له انى كنت مع القرن شخصا ..  
وانه كلّفنى أجيبك حى أو ميت .
- الصنبوللى** : قال لك ايه بقى بسلامته ؟
- هنداوى** : ما اداش منطق .
- الصنبوللى** : حلو .. كان لازم تفهمه انك بلغت القرن بكل  
الحاجات اللي بيعملها من وراء .. والحاجات  
اللى أكلها لوحده .. وعرقنا وشقانا اللي اتمتع  
بييه .
- هنداوى** : كل ده قلتهموله .. وكمان وريته الصورة والكلام  
اللى وراها .

- الصنبوللى : بقى توريها له .. وماتوريها ليش ؟
- هنداوى : هو بالذات لازم أوريها له .
- الصنبوللى : مسيرنا نشوفه شخصيا .
- هنداوى : ما تسقونا حاجة يا أسيادنا .
- كريمة : حاضر حاضر ( تصب لهما شايا وتقبل به )
- النفسى : ( يدخن بشراهه وينفخ من الغيظ ) شفتى  
يا زبيدة ؟
- زبيدة : فضلتوا كلکم تقتلوا وتسرقوا باسم القرن ..  
وجه الدور ان الكبير فيکم حيثقتل باسم القرن  
برضه .
- الصنبوللى : ربنا على المفترى .
- النفسى : أدى جزات اللى يكبر فى واحد غيره عشان  
يعيش فى حمايته .
- هنداوى : شوف .. المنفى خد أكثر من حقه .. ولازم  
يستريح بقى .
- الصنبوللى : طبعا .. الدور والباقي علينا بقى .
- هنداوى : ( يشغط الشاي بسرعة ) بينا ؟
- الصنبوللى : ع الظالم ( ينصرفان )  
( تختفى القهى )
- زبيدة : اسمع يا منفى .. القرن ده مش كان وهم وانت  
خلقتة ؟

**النفسي** : ما هو كان على يدك . . مفيش حاجة اسمها  
القرن . . مفيش حد اسمه القرن . . كانت  
تكته . . تصورى يا زبيدة . . كانت صورة وأنا  
حمضتها من غير عفريت .

**زبيدة** : انا فاكره . . أول عملة عملتها بعد طلوعك من  
السجن ادعيت ان فيه واحد اسمه القرن عملها . .  
كانت عملة كبيرة .

**النفسي** : والجميع صدق .

**زبيدة** : وكل عملة عملتها بعد كده . . بقيت تقول ان  
القرن هو اللى عملها .

**النفسي** : والجميع صدق .

**زبيدة** : وبدءوا كلهم يدوروا على القرن .

**النفسي** : واصبحوا كلهم بيتربعوا من القرن .

**زبيدة** : وفاكره انك فهمتهم انك تعرف القرن شخصيا .

**النفسي** : مش كلهم . . قلت لهم كان زميلى فى السجن .

**زبيدة** : وبقيت تعمل لهم واسطة عنده . . وتجييب لهم  
الحاجات المسروقة منه وتأخذ الفرده . . وتقوللى  
صورة من غير عفريت . . دانت اكبر عفريت  
فى الدنيا .

**النفسي** : وبالطريقة دى جمعت عصابة كاملة . . وشغلتهم  
لحساب القرن . . مع ان مفيش ولا واحد فيهم  
شاف القرن بعينه .

ذبيـلة : ما هو كل واحد شافه في دماغه .. مع انكم كلكم  
عفاريت ..

المنفـى : ولقت الايام وبقي الوهم اللى انا خلقتة .. اقوى  
منى انا .. انا القرن الحقيقى .. حاروح ضحية  
القرن اللى مش حقيقى ( ضحكة تنتهى بيكاء  
هستى ) اللى مالوش وجود .. الصورة اللى  
مكانش ليها اصل من فصل .. طلع لها دلوقت  
عفريت بيطاردنى في كل حنة .

ذبيـلة : ( لنفسها على حنة ) هى دى حكمة ربنا ..  
سلاح الشر لازم يطول .. يطول على الناحيتين ..  
ناحية في بطن الضحية .. وناحية في بطن اللى  
شايله .

المنفـى : بس حاخلص منه .. حاقتله .. حاقتله ..  
(وينصرف منفلا ) .

ذبيـلة : يا ترى مين اللى حىغلب التانى .. الوهم ..  
ولا الحقيقى ؟

« مستر »

## الفصل الثاني

---

- النظر : نفس ديكور الفصل السابق :
- الزمن : بعد دقائق من انتهاء الفصل الأول •
- ( « جريمة » خلف النسيبة تعد الأكوام وتفسلها )  
( « الصنبوللي » و « هنداوي » يجلسان خلف  
الشجرة في منحدر الحلفاء ولا يظهر الا الجزء  
العلوي منها )
- ( « فاوي » يقبل لاهثا )
- فاوي : كريمة ..
- كريمة : مالك وشك اصفر كده ليه ؟
- فاوي : ما .. ما .. ما تقفلي القهوة احسن وتيجي  
اروحك بالعربية ؟
- كريمة : ( تشهق ) يا مصييتي .. ليه يا أسطى ؟

فاوى : هس ٠٠ ش ٠٠ وطى صوتك ٠

كريمة : فيه ايه ؟

فاوى : المدبحة خلاص حتبدا بعد دقائق ٠

كريمة : امستر يارب ٠

فاوى : وبدال ما يكسروك القهوة ٠ اقللى واهربى ٠

كريمة : طب واكل عيشنا ٠ آدى اللى كنت خايفه منه ٠ القرن وصل ؟

فاوى : هو القرن عبط عشان يبين نفسه كده  
ع المكشوف ؟

كريمة : خلاص ما يهمناش ٠ مادام القرن ما يظهرش  
ما نخافش ٠

فاوى : هاو ٠٠ ما يمكن القرن يكون ارق من دول ٠٠  
يمكن لو اتخافق ما يكسرش قهاوى ٠٠ يمكن حتى  
ما بيتعاركش ٠

كريمة : على كل حال احنا ما شفناهوش ومانعرفوش ٠

فاوى : ما شفناهوش ومانعرفوش ٠ دى اغنية  
جديدة لوردة ؟

كريمة : متهيالى الواحد يخاف اكر من اللى عمره ما شافه  
ولا يعرفه ٠

فاوى : مش عارف ٠٠ لكن الانسان مننا بيخاف بعينه  
ولا بودنه ؟

كريمة : بالاتنين ٠

( تدخل « توحيدة » من الباب المجاور للنصبه )

- توحيدة : مسا الخير يا ولاد .  
كريمة : امه .. جيتى ف وقتك .  
فاوى : جيتى فى وقتك صحيح .  
توحيدة : المدبحة اشتغلت ولا لسه ؟  
فاوى : على وشك .. اهم قاعدين بره مسلحين فى انتظار المنفى .  
توحيدة : ليلتهم سوده ان شاء الله .. اوعلى يابت .  
كريمة : ( تترك النصبه )  
توحيدة : ( تشرع فى اعداد المشاريب )  
فاوى : ( يهروح على الفحم )  
الصنبوللى : ( بتوتر ) ماهش باين يعنى .. امال الرسائل بيقول انه سايبه قاعد ع القهوة .  
هنداوى : يمكن الرسائل بيضحك علينا يا صنبوللى .  
الصنبوللى : ما يقدرش يا هنداوى .. اقطع خبره .  
هنداوى : ع العموم ادى احنا قاعدين .. وانا ايه غيره ؟  
الصنبوللى : انا خايف ياد يا هنداوى .  
هنداوى : خايف من ايه يا جدع ؟  
الصنبوللى : صراحة خايف احسن ما تعرفش تتصرف .  
هنداوى : لا ما تخافش .

الصنبوللى : طب حتمل ايه ؟

هنداوى : تانى ؟

الصنبوللى : معلش . لازم اطمئن على مستقبلك .

هنداوى : دى مش أول مرة حاقتل فيها يا صنبوللى .

الصنبوللى : بس دى أول مرة تتعرض فيها لراجل زى ده .  
المنفى مش سهل .

هنداوى : ايه يعنى المنفى ده ؟ .. دانا لو من القرن ما كنتش  
أعبره خالص .

الصنبوللى : وهو القرن لو معبره كان سابك تقتله ؟

هنداوى : يعنى ايه بقى يا معلم صنبوللى .. مستقل بى  
حضرتك ؟

الصنبوللى : لا يا جدع .. عشان بس يحلف ان اللى قتله  
أصغر واحد فى صبياناه .

هنداوى : بس أصغر واحد ده .. حيطلع أكبر واحد .

الصنبوللى : آهو ده بقى اللى احنا عايزينه ياد يا هنداوى ..  
عايزين تدوق حلالة المكسب كله .. يبقى مننا  
للقرن عدل .

هنداوى : حتشوف .. أنا بقى .. غير المنفى .

الصنبوللى : ( يتلملم ) الناس دول مش عايزين يجيبوا لنا  
القهوة ولا ايه ؟

هنداوى : يمكن صحاب المنفى .. ما هو كان قاعد يهدد  
عندهم .



- الصنبوللى** : دول عايزينى اقوم اكسرهما لهم .  
**( تقبل « توحيدة » بالقهوة نحوهما )**
- توحيدة** : مالوش لزوم يا معلم .. الطيب أحسن .
- الصنبوللى** : ( يفاجان بها ) الله . هو انتى هنا ؟
- كريمة** : اخش اناام لى ساعة تحت النصبه .
- فاوى** : وجب .
- كريمة** : ( تدخل تحت النصبه وتختفى )
- هنداوى** : ( ياخذ القهوة ) جيتى امتى ؟
- الصنبوللى** : ( ياخذ القهوة ) من يد ما نعدمها .
- توحيدة** : انا هنا على طول .
- الصنبوللى** : ساعة عشان القبوة تيجى ؟
- توحيدة** : يادوب كده .
- الصنبوللى** : ليه .. بتطيبوه على الشمس ؟
- توحيدة** : بنطيبه بحاجة تانيه .. بنحط له لبخة .
- الصنبوللى** : لبخة ؟
- هنداوى** : ( ضاحكا ) يمكن دمل محجر .
- توحيدة** : ( بلطف ) بس ياد يا هنداوى .. اما المعلمين  
 . تتكلم تسكت الصبيان .
- الصنبوللى** : والله يظهر كلامك صحيح ياد يا هنداوى .
- توحيدة** : قصدك ايه . يعنى ؟

**الصنبوللى :** مش دى توحيدة اللى بنحب نقعد فى قهوتها  
ونشرب الشاي من ايدها .

**توحيدة :** لا هى .. بس ما يشفهاش غير المفتح .. اللى  
فى قلبه نظر .

**الصنبوللى :** دخلنا فى القلب .. كسبنا صلاة النبى .

**توحيدة :** حلو الكلام .. يبقى مفيش داعى للى حتعملوه .

**الصنبوللى :** آ .. .. دخلنا فى الجد .

**هنداوى :** خسرنا صلاة النبى .

**توحيدة :** لا ما خسرناهاش .. ما يخسرناش غير الناس اللى  
معندهم مش رحمة .

**الصنبوللى :** ليه بس .. داحنا كلنا رحمة .

**هنداوى :** ونور .

**توحيدة :** نتكلم فى النور .

**الصنبوللى :** نتكلم .

**توحيدة :** تاخذ كام وتعمل عملتك بعيد عنى ؟

**الصنبوللى :** غلبينى .. ناخذ خمسميت جنيه .

**هنداوى :** دول طبعا ليك انت لوحدهك .. واللى شغالين  
معاك رزقهم على الله .

**الصنبوللى :** ( يلكزه ) اسكت انت ما تتكلمش فى المسائل دى .

**هنداوى :** حاضر يا معلم .

- الصنبوللى** : لىواخفة يا ست توحيدة .. اصل هو اللى حيقوم بالمهمة .
- توحيدة** : مالىش دعوة بيه .. انا باتقاهم معاك انت .
- الصنبوللى** : ما هو بصراحة الولد ده فطمنى لحاجة .. وانا احب كل واحد ياخذ حقه .. ما احبش آكل لوحدى .. وكمان اوامر القرن اننا ..
- توحيدة** : انتوا حرين مع بعض .
- الصنبوللى** : خلاص .. نزود ميتين جنيه عشان الواد المسحوب من لسانه ده .
- توحيدة** : هم ميت جنيه اول عن آخر .. تاخدوهم وتاكلوا على الله تعملوا عملتكم بعيد عنى .
- الصنبوللى** : طب خمسة جنيه فردانى .
- توحيدة** : ولا ملين .
- الصنبوللى** : القرن كمان ما اخدتش الهدية بتاعته الشهر ده .
- توحيدة** : اما ييجى ميعادها يحلها ربنا .
- الصنبوللى** : من يوم ورايح احنا الكل فى الكل .
- توحيدة** : يساويها ربنا .. اجيب المبلغ .
- الصنبوللى** : خلى ايدك حنينه شويه .
- توحيدة** : ( تهم بالانصراف ) ربنا ع المفترى بقى .
- الصنبوللى** : ونعم بالله .. استنى بس .. وبنا يكفيننا شر كل مفترى .

هنداوى : على العموم اتساهل يا صنبوللى .

الصنبوللى : خلاص يا معامة .. علشان خاطرك .. انتى برضه بتاعتنا واللى عندك ما يروحش هاتى المبلغ .

توحيدة : ( تخرج المبلغ من صدرها وتعطيه للصنبوللى )

الصنبوللى : ( يمس المبلغ فى جيبه بسرعة )

هنداوى : ( ينظر للصنبوللى نظرة ذات معنى )

الصنبوللى : ( يشككه فى ذقته )

هنداوى : طب وليه كده ؟

الصنبوللى : عشان تفوق .

هنداوى : مانا فايق ايه .

الصنبوللى : لسة بدرى عليك اما تقاسمنى فى الدخل  
( ينهض )

هنداوى : ولا حتى لقمة ؟ ( نهض )

الصنبوللى : اما تبين كرامات . ( يمضى )

هنداوى : ربنا يقدرنا ( يمضى خلفه )

( « فاوى » ) كان يتابع المشهد بغيظ وحقد

( « توحيدة » تدخل المقهى بالصينية )

فاوى : ميت جنبه يا معلمة ؟ .. كثير قوى .

توحيدة : كثير اى نعم .. بس دى أرخص التكاليف .

فاوى : ازاي بقى يا معلمة ؟

- توجيهية** : لو عملوا عملتهم المهيبة دى هنا .. خد عندك ..  
 تراييزات وكراسى وكبايات ومرايات حتتكسر .
- فاوى** : ده اولكش .
- توجيهية** : وبعدين تعالى يا بوليس روح يا بوليس .. تعالى  
 يا سخاوى روحى يا توجيهية وطالعين من المركز  
 على النيابة .
- فاوى** : مطبوط مطبوط .. وجع قلب .
- توجيهية** : احسب ده كله يتكلف كام .
- فاوى** : صحيح صدق من سماكى معلمة .
- توجيهية** : امال هو العلام بالساهل .. ايشحال بقى  
 لو ماكنتش سواق كميون ولافف .
- فاوى** : على فكرة يا معلمة .. كويس انى شفتك  
 الليلا دى .
- توجيهية** : خير انت راخر ؟
- فاوى** : خير طبعا .. كله خير باذن الله .
- توجيهية** : احكى .
- فاوى** : ما انتى عارفة يا معلمة .
- توجيهية** : اوعى تكون ناوى تكلمنى على كريمة زى  
 العادة .
- فاوى** : كلمة واحدة بس حاقلوها .
- توجيهية** : اطلع بيها .

- فاوى** : انا جاهز .
- توجيهة** : حضرت المهر ؟
- فاوى** : كله تمام .. مهر وشبكة وكتب كتاب ودخلة .
- توجيهة** : لازم بعث العربية الكميون .
- فاوى** : هي بتاعتى عشان ابيعها ؟ .. دانا حبالله شريك فيها .
- توجيهة** : امال جبت الفلوس منين .
- فاوى** : كان عندى نص فدان بعته مبانى .
- توجيهة** : يا ابن الايه .. دانت بقيت أغنى مننا .
- فاوى** : العين ما تعلقش على الحاجب برضه يا معلمة .
- توجيهة** : على كل حال سيبني افكر شوية .
- فاوى** : اعملى معروف ردى على بسرعة .
- توجيهة** : المبلغ معاك ؟
- فاوى** : امال حاستلفه .. باقول لك انا جاهز .
- توجيهة** : طب هاته اشيلهولك معايه احسن تضيعة .
- فاوى** : معنديش اى مانع اديهولك .. بس بدال ما تشيليه .. جهزى لى بيه .
- توجيهة** : دانت مستعجل قوى .
- فاوى** : قوى قوى معنديش فكرة .
- توجيهة** : طب ارمى بياضك وفرحنى .

- فاوى** : أشوفك بكره ولا بعده .
- توحيدة** : طب ابعده عنى بقى بلاش انشفاله بالأونطه .
- فاوى** : لكن خلاص اتفقنا ؟
- توحيدة** : خلاص اتفقنا .. ما وراكش شغل ولا ايه ؟
- فاوى** : مستنى التباع حييجينى هنا الساعة ستة الصبح ونتكل على الله .
- توحيدة** : بالسلامة ان شاء الله .
- فاوى** : ( مشيرا الى خلف المقهى ) حامد شوية ورا الجدار .
- توحيدة** : وماله ( تستخرج قطع بطاطس ووعاء ) نعمل لنا لقمة ناكلها .
- ( تجلس وتشغل فى تقشير البطاطس )
- ( « أبو شنب » يقبل من سفح الحلفاء و « السخاوى » يقبل من ناحية الطريق الزراعى كلاهما فى اتجاه المقهى )
- السخاوى** : مساء الخير ياله .
- أبو شنب** : ( متوقفا عند الشجرة ) خير منين بقى .
- السخاوى** : معكش سنة يا أبو شنب ؟
- أبو شنب** : انت ايه اللى جابك .. مش كنت اتخمدت فى البيت وبعث الوليه ؟
- السخاوى** : قلبى كلنى .. خفت أحسن تقوم المعركة فى القهوة تلوص الوليه .

ابو شنب : قال يعنى شملول قوى .. على النعمة تلاقيك  
خفت ثبات لوحك في الدار .

( يرتكنان على الشجرة )

السخاوى : طب شوف لى سنة معاك أحسن مدروخ قوى .

ابو شنب : منين ؟ على العموم انا وانت على فيض الكريم ..  
دلوقت الواد بتاع الأفيون يفوت من هنا .

السخاوى : ياد اطلع من دول .. دانت عينيك مفعجلة وبابن  
فيها الأفيون .

ابو شنب : عيني مفعجلة من الغلب .. لازم الليلة تبقى عيني  
في وسط راسي أحسن نروح في ابو نكلة .

السخاوى : انا يا أخى مش قادر أعرف ايه السر .. ايه اللي  
وقعهم في بعضهم ؟ دول كانوا سمن على عسل .

ابو شنب : يظهر ان الراجل الكبير هو اللي بيوقعهم في  
بعض .

السخاوى : حيكسب ايه ؟

ابو شنب : عاوز يتخلص من واحد .. حقه .

السخاوى : ويتخلص منه ليه ؟

ابو شنب : أصل بصراحة كده .. وزى ما هو بابن كده ..  
القرن ده ما بيعبش الراجل الظالم .. والمنفى  
بصراحة افتري قوى .. شغال لحسابه على  
حسن القرن .



السخاوى : دول بيقولوا ان الأتاوات اللي بيلمها مننا كلنا  
ما بتوصلوش كلها .

أبو شنب : لا والقرن ده طبعه حامى قوى .. انا عارفه .

السخاوى : عارفه متين بقى يا أبو شنب .. انت كنت  
شفتة ؟

أبو شنب : اعرف ناس يعرفوا ناس بيشتغلوا عنده :  
ناضورجية ومشوارجية وحاجات زى كده .

السخاوى : ويشوفوه شخصا ؟

أبو شنب : باقول لك بيشتغلوا عنده .

السخاوى : ( باهتمام ) وبيقولوا عليه ايه يا أبو شنب ؟

أبو شنب : يا اخى بيقولوا انه متواضع قوى .. ورفيع  
زى عود الحطب .. وكمان صغير فى السن ..  
انما ايه .. يتحط على الجرح يطيب .

السخاوى : ( هاتفا ) اكيد .. باسم الله ما شاء الله .. لازم  
يبقى كده فعلا . اللي يعمل العمايل دى كلها  
لازم يكون عقله باسم الله ما شاء الله .

أبو شنب : فعلا ياد يا سخاوى .. عقل ايه وأدب ايه وذوق  
ايه ده كله .

السخاوى : اسمع يا أبو شنب .. مادام انت تعرف ناس  
تعرفه شخصا .. عايز آخذ رأيك فى حاجة .

أبو شنب : قول .

السخاوى : انا وتوجيهة بنفكر نعمل حفلة .. يعنى نحط

كهارب ملونة .. ونجيب مزينة وطبل وخبوص  
يفضل طول الليل يدح في الميكرفون ويقول على  
شرف القرن . وكده يعنى .

ابو شنب : ناوين تجوزوا البنت ولا ايه ؟

السخاوى : نجوزها مخصوص عشان الحفلة دى عشان  
الموضوع يوصل له .. ما هو طبعا حيوصل له .

ابو شنب : ضرورى طبعا .. كل حاجة بتوصل له .

السخاوى : وبالشكل ده يبقى الراجل يعرف ان احنا  
بنجبه .. طبعا حيسأل : مين دول ؟ .. حيقولوا  
دا السخاوى والست حرمة صحاب القهوة .

ابو شنب : وغير كده الناس تعرف انكم معرفته .. ويمكن  
قرايبه .. الكل يكش منكم ويعرف انكم في  
حايته .. يعملوا لكم حساب .

السخاوى : ( بفرح ) يا سلام يا أبو شنب دى تبقى حاجة  
حلوة قوى .

ابو شنب : سيبها على الله وعلى .

السخاوى : أنا بقى اللى حاديك سنة .. حابعتها لك مع  
القهوة .

ابو شنب : ينضر دينك .. أنا مستنى فى الجراج  
( يستدير راجعا ) .

السخاوى : وأنا وراك . حاجيلك نتفاهم فى الموضوع ده  
( يدخل القهى ) مسا الخير يا توحيدة .

- توجيهية : جيت ليه يا سخاوى ؟
- السخاوى : أهو بقى جيت والسلام .
- توجيهية : طب قوم اغسل الطاسة عشان نقلى البطاطس .
- السخاوى : حاضر ( يبحث عن الطاسة ويفسها ) اتفضلني يا ستى .
- توجيهية : حطها .
- السخاوى : ( يضعها أمامها )
- ( يتجه الى النصبه ويأخذ كنكة ويملاها ويدسها في النار )
- ( « كريمة » ) تخرج من تحت النصبه وهي تشاوب (
- توجيهية : صحيتى ليه ؟
- كريمة : قلقنت .
- توجيهية : طب ساعدينى فى نقاوة الرز .
- كريمة : حاضر يا امه ( تسحب الأرز من أى مكان وتنشغل فى تنقيته )
- ( « السخاوى » ) يحمل الكنكة وكوبتين صغيرتين على صينية (
- السخاوى : أنا فى الجراج ياولاد .
- توجيهية : طيب .
- السخاوى : ( ينصرف بالصينية )

- كريمة : كان يقول لك ايه الولد ده يا امه ؟
- توجيهة : ولد مين يابت ؟
- كريمة : الولد ده اللي .. اللي اسمه فاوى ده .
- توجيهة : الأسطى فاوى .. تقولى عليه ولد .. دانتم  
مفتريه قوى .
- كريمة : أيوه ولد .. فى نظرى ولد .
- توجيهة : هالله هالله .. دانتي فتحتى قوى يابت  
السخاوى .
- كريمة : طبعا فتحت .. امال فاكرانى ايه يعنى ؟
- توجيهة : والله بركة .
- كريمة : انا بصراحة سمعت الكلام اللي كان بيقلهولك .
- توجيهة : قصدك ايه يابت ؟
- كريمة : انتى عارفة قصدى كويس .
- توجيهة : يعنى ايه بقى ؟
- كريمة : ( مؤكدة ) انتى عارفة قصدى كويس .
- توجيهة : مش عاجبك مثلا ؟
- كريمة : لا .
- توجيهة : دا الأسطى فاوى راجل ملو هدومه يابت ..  
وكسيب .
- كريمة : لنفسه .

- توجيهية : وبائع نص فدان أرض مباني عشان خاطرك .
- كريمة : يبيع .. انشالله حتى يبيع عدومه .
- توجيهية : حاكم أنا عارفاكى .. منتيش وش نعمة .
- كريمة : هو فى نظرك نعمة ؟
- توجيهية : تعالى هنا يابت .. قوليلي بصراحة .. انتى حاطه عينك على حد غيره ؟
- كريمة : أنا .. أنا .. أنا بصراحة مش بافكر فى الموضوع دم خالص .
- توجيهية : يعنى ايه . ومش ناويه تتجوزى ؟
- كريمة : كل شىء نصيب .
- توجيهية : فوقى لعقلك .. عمرك ما حتلاقى واحد يحبك زى الأسطى فاوى .
- كريمة : بس أنا ما باحبوش .
- توجيهية : أصلك صغيرة .. لسه ما تعرفيش مصلحتك .
- كريمة : اهه .. ربنا يهدينى بقى .
- توجيهية : عيبه ايه الأسطى فاوى ؟ .. هه .. عيبه ايه ؟
- كريمة : ولا حاجة .. طيب وابن حلال .. ودمه خفيف .. بس ..
- توجيهية : بس ايه .
- كريمة : ماهش حمش .

- توجيهة :** وانتى عايزه الحمش تعملى بيه ايه ؟
- كريمة :** عشان يستاهلنى .. ويقدر يحمينى .
- توجيهة :** واحد زى ده يبقى على قدك .. وتحت ايدك يا عبيطه .
- كريمة :** ماهو اللى تحت ايدى ده لما يبقى حمش .. يبقى أحسن .
- توجيهة :** ( بأسف ) ماهو لو حمش عمره ما يبقى تحت ايدك .
- كريمة :** ده لو حيتجوز واحدة تانيه غير كريمة .
- توجيهة :** على العموم الكلام ده لسه بدرى عليه .. خشى نامى لك شوية تحت النصبه .
- كريمة :** مش جاى لى نوم .
- توجيهة :** خشى نامى يابت وسيبى الرز ده .
- كريمة :** عايزه أشوف اللى يحصل الليلا دى .
- توجيهة :** طب وانتى مالك ومال اللى يحصل ؟ .. دول ناس مجرمين حيتخانقوا مع بعض بعيد عننا .. دخلك ايه انتى ؟
- كريمة :** مين عارف .. يمكن القرن يظهر صحيح وأشوفه .
- توجيهة :** ازاي يابت انتى ؟
- كريمة :** أشوفه .. نفسى أشوفه .. اللى مسوى الهوايل دى كلها نفسى أشوفه .

- توجيهية : وبين سمعك .. كلنا نفسنا نشوفه .  
 جريمة : خلاص خلىنى قاعلة .  
 توجيهية : بس دول حيتخانقوا بعيد عننا .  
 جريمة : مين عارف .. يمكن يفكر يستريح عندنا شويه .  
 توجيهية : عشمك عشم ابليس فى الجنة . ( تنمجان فى العمل )

( يدخل الأب من جهة الطريق الزراعى لاهنا )

الأب : ( بنظر حوالية فى دعر ) راح فين ؟ .. راح فين المحرم .. اللى ناقص تربية .. آه لو أشوفه .. حادشدهش عضمه .. حاعلقه فى السقف ( يجلس على كرسي خارج المقي ) بقى يعملها فى وأنا راجل عجوز .. دا لازم ابن حرام .. أنا عارف كده من الأول .. آه .. عليه العوض ومنه العوض .

توجيهية : ( لكريمة ) بيخطر فى بيقول ايه الراجل ده ؟  
 جريمة : تلاقيه !تنصب عليه ولا حاجة .. الطريق مليان بلاوى .

الأب : ( بلهجة باكية ) بقى كده يا ابن الحرام تعملها فى ؟ .. اخص عليك وعلى أصلك ( يلف سيجارة بيد مرتعشة )

( من الباب الجاور للنسبة - داخل المقي -  
 يدخل « المنفى » )

توحيدية : ( تشهق ) المنفى ؟

كريمة : ( بخوف ) يا أمه ؟

توحيدية : ( تشكها ) اخرجى يابت .

( يدخل رجل آخر ، نحيف ، وسيم ، رقيق رقة مخيفة . يقف بجوار المنفى بما يعنى انه تابعه )

المنفى : ما تخافيش يا توحيدية .

توحيدية : ( مشيرة للرجل الآخر ) ويطلع مين ده راخر ؟

المنفى : دا راجل تبعى .

توحيدية : اعمل معروف يا منفى .. انا مشيت العيال واديتهم اللي فيه النصيب عشان يتخانقوا بعيد عننا .

المنفى : ادينى لمن كام ؟

توحيدية : ميت جنيه للصنبوللى وهنداوى .

المنفى : رزق الهبل على المجانين .

توحيدية : زى بعضه .. بس عشان خاطرى امشى الساعادى .

المنفى : مش عيب يا توحيدية ؟ .. انا برضه أخاف من شوية عيال ؟

توحيدية : أيوه بس .. دا .. دا .. المسالة كبيرة .. والقرن شخصيا هو اللي موصى عليك .. دول حتى يقولوا حييجى بنفسه الليلة يصطادك .



**النفسي** : ( ينفجر ضاحكا بغيفظ ) يصطادني .. طب انا  
اهه .. انا ايه خليه يصطادني .

**توجيهية** : انت عاوز مننا ايه دلوقت ياسى منفي ؟

**النفسي** : ولا حاجة .. بس جاي عشان اتحدى القرن ..  
واتحدى اجدع منه كمان .

**توجيهية** : ( ترتبك من الخوف ) بس بس الهى يستر  
عرضك .. ماتكلمش كده عنه .. ميصحش  
تقول كده عن القرن .

**النفسي** : ( ضاحكا ) يا خبر اسود يا جدعان .. ايشحال  
بقي لو ما كنتش عارف البير وغطاه .. وطربة  
ابويا انا قربت اصدق انا راخر الحكاية بتاع  
القرن دى .

**كريمة** : ما خلاص بقي يا عم منفي ما تتعبش قلبنا .  
**النفسي** : كرومه ؟ مساء الفل .

**كريمة** : قشطه عليه .. بس ورينا عرض كتافك من  
غير مطرود .

**النفسي** : على كل حال .. انا الليلة حاخلصكم من الخوف  
ده .. حانهى كل شىء .

**كريمة** : والقرن حيبجي هنا يا عم منفي ؟

**النفسي** : اذا كنتى عايزاه اجيبه يا قمر .

**توجيهية** : يلا بقي ياسى منفي .

النفسي : لمؤخذة ادينا الأمانة واحنا نمشي .. احنا  
مستعجلين أكثر منك .

توحيدية : امانة ايه ؟

النفسي : الصرة اللي شلتها معاكى من أسبوعين .

توحيدية : ( متذكرة ) افحري يا كريمة تحت النصبه  
بايديكى حتلاقى صرة جلد هاتيهام له بسرعة .

كريمة : صرة جلد ؟ .. يا خرابى .. فيها ايه دى ؟

توحيدية : ( بعصية ) فيها اللي فيها بقى هاتيهام وخلص .

كريمة : ( تذهب الى النصبه وتتساءل ) من انهو ناحية ؟

توحيدية : تحت صندوق الكراكيب .

كريمة : ( تنحنى وترفع أشياء ثم تفجر قليلا وتسحب  
الصرة الجلدية ) هى دى ؟

النفسي : أيوه هى .

توحيدية : اديهاله .

كريمة : ( ترميهاله )

النفسي : ( يتلقف الصرة فاذا بها مسلسل فى جرابه .

يخلعه ويرميه فى الفضاء ثم يتلقفه ) لو لفيت

الدنيا ما الاقيش فى أمانتك يا ست توحيدية ..

امسك ياد ( يرمى المسلس لتابعه )

توحيدية : اتكل على الله بقى ياسى منفى .

النفسي : يلا ياد ( يعفى وتابعه خلفه )

( يغبان في غابة الحلفاء والبوص في السفح )

( نرى خلف الشجرة رأس شبح يتحرك في تلصص  
لكنه لا يبين )

( يدخل « السخاوى » قادما من الجراج بالصينية  
والأكواب )

السخاوى : ( قادما نحو الأب ) أيوه يا حاج ؟

الأب : ما شفتوش يا بنى ؟ .. ماجاش هنا ؟

السخاوى : هو مين يا حاج ؟

الأب : الولد باهر .

السخاوى : يطلع مين باهر ده بقى ؟

الأب : ابنى . كنا واقفين م الصبح على السكة نوقف

عربية تودينا مصر .. بابص جنبى مالتوش ..

هرب .. انشقت الأرض وبلعته .

السخاوى : طب واحنا مالنا ؟

الأب : أصل .. اصلنا جينا هنا شربنا شاي .. قلت

يمكن يكون جه يستريح هنا .

السخاوى : لا يا عم الحاج .. احنا محدش بيعى يستريح

عندنا .. شوفه هرب منك راح فى .. احنا

مبتخبش حد .

الأب : لمؤاخدة يا ابنى .. ما تزعلش نفسك . ( ينهض )

السخاوى : مع السلامة يا أبويا .

الأب

: على كل حال .. أنا راجع البلد .. اذا شفته  
وحياة أبوك هنا .. قول له يختشى على دمه  
ولا يورنيش وشه تانى أبدا .

السخاوى

: ( ساخرا ) حا .. ضر .. على عيني .. مع  
السلامة بقى .. ابقى سلم عليهم .

الأب

: تشكر يا ابنى . ( ينصرف )

السخاوى

: ( يدخل القهى ويجلس مع زوجته وابنته )

كريمة

: ( تنفض حجرها وتقوم . تتصنع انها تكس ،  
لتقف فى الخلاء )

فاوى

: ( يدخل من الباب المجاور للنسبة يدعك عينيه )  
الواد التباع ما جاش ؟

توجيهة

: لسه بدرى يا أسطى .

فاوى

: يا ساتر. يارب .. دا الواحد نام خمس دقائق  
شاف فيهم أحلام كثيرة مش حلوة .

كريمة

: ( لنفسها فى الخلاء ) هو راخر حلم .. دانا الى  
شفت حلم ميظمنش .

فاوى

: ( يملا كوز ماء ويخرج به ويروح يفسل وجهه )  
واقفه كده ليه لوحك ؟

كريمة

: بافترج على الخلاء .

السخاوى

: الواد قال تخطب البنت الليلا دى ؟ كنت شايفه  
بيلمح لى بكلام .

توجيهة

: حظها من السما .

- السخاوى : جاب الفلوس ولا لسه ؟
- توجيهة : تحت طلبنا .
- السخاوى : والله عداه العيب .
- كريمة : انت راخر حلمت وانت نايم ؟
- فاوى : حلم وحش قوى . حتى مش قادر افكره .
- كريمة : تصور يا أسطى أنا راخره حلمت .
- فاوى : خير يارب ؟
- كريمة : حلمت ان القرن ساكن فى دارنا .
- فاوى : اخى .. يا ترى يحصل ايه وحتقوا فيه ؟
- توجيهة : ( للسخاوى ) بس على فكرة البت المضروبه مش راضية به .
- السخاوى : دى مجنونة دى ولا ايه ؟
- توجيهة : مش كده بزمتك ؟
- كريمة : بس تعرف يا أسطى ان كان دمه خفيف بشكل . وهادى . وزى القطة المقمضة .
- فاوى : داهيه تقطعك وتقطعه .. ابقى اتغطى كويس .
- السخاوى : سيبك منها وأنا ألين دماغها .
- توجيهة : بتقول قال مبتحبوش .
- السخاوى : حبها برص وتلاته خرص .
- فاوى : ( بضيق ) كان دمه خفيف قال .. وهادى .

**كريمة** : والله زى ما باقول لك كده .. وزى كف الحلاوة  
العلف .. واحنا قال ايه .. فضينا له الأوضة  
الجوانيه وفرشناهاله .

**فاوى** : طب بس بس .. وحياء والدك أحسن شعر  
راسى بيقف .

**توحيدة** : يعنى اقبط المهر على ضمانتك يا سخاوى ؟

**السخاوى** : اقبطيه حالا قبل ما يضيعه .

**كريمة** : ( تنظر فى الخلاء باهتمام وفى حالة انتظار خفى )

**فاوى** : ( يتابعها بضيق وغموض - لنفسه ) فلفوسه -  
عنديه - لكن باحبها .. باحبها .

( ينفجر الجو فجأة عن أربع طلقات نارية قوية  
متتالية )

**توحيدة** : ( تصرخ ) استر يارب .

**كريمة** : يبقى ظهر .. زمانه جاى .

**السخاوى** : دخلنا فى الجدد .

( يدخل « أبو شنب » يعجرى )

**أبو شنب** : اشتغلت المديحة ؟

( خلفه مباشرة يدخل كل من « المنبوللى »  
و « هنداوى » وهما فى حالة اندهاش وقلق )

**المنبوللى** : الحمد لله احنا موجودين هنا ايه معناش سلاح .

**هنداوى** : عجايب .. هو فيه حد بيضرب نار هنا غيرنا  
ولا ايه ؟ فيه ولاد ليل غيرنا فى المنطقة ؟

- توحيدية : كنتوا قين يا صنبوللي ؟
- الصنبوللي : يا توحيدية هو اتفاق عيال ؟
- توحيدية : كنتوا قين يا صنبوللي ؟
- الصنبوللي : قولها يا أبو شنب .
- أبو شنب : بقى لهم مدة قاعدين معايه فى الجراج .. أشهد  
قدام ربنا .
- الصنبوللي : الحمد لله .
- هنداوى : احنا معملناش اى حاجة .. بس الحقيقة كنا  
ناويين .
- أبو شنب : يعنى كنت بتخدعنى بقى .. وعازي تعمل عملتك  
عند الجراج .
- هنداوى : الحمد لله معملناش .
- السخاوى : أما والله دى حاجة تمخول الدماغ صحيح .
- كريمة : يبقى اكيد القرن ظهر بنفسه .
- أبو شنب : ( مؤيدا ) مضبوط .. ويبقى هو اللي ضرب  
المنفى .
- توحيدية : تفكر يكون ضرب المنفى ؟
- أبو شنب : أنا سمعت انه حالف ليصفيه بايداه .. مش كده  
يا هنداوى ؟
- هنداوى : هه ؟ .. آه .. آيوه .. مضبوط مضبوط .
- الصنبوللي : تسبح يا هنداوى ؟

- هنداوى :** ايوه •
- الصنبوللى :** ( يسجبه الى جانب ) الصورة معاك يا هنداوى ؟
- هنداوى :** ابدا •• اصلى حودت على البيت قلعت الصديرى  
باللى فيه •
- الصنبوللى :** هنداوى •• انت فاكر يوم المنفى ما خدنا  
عشان نزور القرن ونتعرف عليه. ويتعرف علينا ؟
- هنداوى :** طبعا فاكر •• رحنا معاه لحد المفارة اللى فى  
الجبل فى الصحرا •
- الصنبوللى :** اللى انا بعد كده حاولت اروح لها ما عرفتش  
ابدا ••
- هنداوى :** ( بسمة مكر ) انا بقى رحتها كثير قوى عدد  
شعر راسى •
- الصنبوللى :** ( بحسد ) ما هو ده اللى خلاك اتعرفت على  
القرن شخصا •
- هنداوى :** ( بنبرة ادعاء ) امال يعنى كنت عايزينى أفضل  
طول عمرى ما أشوقش الراجل اللى باشتغل  
عنده ؟
- الصنبوللى :** مش قادر انسى ليلتها •• دخلنا المفارة ••  
اتعرفنا على شوية حرس وبوابين •
- هنداوى :** لحد ما جينا عند الخلوة اللى بيقيم فيها القرن  
لوحده •
- الصنبوللى :** المنفى قال للبواب : قول له المنفى عايز يقابلك  
هو وجدعانه •



**هنداوى :** والبواب دخل الخلوة ورجع وقال للمنفى خش  
انت لوحدك .

**الصنبوللى :** وبعدين البواب رجع لنا وبلغنا تحياته .. واعتذر  
عن المقابلة .. وقال لسه حنشوف بعض كثير  
والأيام جايه ما تستعجلوش .

**هنداوى :** أنا بقى استعجلت .. قعدت اراقب المنفى فى  
السر وهو رايع المفارقة لحد ما عرفت طريقها  
كويس قوى .

**الصنبوللى :** مع ان مالهاش طريق .. منتاش فاكر كنا  
ماشيين ازاي فى الليل فى القمر وسط رمل معلش  
اى اثر غير رجلينا احنا ؟

**هنداوى :** ( بنبرة ادعاء ) ما هو المنفى مكار .. ودانا من  
المناهه .. انما هي لها سكة .

**الصنبوللى :** كده كده .. كد .. ده .

**هنداوى :** ( بنبرة ادعاء ) امال يا معلم .

**الصنبوللى :** ( بحسد ) والله وانكبت لك يا هنداوى يا ابن  
مسعده .. طول عمرك تحب تبقي نص افرنك ..  
واهي جات لك ع الطبطاب .

**هنداوى :** بينى وبينك هو اللي فالقنى المنفى .. صرف  
النظر عن القرن .. واخذ بالك ؟ .. قصدى  
يعنى .. حتى لو مكانش القرن موصينى أخلصه  
من المنفى .. أنا نفسى كان لازم اتخلص من  
المنفى .

- الصنبوللى** : اهو ربنا خلصك منه •
- هنداوى** : وبايد المعلم شخصا •
- توحيدة** : ( مقابلة نحوها ) يا ترى الجو حروق لكو بقى  
بعد موت المنفى ؟
- ( الجميع يمشون وراءها )
- هنداوى** : احنا تحت امرك يا توتو •• بس بلاش التلوين  
معانا تانى •
- كريمة** : انت حتهددنا من دلوقتى ؟
- عنداوى** : ( بلزوجة ) كله الا انتى يا كرومه •• داحنا  
متعاهدين •
- ( فجأة يسمعون دبدبة اقدام • يدخل « باهر » )  
يجرى وهو يتصبب عرقا وخوفا وهزالا • يجدهم •  
يتردد مفكرا فى العودة، ولكن التعب واللهات  
يرغمانه على الاندفاع داخل المقهى ) •  
( الكل يمشى نحوه فى اندهاش كبير )
- باهر** : ( يلهث مضطربا ) ارجوكم •• ارجوكم ••  
سيبوني استريح الاول •
- الجميع** : فيه ايه ؟
- باهر** : ( يلهث ) م •• م •• مش قادر •
- هنداوى** : ما تتكلم ياد •• فيه ايه ؟
- باهر** : ارجوك •• من فضلك ( يلهث )

**الصنبوللى :** اديك قلمين ياد عشان تفوق ؟

**باهر :** في ٠٠ في ٠٠ في عرضك ( صدره يعلو ويهبط )

**كريمة :** ( في حالة انهماش ) انا ٠٠ يارب ٠٠ غريبة ٠٠ .  
متهيألى شفته النهارده يكونش هو اللي كان في  
الحلم ولا كان قاعد عنا يشرب شاي ؟

**هنداوى :** ( صارخا ) فيه ايه ياد ؟

**توحيدة :** حرام عليكو يا اسيادنا ٠٠ الجدع مش قادر  
يلقط نفسه .

( تتقدم اليه وتاخذه - بلا حرج - في صدرها  
وتربت عليه )

**باهر :** ( يستكن في صدرها محاولا تماسك انفاسه )

**توحيدة :** مالك يا حبيبي يا قلب امك ؟ هاتى شوية ميه  
يا كريمة .

**كريمة :** حاضر يا امه ( تسرع باحضار كوب ماء نظيفة )

**توحيدة :** ( تاخذ الكوب ) اشرب يا حبيبي .

**باهر :** ( يشرب )

**ابو شنب :** ( في حسد ) اوعى تستحلى النومه وما تنطقش .

**باهر :** ( يوتعش ) انا ماليش دعوة ٠٠ ما كانش بينى  
وبينه اى حاجة ٠٠ هو اللي اعتدى على الاولاد  
من غير سبب .

**الجميع :** هو مين ؟

- باهر** : الجدع ده اللي .. اللي اسمه القرن .  
**الجميع** : الايه ؟  
**باهر** : القرن .  
**الجميع** : القرن ؟  
**كريمة** : ( هاتفه ) ظهر .  
**أبو شنب** : مش قلت لكم .  
**توجيهة** : طولوا بالكم شوية .. وبعدين يا حبيبي ؟  
**باهر** : انا كنت ماشي على كوبري الهويس باستنى عربية  
توصلني مصر .. الا وعربية بيجو راكب فيها  
اتنين راحت واقفة ومشاورالي .  
**أبو شنب** : خمسميه واربعه ؟ .. بيجو خمسميه واربعه  
**باهر** : مطبوط .  
**أبو شنب** : هي .. أيوه هي العربية .  
**باهر** : مطبوط .  
**أبو شنب** : ولها غطا صيفي .  
بيضا ؟  
**باهر** : اللي سايق بص لي وقال لي : اركب نوصلك  
بصيت في وشه .. لقيت شكله ما يطمنش ..  
وكمان سألت نفسي : هو بيشخط في كده ليه ؟  
شكرته ومشيت .. بعدت عن العربية ..  
الا ونزل منها واحد مشي ورايا ..

أبو شنب : شكله سفيف كده ؟  
 باهر : وباین عليه رقیق ونضیف ..  
 أبو شنب : آه .. مظلوط ..

باهر : مشی ورايا .. جيت امتخبي منه نزلت مسطاح  
 الهويس .. نزل ورايا .. قال لی تعالی هنا  
 انت اسمك ايه وبتشغل ايه ؟ .. بابص لقيته  
 ماسك مسلس .. طلعت اجرى طلع يجرى  
 ورايا .. ضرب طلقتين في الهوا جريت أكثر جرى  
 هو كمان أكثر .. رحت مستدير وواقف مرة  
 واحدة وموطي تحت رجليه .. نفس الحركة  
 اللي بنعملها مع بعض واحنا بنلعب في الحارة  
 ما أعرفش عملتها ليه ولكن يمكن عشان متعود  
 أعملها .. صاحبنا وقع انطرش على الأرض  
 والمسلس طار من ايده .. كنت أسرع منه رحت  
 واخذ المسلس ومديله طلقتين ما اداش منطق ..  
 رحت مدحرجه في الهويس والمسلس بتاعه وراه ..

( الجميع يتبادلون النظر في ذهول كبير )

توجيهة : لكن ايش عرفك يا حبيبي ان ده القرن ؟

الجميع : آي .. ي .. وا .. . . .

باهر : هو بعضمة لسانه ساعة ما طب .. كلمة واحدة  
 اللي نطقها قبل ما ادحرجه في الهويس : تقتلني  
 ياد وأنا القرن ؟ .. ومن ساعتها ما بطلتش جرى  
 أنا .. أنا عمري ما قتلت .. مستعد أسلم  
 نفسي للبوليس .. بس ما حدش منكم يمتلي على ..

- توجيهة : ( تزوم )
- هنداوى : يعنى .. حضرتك .. قتلت القرن •
- باهر : ودحرجته فى الهويس •
- توجيهة : ( تطلق زغرودة ) قتلت مين ياخويه ؟
- باهر : القرن •
- توجيهة : ( تطلق زغرودة ) وعملت فيه ايه كمان يا قلب امك ؟
- باهر : دحرجته فى الهويس •
- توجيهة : ( تطلق زغرودة ) يادى الهنا يادى الهنا •
- كريمة : انت .. قتلت القرن ؟ .. يا حلوة ..
- ابو شنب : كان طالع لقضاء •
- السغاوى : شوف حكمة ربنا .. مين قتل مين ؟
- هنداوى : ( شاردًا مذهولًا ) انا مخى شت .. مش قادر افهم حاجة •
- الصنبوللى : ومين سمعك •
- السغاوى : من قتل يقتل ولو بعد حين •
- باهر : ممكن كبايه ميه ؟
- قوجيهة : اعملى شربات يا كريمة .. استريح يا حبيبى
- كريمة : ( تسرع بعمل الشربات فى حماس وفرح )
- الصنبوللى : طب باقول ايه .. قوم بينا نسلمك للبوليس •

**باهر** : وماله .. بس اما استريح شوية .. انا معترف  
بكل حاجة .. كنت بادافع عن نفسى .

**توجيهة** : اسمع يا صنبوللى .. انت لا مخبر ولا عسكرى ..  
استهدى بالله والصباح رياح .

**هنداوى** : ( يلكزه ) ياعم اسكت ما تجيبش سيرة البوليس  
بقى .

( « المنفى » يدخل وهو يدخل فى حالة غضب  
مكبوت وكرب عظيم )

**المنفى** : ايه الله دى ؟

**الجميع** : ( يشهقون ) المنفى ؟

**المنفى** : ( مستغرباً ) فيه ايه .. ما تنطقوا .

**الجميع** : ( الجميع يصمتون )

**المنفى** : ( يلف عليهم وينظر فيهم بتشكك واحدا واحدا )

كان فيه خناقه هنا ولا ايه ( ينتبه الى « باهر » )  
ماله الولد ده ؟

**توجيهة** : ما تعرفش مين ده يا منفى ؟

**المنفى** : ( يعيد النظر فيه ويبدو أنه قد بدأ يتعرف عليه )  
هو ؟

**توجيهة** : ده اللى فداك يا منفى .

**المنفى** : ( ينظر فيه ثانية باهتمام ) فدانى ؟

**توجيهة** : بيقول انه قتل القرن .

النفسي : ( يصرخ وقد فوجيء ) يا ابن اللوطى ؟ هو انت ؟  
( يهز رأسه )

باهر : ( يرتعش بشدة - لنفسه ) يكونش ده اللى كان  
سابق العربية ؟ باين هوه اكيد .

النفسي : ( وقد أحس بفوار ) انت اللى قتلتته ؟ .. وجيت  
هنا ازاي ؟ .. دانا قاطع السكة من ساعتها ..  
يستاهل .. ما هو اصله حمار غشيم .

توجيهة : هو مين ياسى منفى ؟

النفسي : صاحبي الله يرحمه .. قصدى .. القرن ..

توجيهة : ( تزوم ) القرن غشيم .

النفسي : لأول مرة يطلع غشيم .

باهر : نزل من العربية وجرى ورايا بالمسدس عايز  
يركبني العربية بالعافيه .

النفسي : آه .. قال لك دا تلميذ وباين عليه ابن ناس ..  
لقطة .. ممكن يندفع له حلاوة كبيرة .

باهر : يعنى كان عايز يخطفنى .. مضبوط .. كان عايز  
يخطفنى .

النفسي : ( بحزن حقيقى ) مات خلاص . كان بيهز معاك ..  
ده صاحبي وانا عارفه يحب يرعب الناس  
بالهزار .

باهر : انت باين عليك زى ما تكون شفت اللى حصل  
كله .



**النفسى :** ( لنفسه على حده ) قتل اعز اصدقائي  
المخلصين .. اعمل فيه ايه دلوقتى امزع لحمه ؟  
ما يكفينيش .. اشرب دمه ؟ .. برضه  
ما يكفينيش .. اعمل ايه .. اعمل ايه .. آخذ  
بتار صاحبي ازاي مع العلم ان القاتل قدام عيني  
آه ؟

**توحيدة :** ( تذهب اليه ) يعنى انت ياسى منفى .. شفت  
الجدع ده وهو بيقتل القرن ؟ ..

**النفسى :** ( وقد تذكر شيئا خطيرا ) ايه ؟ وهو بيقتل  
القرن ؟ .. آه القرن .. ( لنفسه ) والله فكرة ..  
وماله ما هو ده اللي أنا عايزه .. معلش بقى  
يا صاحبي .. انت مت بلاش .. الله يرحمك ..  
لكن أنا مش ممكن اضيع الفرصة الحلوة دى  
( يستدير لباهر وهو تغير شكله )

**توحيدة :** ما ترد ياسى منفى .. شفته وهو بيقتل القرن ؟

**النفسى :** ما هى المصيبة ان أنا شفته .. أيوه شفته بعيني  
وهو بيقتله .. يا سلام ياد .. اسم حضرتك ايه ؟

**باهر :** خدامك باهر ..

**النفسى :** دانا اللي خدامك يا معلم يا شجاع .. يا اشجع  
واحد قينا كلنا .. ياللى عملت اللي محدش  
يقدر يعمله ..

**الجميع :** يعنى صحيح ؟ .. وشفته بعينك ..

**النفسى :** كان نفسى تشوفوه انتوا كمان .. وتشوفوا ازاي

قتله • في لمح البصر واتخلص منه في لمح البصر  
كانه مملش حاجة •

الجميع : ( في انبهار ) يا سلام • ( ينظرون الى باهر  
في اعجاب )

كريمة : ( في فرح ) قتل القرن ؟ يا حلاوة •

النفسي : يا ميت الف حلاوة •

توجيهة : الضبح حيسلم نفسه للبوليس •

النفسي : بوليس ؟ •• ودي تيجي برضه ؟ احنا برضه  
بتوع بوليس ؟ •

توجيهة : وانا كان باقول كنه •• بقى مش كتر خيره اللي  
ريحنا منه ؟

النفسي : داحنا لازم نشكره • انا شخصيا مستعد لاي  
خدمة •

السخاوى : طب يلا بينا نفص الزفة دى بقى ؟

توجيهة : سخاوى ••

السخاوى : ايوه ( يذهب اليها )

توجيهة : فاوى •

فاوى : ايوه ( يذهب اليها ) •

توجيهة : ( توشوشهما قليلا ) خدوا الجدع شوفوا له حتة  
ينام فيها للصبح •

السخاوى : وماله •• يلا يا اسطى •

- فساوى : يلا يا أفندى •
- باهر : حاضر • ( يمشى )
- ( يمشى الثلاثة •• بعد قليل نسمع صوت  
السيارة )
- كريمة : ما تقعدوا يا سيادنا ولا تمشوا بقى •
- المنفى : ( يجلس ) أنا شخصيا عايز أشرب فنجال قهوة •
- هنداوى : ( يجلس ) وأنا بصراحة عايز المعلمة توحيدة  
فى كلمتين •
- الصنبوللى : ( يجلس ) وأنا عايزك بعد ما تخلص من المعلمة  
توحيدة •
- توحيدة : نزلى طقم شاى يا كريمة على حسابنا ••  
ولا تشربوا شربات ؟
- الجميع : كتر خبك •
- المنفى : هاتيلى انا الشربات يا كريمة •
- كريمة : ( تعصب كويا وتعطيه له ) اتفضل ياسى منفى •
- المنفى : ( يمسك كوب الشربات ، يرفعه الى اعلى  
كالكاس ) فى صحتك يا زبيدة •• القرن اتقتل  
خلاص •

« ستر »



## الفصل الثالث

---

المتكبر : ( نفس ديكور الفصل السابق • بعد مضي زمن  
يقدر بالشهور ) •

( حجرة بيت السخاوى ) •

( المعلم « باهر » ) جالس فوق شلته فاخرة يرتدى  
فاخر ثياب العلمين الأبهة وأصابه مزيئة بالخواتم  
ذات الجواهر الثمينة • ويبدو مجلسه قريب  
الشبه بمجلس هارون الرشيد فى الأساطير  
الشعبية ، نوع من الثراء الطارىء يشيع فى  
المجلس ، « كريمة » تجلس الى جواره فى منظر  
لا يقل سحرا عن منظر الجوارى فى الأساطير  
وفى نفس الوقت لا تتخلى عن الطابع البلدى  
بالتعجين والمشى والسلوك والحركة • من حين

الى حين تدخل توحيلة بماكل او مشرب او ما الى  
ذلك • نحس بطريق ما كان حراسا وخمسا  
وخوامسا يتخلون اماكنهم خلف هذا المجلس ) •

كريمة : ( في سعادة ) هيه •• وقتلته ازاي بقى يا حبيبى ؟

باهر : تانى ؟ •• معنديش اسئلة تانية بقى ؟

كريمة : ( بتدلل ) والنبي تقول •

باهر : اصل دى حكاية •• وانسا حكيتهما كتير •• شوفي

لنا موضوع تانى بقى •

كريمة : اصلى باحبك قوى وانت بتحكيها •

باهر : يمكن اكون ممثل بقى ولا ممثل •

كريمة : لكن فيه حاجة ما قلتهايش •

باهر : كل حاجة قلتها لك •

كريمة : القرن كان عايز منك ايه لما جرى وراك ؟

باهر : ما كانش عايز منى حاجة •

كريمة : امال جرى وراك ليه على كوبرى الهويس ؟

باهر : مين قال انه كان يبجرى ورايا ؟

كريمة : انت ياسى باهر •• ساعة ما حكيت لنا فى القهوة

من كام شهر كله •

باهر : ( مستنكرا ) قلت كان يبجرى ورايا ؟

كريمة : الله ؟ انت نسيت ولا ايه ؟

- باهر** : لا بقى دانتى اللى نسيته يا حبيبتى ..
- كريمة** : ويمين المصحف قلت ياسى باهر .
- باهر** : جازى .. جازى .
- كريمة** : طب دى الحكاية كلها انه كان يبجى وراك ..  
امال قتلته ليه ؟
- باهر** : ( بلهجة خاصة ) قتلته عشان هو مجرم  
يا عبيطة .. جازى اكون قلت جرى ومش جرى ..  
انما انا كنت عارفه كويس .. ومركله ..  
ورحت ناشه .. هياها النشه .
- كريمة** : دا الناس كلهم فرحانين فرح ياسى باهر ..  
عشان كله محنش رضى يبلغ عنك .
- باهر** : مانا كمان رعبتهم .. قلت اللى يبلغ عنى حاخيه  
تحت الأرض .
- كريمة** : لا .. دول حبوك حب المجنون .. عشان  
خلصتهم من الشيطان .. اكبر شيطان فى العب  
كله .. تعرف ياسى باهر .. لحد النهارده الناس  
نفسهم يشوفوك .. لما خلونى عييت بالغيرة ..  
وانا عمرى ما كنت اتصور انى اغير من حد على  
واحد .. الناس كلها تغير على معلش .
- باهر** : يا سلام .. لكى حق يا مستى .
- كريمة** : طبعا لى حق ابقى اسعد واحدة فى الدنيا دى  
كلها .
- باهر** : عشان انتى احلى واحدة فى الدنيا ؟

كريمة : وعشان أنا خطيبة البطل .. الواد المجدد اللي  
مفيش زيه .

باهر : بس على فكرة يا كرملة .

كريمة : ( تشهق ) كرملة ؟

باهر : مبتحبيش الاسم ده ؟

كريمة : باحبه .. اصل .. ( وعشة اجباوية ) اصل  
الأسطى فاوى .. هو اللي كان دايمًا يناديني  
بالاسم ده .

باهر : ( يزوم ) يعنى بتحببه عشان الأسطى فاوى ؟

كريمة : ( بتأفف ) فشر .. طب اساله .. دا باع عشاني  
نص فدان وأنا اللي موافقتش .

باهر : كنتى بتحبى واحد تانى ؟

كريمة : كنت مستنياك .. مانى أصلى شفتك فى المنام  
وشرف النبى .

باهر : يعنى بتحبينى باخلاص يا كرملة ؟

كريمة : مش عيب تسال السؤال ده برضة ؟ ( تقرصه  
فى خده )

باهر : طب ما ( يهمس قليل ذى معنى ) ما تقفى لماما  
خليها تدخلنا بقى .

كريمة : هىء .. ان كان على ماما نفسها دلوقت  
قبل بكره .



- باهر** : امال مين اللي بياجل الدخلة وكتب الكتاب ؟
- كريمة** : ( مشيرة الى نفسها في اعتزاز ) انا .
- باهر** : انتي ؟
- كريمة** : ( تلتكزه كالفوات ) مش عاجبك ولا ايه ياد يا معلم ؟
- باهر** : ( ضاحكا ) عاجبني يا سيد المعلمين .
- كريمة** : آه .. فاكر نفسك انت لوحدك اللي مجدع ..  
احنا كمان حلوين قوى .. لازم فرحي ده يبقى  
ما حصلش قبل كده .
- باهر** : ما احنا مستعدين .. خير ربنا كثير والحمد لله .
- كريمة** : ( تلتكزه بلطف مشيرة الى الحجرة ) بقى انت  
عازب كرملة بجلالة قدرها . تدخل هنا في البيت  
ده ؟ في الكفر ده ؟
- باهر** : ما احنا مش حنقعد هنا كثير .. انا كمان لازم  
اشوف لي خلوة احسن من دي يا كرملة .
- كريمة** : خلوة دي .. همتك بقى يا معلم وشوف لنا  
موضوع الفيلا دي .
- باهر** : امرك يا كرملة .
- توجيهة** : ( داخلية بالقهوة . تضعها امامه ) يلا يا كريمة  
بقى خلى الراجل يتبه لشغله .
- كريمة** : حاضر ( تمشي . تعود فتستدير ) تاكل ايه  
النهادة يا معلم ؟

- باهر : انتى اللى حنطبخى ؟
- كريمة : امال زهره ؟
- باهر : اللى تختاريه .
- كريمة : حاشمطك واحد رومى .. مربيينه على ايدينا .
- باهر : بالصلا ع النبى .
- كريمة : ( تختفى داخل الدار )
- باهر : ( لتوحيلة ) من اللى مستنى بره ؟
- توحيلة : كلهم بره .. المنفى وهندوى والصنبوللى  
وأبو أصبع والمرصع .
- باهر : دخلى المنفى .
- توحيلة : حاضر . ( تختفى )
- باهر : ( يعتدل فى جلسته ويتهنم )
- توحيلة : ( تدخل ثابئة بالشيخة الالعة الاتيقة تضعها  
أمامه )
- باهر : ( يتناول مبسم الشيخة ويشرب فى رزاة وتفكير )  
( المنفى يدخل . يبالغ فى الانحناء والتبجيل حيث  
يسلم )
- المنفى : صباح القشطة يا معلم .
- باهر : اقمعد يا منفى .
- المنفى : ( يجلس على مقربة ) تشكر يا معلم .

**باهر** : عملت ايه مع الجدع ده صاحب الفيلا اللي  
ع السكة الحديد ؟

**المنفى** : معصلج قوى يا معلم .. وباين له قرايب عضمة  
جامدة .

**باهر** : ليه هو احنا حنخطفها منه ؟ احنا حنشترها بيع  
وشراء بحر مالنا .. صحيح حنديله ربع التمن  
والباقي على عشرين سنة زى الأصول اللي  
ماشيه .. لكن اسمنا شاربين .

**المنفى** : ( مشيرا الى رأسه ) هو بقى رأسه والف برطوشه  
مبيبعش .. متهيأله اننا عايزين نسرقتها منه .

**باهر** : اصلك دغف .. ما بتعرفش تتصرف .. تلاقيك  
دخلت عليه دخله مش هي ... جيت تسمسر  
لنفسك حاجة .. خوفته .

**المنفى** : يعلم الله يا معلم .. يعلم الله .

**باهر** : امال عامل لى قعر كبايه .. دانا كنت مفشوش.  
فيك على فكرة .. اتاريك مفش .. راجل  
زى ده .. ضعيف ومنكسر .. وعنده فيلا زى دى  
خربانه مش قادر يصونها .. وكمان ماشش  
قادر ينتفع بيها .. واحنا نقدر .. ندخل ازاى ؟ ..  
عايزة دبلوماسية يا اهل .. تفهمه كله من تحت  
لتحت اننا نقدر ناخذ الفيلا غصبين عنه .. وانه  
هو ولا حاجه .. وميقدرش يحرق مطرجه لو كان  
هو نار .. بس احنا ناس طيبين نحب الحق ..  
وحنشترى حسب الشرع والقانون .

**النفسي** : ما هو يا معلم .. اسمح لى يعنى .. احنا  
ولاد ليل صحيح .. ومجرمين اى نعم ..  
ومتخرجين من السجون بحق وحقيق .. لكن  
عمرنا ما اشتغلنا بالطريقة دي .. حتى على  
يومين المرحوم .. كانت شغلتنا من غير مؤاخنة  
الخطف .. اخطف واجرى .. يا نكتفى بالخطفة،  
يا نرجمها لصاحبها وناخذ حقنا .. انما ..  
الفيلا دي اخطفها ازاي ؟

**باهر** : بالاصول .

**النفسي** : بالايه يا معلم ؟

**باهر** : بالاصول .

**النفسي** : هو الخطف فيه اصول يا ناس ؟

**باهر** : ما هو ده اسلوبى فى الشغل بقى يا حلولة ..  
دى طريقتى .. كل شىء فى الدنيا له اصول ..  
لو اتبعته .. تكسب .

**النفسي** : طب انا عايز اخطف العمارة اللى ساكنة فيها  
زبيدة .. ايه الاصول بقى اللى تخلىنى اخطفها ؟

**باهر** : بالاوراق الرسمية .

**النفسي** : ايه بقى الاوراق الرسمية دي لمؤاخنة ؟

**باهر** : اى اوراق تثبت بيها ملكيتك .

**النفسي** : واجيبها منين دي يا معلم ؟

**باهر** : تشتريها تخطفها تعملها .. بالاصول برضه .

- النفسي** : ( وقد تحير ) الدنيا اتقدمت قوى يا جدعان واحنا مش داريين .. صحيح كل شيء بيتطور الا احنا .
- باهر** : شفت ازاي ؟ .. على كل حال خليك انت للعمليات اللي تعوز قوة عضلية .
- النفسي** : اللي تشوفه يا معلم .
- باهر** : ( يفرك أصابعه بمعنى الفلوس ) الفله .
- النفسي** : ( يخرج من جيبه رزمة أوراق نقدية ثمينة ) خمسينه م الراد سفروت بتاع المخدرات .
- باهر** : بتوع ايه بقى الخمسينه دول .. احنا بنشحت ؟
- النفسي** : دى كانت عملية بسيطة برضه .
- باهر** : بسيطة قد ايه يعنى ؟
- النفسي** : الحكومة كانت عاملنا له كمين فى الحارة .. استنجد بى .. دخلت انا والعيال عملنا هيجان فى الحارة لخمنا الحكومة لحد البضاعة ما فاتت .
- باهر** : ( يزغفه فى صغره ) طب ودى بسيطة برضه يا حدق .. خلت كام ؟
- النفسي** : يعلم الله يا معلم .. ع العموم ابعت اسأله .
- باهر** : وختت منه كيفنا ولا لا ؟
- النفسي** : وجب يا معلم ( يخرج لفه ورق سولفان كبيرة يرميها له )
- باهر** : ( يتلقفها ) غيره ( يخفيها تحت الثلثه )

النفسى : نص باكو من الواد كمبر بتاع البرشام وحقن  
الماكس .

باهر : ماشى .. بس بروضه العيال دى ما حدش يحميم  
بعد كده .. ارسم لهم كمين ومات الحكومة  
تمسكهم متلبسين .. خلى الحارة تنضف .

النفسى : وجب يا معلم ( يعطيه النقود )

باهر : ( يقلب النقود بسرعة ، ثم يسحب منها رزمة  
يعطيها للمنى )

النفسى : ( يلصقها فى جيبه فى الحال ) من يد ما نعلمها  
( يتأهب للقيام )

باهر : استنى ( يسحب لفه الكيف ويفتحها ويقتطع منها  
منها قطعة يعطيها له ) خد .

النفسى : تشكر يا معلم ( ياخذها . يخفيها بطريقة  
بهلوانية )

باهر : ما تنساش تشقر على أبو شنب تشوفه عمل ايه  
فى الكام حته اللي عنده .

النفسى : وجب يا معلم .

باهر : مع السلامة .

النفسى : ( ينصرف )

( تدخل « توحيدة » بحجر جديد مرصوص  
تغير به الحجر القديم على الشيشة )

باهر : ( بنظرة ذات معنى ) هيه .. ايه رايك يا معلمة ؟ ..  
انفع ؟

**توحيدة :** مبت فل وعشرة .. طول ما انت جامد كده  
حتفضل قل .

**باهر :** بس انا مش متظمن للمنفى ده يا معلمة .

**توحيدة :** هو خطر قوى بس ساعات يبقى طيب وقليل  
الحيلة .

**باهر :** متهيالى انه بيستغل اسمى .. ويسرق كثير  
من ورايا .

**توحيدة :** كل شىء يعمل المنفى اصدقته .. ده شيطان ..  
المهم خلى بالك منه .

**باهر :** متخافيش على يا معلمة .. دخلى الواد  
هنداوى .

**توحيدة :** فنجال قهوة تانى

**باهر :** مضرش .

**توحيدة :** ( تخرج )

( بعد برهة يدخل هنداوى .. ينحنى امام المعلم  
ويسلم عليه )

**هنداوى :** اتصبح بالخبر يا سيد المعلمين .

**باهر :** ( بود ) اقعد يا هنداوى .

**هنداوى :** ( يجلس ) اظن جالك كلامى يا معلم ؟

**باهر :** بخصوص ؟

هنداوى : صاحبنا المنفى .. طبعا ما قدرش يخلص المهمة  
اياما .

باهر : طلع مفتش .

هنداوى : لا يا معلم .. دا بيتصنع .. انما هو ميه من  
تحت تبين .

باهر : وبيتصنع معايه كده ليه ؟

هنداوى : المنفودة يا معلم أنا عاجنه وخابزه .. يحب بيتقى  
الكل فى الكل .

باهر : ان شاء الله اما يشوف ودنه من ورا .

هنداوى : وبيقسى على الناس بامرك .. عشان يكرهوك .

باهر : الظاهر كده ياد يا هنداوى .

هنداوى : وعلى فكرة يا معلم .. اوعى تصدق انه عمل  
حاجة فى حكاية الفيلاد .. دا راح فهم الراجل  
صاحبها كل حاجة .. وخلاه يعصلج .. عشان  
يبقى فى الآخر ياخذها لنفسه ببلاش .

باهر : ايش عرفك يا هنداوى ؟

هنداوى : الراجل ده بقى .. صاحب الفيلاد .. بينى وبينه  
خلافات قديمة ووجع دماغ قديم .. قصدى  
يعنى .. انه معرفة .. وبيقول لى على كل  
حاجة .

باهر : ( يزوم ) حاجة غريبة .



هنداوى : انا بقى يا معلم .. عملت اللى مقدرش يعمله  
المنفى .

باهر : عملت ايه يا هنداوى ؟

هنداوى : مش عايز الفيلأ تبقى تحت أمرك واذنك فى ظرف  
أصبوعين ؟

باهر : أيوه .

هنداوى : انا عملت أول خطوة .

باهر : ايه هى ؟

هنداوى : غزيتة .

باهر : غزيتة ؟

هنداوى : أيوه .. خلصت عليه يعنى .

باهر : قتلتة ؟

هنداوى : قلت ما بدماش بقى .

باهر : يخرب بيتك .. طب واحنا حنستفيد ايه من  
قتله ؟

هنداوى : الجور يخلا .. أرملة واثنتين أطفال .. حيعملوا  
ايه ؟ .. حيلاقوا نفسهم لازم يبيعوا الفيلأ بأى  
طريقة .. وانا حافضل وراهم لغاية ما يتأكدوا  
ان الفيلأ مسكونة عفاريت .

باهر : ( يزوم فى شروء ) وافرض ان الأرملة راحت باعتها  
لحد غرنا ؟

هنداوى : حد يقدر يشتريها واحنا موجودين يا معلم ؟ ..  
أقطع رقبتك .

باهر : حد شافك وانت بتقتله ؟

هنداوى : ولا من شاف ولا من درى .

باهر : ( يزوم - لنفسه ) يا ترى انت قتلتك ليه  
يا هنداوى ؟ لكن معلش ( لهنداوى ) على كل  
حال يا هنداوى .. انا جاحميك .. لحد  
ما اشوفك حتعرف تخلص لنا الأمانة دى ولا لا ؟

هنداوى : رقتى يا معلم .

( تدخل توحيدة )

توحيدة : ( هاسمة ) بس على فكرة يا معلم .. خلي  
بالك .. البوليس حيحط عينيه علينا .

باهر : ( يهز رأسه ) عارف يا معلمه .

توحيدة : واكيد بيلم تحرياته وحيوصل لحد عندنا .

باهر : ( يهز رأسه ) اكيد يامعلمه .

توحيدة : عليك بقى تكون مستعد للمفرز ده .

باهر : انا تلمينك يا معلمة .. هو انا انسى حضنك فى  
أول يوم ؟

توحيدة : خلىنا فى الجد .. حتمل ايه ؟

باهر : ( كانه يكلم البوليس ) والله يا سعادة البيه  
احنا مالناش دعوة بالموضوع ده من اصله ..

احنا بنعمل خير .. احنا واسطة خير دايا بين  
الضعاف والمفتريين .. الناس بتحبنا .. بتيجي  
تشتكى لنا .. والمخربشين بيخافوا مننا ..  
بيسمعوا كلامنا ويرضوا بحكمنا .

( مصفقا بكفيه ) احنا لا فتوات ولا نعرف الفتوات  
ولا لينا دعوة بالمسخرة دى ..

**توجيهة :** ( باعجاب ) براوه عليك .

**باهر :** ده اول درس اتعلمته منك يا معلمه .

**توجيهة :** ( مبتسمة بزهو ) بس بلاش الكلام ده قدام  
الغرب ( مشيرة لهنداوى )

**باهر :** ( يصفع هنداوى بالقلم على قفاه ) لا ده هنداوى  
ده مننا .

**توجيهة :** افرض بقى يا حلو ان البوليس مخه تريس معاك  
وحط نقره من نقرك ؟

**باهر :** احايله يا معلمة . وفي الآخر اسلمه القاتل  
الحقيقى .

**هنداوى :** ( يرتعد ) القاتل الحقيقى ؟

**توجيهة :** ( فى عينها نظرة استفهام )

**باهر :** ( يضحك ) ايوه القاتل الحقيقى .

**هنداوى :** انا ؟

( معا )

- توجيهة** : هنداوى ؟
- باهر** : لا .. المنفى .
- هنداوى** : ( هاتفًا ) ينصر دينك يا معلم .. أحسن طريقة للتخلص من المنفى .
- توجيهة** : لا دانت باين عليك داهية مسيحة .. اما اروح أجيب لك القهوة ( تنصرف )
- باهر** : ( لهنداوى ) سمعت ان الواد « باحة » البقال اللي في كفر الزغاري عنده مخزن مليان سجائر سوبر مخيها .
- هنداوى** : انا يرضه سمعت الاشاعة دي .
- باهر** : الليلة تاخذ اتنين رجالة وتروحوا تفتحوا المخزن وتجيبوها كلها .
- هنداوى** : وحنعمل بيها ايه كلها يا معلم ؟
- باهر** : حاوزعها بمعرفتي على الناس .. ونديله تمنها برضه .. مش حناكله .. بس تمنها الرسمي .. واحنا نزود قرش ولا قرشين لزوم خدمة الناس كلها حتدعى لنا .
- هنداوى** : بس داحنا على كده نعوزلنا عربية .
- باهر** : الواد اللي اسمه الأسطى فاوى يطلع معاكم بالنقل بتاعته .
- هنداوى** : بس الأسطى فاوى يعنى .. مالوش في ال ..

- باهر** : خدوه غصبين عنه .
- هسلداوى** : خلاص يا معلم .. ناخذ أبوه كمان .
- باهر** : اتكل على الله .
- هسلداوى** : ( ينحنى للمعلم ثم ينصرف )
- ( تدخل « توحيدة » بفنجان القهوة • تضعه أمام باهر )
- توحيدة** : أوعى يكون الواد ده لعب بدماغك .
- باهر** : صاحيله .
- توحيدة** : أصله ولد حلانجى ومهياص .. ومش على بعضه .. وعازب يبقى معلم بسرعة .
- باهر** : ( بسخرية ) راحته .. اللي زيه عمرهم ما يبقوا معلمين .
- توحيدة** : ع العموم هو يخاف ما يختشيش .
- باهر** : كلهم كده وشرفك يا معلمة .. وعشان كده يفضلوا طول عمرهم صبيان .
- توحيدة** : ابعث لك مين ؟
- باهر** : الصنبوللى .
- توحيدة** : أهو ده بقى الطور المنفض .. جرىء وعفى بس أعمى .. المشوار اللي يروحه ميعرفش يروحه تانى .. واللى يعرفه ما يقلعوش من رجليه .
- باهر** : ابعتيه نديله وش لميع .

توجيهة : ( وهي تنصرف ) عمره ما يلمع أبداً .. جلده  
مطمى ( تنصرف )  
( بعد برهة يدخل الصنبوللى )

الصنبوللى : ( ينحنى على العلم مسلماً ) صباح القشطة  
يا معلم .

باهر : أهلا صنبوللى .. اقعد .

الصنبوللى : ( يجلس ) كتر خيرك يا معلم .

باهر : أخبار الطريق الزراعى ايه ؟

الصنبوللى : امبارح بالليل عملت لفتين بالتوموسكل انا والواد  
خيشة .. لقينا ثلاث عربيات عطلانين واتنين  
عاملين حوادث .

باهر : حلو .

الصنبوللى : جريناهم انا والعيال .. قعدنا تفك فيهم للصبح  
لما اتقطع قلبنا . بعتنا للأسطى فاوى يبجى ينقل  
معانه .. بوق فى وشنا بصراحة .. وقعد يلسن  
بكلام مالوش لزوم .

باهر : ( يتقد بانفعال شير ) قال ايه الولد ده  
يا صنبوللى .. قول الحقيقة حرف حرف ..  
قال ايه الواد الكلب ده ؟

الصنبوللى : ( يحاول التخفيف ) اهو يعنى كلام طظ فظ ..  
يعنى يقول أنا ماليش فى شغلكم .. أنا مش  
بتاع كده ؟

باهر : ( يزوم ) بتاع كده .. يعنى ايه مش بتاع كده

الصنبوللى : اهو كلام فاضى يا معلم .

باهر : المهم نقل معاكم ولا لا ؟

الصنبوللى : لا .. وساينا موحولين .. شوية نخبي في بير  
الساقية وشوية في مسطاح المصرف ونعطيه  
بورق شجر .

باهر : ( ينتفض من القيقظ ) هيه .. الواد ده نظرى  
ماخابش فيه .. انا من اول لحظة شفته كرهته ..  
كنت عايز امسحه من الوجود .. ليه ما اعرفش ..  
متعنطر حضرتة .. يظهر ان اوانه هو راخر آن  
( للصنبوللى ) الواد خيشة معاك ؟

الصنبوللى : ايوه يا معلم .

باهر : ( صائحا بغضب ) انده له .

الصنبوللى : ( يذهب الى الباب الداخلى المفترض وجوده  
وينادى ) خيشة .. يا خيشة .

( يدخل خيشة مندفعاً يجرى كالدهل العبيط )

خيشة : ( يقف امام المعلم صامتا يلهث مثل كلب عقور )

باهر : اسمع ياد يا خيشة .

خيشة : ( يهز راسه كأنه يقول نعم )

باهر : خد الواد كعوبره والواد سلبه وروحوا هاتولى  
الاسطى فاوى من تحت الأرض .

خيشة : ( يهز راسه كالكلب العبيط فى امتثال )

باهر : تجيبوه انشالله على نقالة .

- خيشة** : ( يهز راسه في امتثال )
- باهر** : يلا اجرى .. انت لسه ما جيتش ؟
- خيشة** : ( ينطلق جريا كحيوان مفترس )
- توجيهة** : ( داخلية في توجس ) ايه يا معلم غضبان كده ليه؟
- باهر** : لا مفيش يا معلمة .
- توجيهة** : امال ماله الأسطى فاوى ؟
- باهر** : ( ببساطة ) بافكر اخلص عليه .
- توجيهة** : ( برجاء حار ) لا بلاش الهى يسترک .
- باهر** : ايه المعزة دى كلها .
- توجيهة** : اصله واد غلبان ومعاشرنا من زمان .. وفيه عيش وملح .
- باهر** : يعنى مصمة ؟
- توجيهة** : اذا كان لى خاطر عندك .
- باهر** : ( بعقد دفين ) طيب .. عشان خاطرك بس يا معلمة .. لكن معلش بقى سيبينى اديله الدرس اللي ما ينساهش .
- توجيهة** : ( بتائر وتوجس ) ليه بس يا معلم .
- باهر** : مش وقته على كل حال يا معلمة ( للصنبوللى ) ايوه يا صنبوللى وبعدين ؟
- توجيهة** : ( تنصرف )



**الصنبوللى** : والفجر يقول الله أكبر خرمت على أبو شنب ..  
 اترجيته نشيل عنده شوية حاجات رفيعة لحد  
 ما نسر ح بيها على وكالة البلح يوم ولا يومين .  
 اتلائم هو راخو علينا .. وحلف ان الجراج  
 كله مزحوم .

**باهر** : ( فى غضب ) وأبو شنب فى الجراج دلوقت ؟

**الصنبوللى** : جبته معايه غضبن عنه .. خفت احسن بعدين  
 ينكر ان انا رحت له وكلمته حاكم هو افيونجى  
 ساعات مخه يقيب .

**باهر** : طب يا أبو شنب .. حنحضر لك مخك على طول  
 ( صائعا ) اندهوا أبو شنب .

( أبو شنب يدخل منكسر الراس فى ذلة مأكرة )

**أبو شنب** : سلامو عليكم .

**باهر** : ( يقف ) قرب هنا ياد .

**أبو شنب** : ( يقترب منه فى خوف )

**باهر** : ( يعاجله بالكف على صدغه ، ثم يلاقيه بالآخر ..  
 ثم يشيع له الشلايت والبونيات )

**أبو شنب** : ايه بس يا معلم فيه ايه ( وهو يتقى الضربات  
 ويقع وينهض )

( تدخل كريمة .. تفاجأ .. تقف ملعورة وقد بدت  
 عليها التأثير )

**كريمة** : ( تشهق ) أبو شنب ؟ .. يا حرام ..

- باهر** : مش عارف فيه ايه يا حيوان ؟
- ابو شنب** : ( وهو يكاد يفقد انفاسه ) ما .. ما تحوشيني  
ياست كريمة .
- كريمة** : ( تندفع نحو باهر في انفعال ) ايه ده هو مفيش  
رحمة ولا ايه يا معلم ؟
- باهر** : ( يدعها بغلظة ) مالكيش دعوة بشغلي .
- كريمة** : ( تكاد تقع . يبدو عليها الغيظ الشديد )  
ما ترقنيش كده تانى ..
- باهر** : ( يحاول الاعتذار ) معلش يا كريمة وانتى كمان  
متعوديش نفسك على كده .. ما تنحشريش فى  
شغلى .. دول صبيانى وأنا اعرف اتفاهم معاهم  
ازاى .
- كريمة** : وهو ده تفاهم برضه يا معلم ؟ ده قتل . مش  
خايف ليموت فى ايديك وهو راجل عجوز ؟
- باهر** : فى ستين داهيه . . كلب وراح .
- كريمة** : ( ترمقه فى غيظ وحقد شديدتين )
- باهر** : كنتى عايزه حاجه يا كريمة ؟
- كريمة** : كنت جايه اقول لك الفدا جاهز .
- باهر** : طب شوية كده .
- كريمة** : ( ترميه بنظرة حائرة غامضة . ثم تنصرف )
- باهر** : ( صائحاً فى ابنى شنب ) حتروح بنفسك . تنقل

كل حاجة من مطرحها لو كالة البلج عدل . .  
فاهم ؟

ابو شنب : ( وهو قائم يتكلم ) حا . . حاضر يا معلم .

باهر : اللى يتعاون معاينة ما يسوقش اللؤم على . .

واللى هو عايزه يقوللى عليه دوغرى من غير لف  
ولا دوران . . معلوم ؟

ابو شنب : ( خلال تالاه ) أ . . ي . . و . . .

باهر : ( للصنبوللى ) شيله يا صنبوللى روحه . .

واشوفك بعد ما ترجعوا من وكالة البلج .

الصنبوللى : حاضر يا معلم ( يحمل جثة أبى شنب على كتفه  
ويخرج )

( يجلس « باهر » محاولا استعادة انفاسه ولكن  
الغضب ياكله )

( تدخل « كريمة » ومعها قطعة مشمع . تتحاشى  
النظر اليه ممعنة فى التذلل تفرش قطعة المشمع  
فوق السجادة . تخرج . تعود بعد برهة حاملة  
الطبلية الكبيرة الأنيقة . تضعها فوق قطعة  
المشمع . تخرج . تعود بعد برهة حاملة الصينية  
النحاسية الكبيرة جدا . تضعها فوق الطبلية .  
تخرج . تلتقى بأماها فى منتصف الطريق . تأخذ  
منها طبق الأرز الكبير . تعود لتضعه فى الصينية ،  
ثم طبق عليه الديك المحمر المكتف . ثم تتوالى  
الأطباق . وأخيرا تضع كريمة شلتين بجوار  
( باهر « وتنادى على أمها )

كريمة : يلا يا امه ( تجلس بجوار « باهر » ولكن تتجنب النظر اليه )

( تدخل « توحيدة » وتجلس امامهما ) باسم الله  
يا معلم .

باهر : ( يشمر اكمامه ) بسم الله الرحمن الرحيم .  
( يبدأ الأكل )

كريمة : بسم الله الرحمن الرحيم ( تبدأ الأكل )

توحيدة : بسم الله الرحمن الرحيم ( تبدأ الأكل )

( فيما هم مندمجون في الأكل نسمع ضجة وكركة تقترب )

( باهر وكريمة وتوحيدة يرفعون رؤوسهم عن الطعام )

( الواد خيشة والواد سلبية يدخلان وهما يجرجران الأسطى فاوى . يدفعانه امام باهر واقفا يترنج من اثر الاعياء والقرب ) .

كريمة : ( تشهق ) الأسطى فاوى ؟

باهر : ( تلعنه الشبهة فينظر اليها بحقد دفين ) اقف عدل ياد يا مره .

كريمة : ( كانها لا توافق ) مره ؟

توحيدة : ( ترقب الموقف في توجس شديد ) ربنا يجب العواقب سلبية .

: ( قبلو عليه المهانة الشديدة ) أنا مره يا معلم ؟

- باهر : ( يتنفض قائما ) مش عاجبك يادانت ياد ؟
- فاوى : الله يسامحك يا معلم .
- باهر : انت ياد متعنطر على ايه ياد .. مه ( يدفعه بعيدا ثم يصفعه )
- فاوى : استهدى بالله بس يا معلم شوف ايه الحكاية .
- باهر : ( يواصل ضربه بالشلايت والبونيات فى قسوة شديدة ) انهو حكاية يا ابن المره ال ..
- فاوى : ( يستجمع قواه بعنف ) احفظ لسانك ( ويتمكن من صفعه بالكف )
- باهر : ( يجن جنونه . ينفض على فاوى يضربه بجنون ويخنقه بعد ان برك فوقه )
- كريمة : ( تنفض . تهجم على باهر وتروح تدفعه بقوة ) حرام عليك يا معلم .. حتموت الواد .
- توجيهة : كفايه كده بقى يا معلم .
- كريمة : اتقى الله شويه .. هوا مفيش اسلام .
- باهر : ( يترك فاوى ويذهب الى المجلس لاهثا يتنفض )
- فاوى : ( يبقى راقدا بلا حراك صدره يعلو ويهبط )
- باهر : ( صائحا بلهات ) شيلوه من قدامى .
- كريمة : ( تندفع نحو فاوى وتهجم برفعه )
- باهر : ( صارخا ) اعدى انتى .

كريمة : ( تتلفس ملعورة تبتعد وهي لا تخفى ضيقها )

توجيهة : ( تذهب الى فاوى )

باهر : ( صارخا ) ولا انتى .

توجيهة : ما تخليها حلوة بقى يا معلم . . نهارك قشطة  
امال .

باهر : ( صائحا ) يلا ياد .

( خيشة وسلبة يرفعان فاوى بغلظة )

توجيهة : بالراحة ع الواد انت وهو . . ما تبقوش  
مفترين .

كريمة : ( ترقب الشهد وقد شعرت - لأول مرة -  
بالقهر . دموعها تتساقط . تنهض وتختفى في  
الداخل )

توجيهة : ( تجلس واضعة يدها تحت خدنها في صمت حزين  
متوتر )

باهر : لمؤاخذه يا معلمة . . كان لازم اعمل كده .

توجيهة : بقسوة القلب دى يا معلم ؟

باهر : مش انتى اللى نصحتينى كده يا معلمة ؟

توجيهة : أنا وصيتك بالشدة . . مش بالقسوة .

باهر : مفيش فرق بين الكلمتين يا معلمة . . ما نضحكش  
على روحنا .

**توجيهية** : ما تطلع تنام لك شوية أحسن .. يمكن أعصابك تهدي ؟

**باهر** : ( ينهض ) وجب يا معلمة ( ينصرف )

**توجيهية** : ( تشرع في لم ورفع الطعام )

( انسلام )

( غرفة زبيدة )

( المنفى يجلس في انكسار وزبيدة امامه مهمومة )

**المنفى** : معلش يا زبيدة .. أنا دايقتك كثير .. لكن أنا برضه حبيبتك كثير .

**زبيدة** : ( لنفسها ) ايوه صحيح حبيبتني كثير .. عشت على قفايا كثير .. ومصيت من دمي كثير .

**المنفى** : انتي زعلانة يا زبيدة ؟

**زبيدة** : أبدا .. ايه اللي حيزعلني ؟

**المنفى** : ع العموم أنا مش حاقعد عندك كثير .. جمعة ولا جمعتين بالكثير لحد ما اتصرف في مكان استخبي فيه .

**زبيدة** : ( لنفسها بشهقة اليمية ) جمعة ولا جمعتين

يا خرابي .. أروح منك فين ؟ كنت منشال لى فين يا منفى يا ابن أمك وأبوك . أكونش خلفتك ونسيتك ؟ بقى يارب عشان مانا طيبة وغلبانه .. تبتليني بالمنفى .. شحط زى ده أقعد أصرف عليه واتحمل بسببه مين وجيم ؟ حكمتك .

النفسي : لا دانتى باين عليكى زعلانه بصحيح ( بجليطة )  
بس أنا عارف .. انتى زعلانه عشانى .. بس  
اتطمنى .. ربنا حيقف معايه وحينجيني .. أصل  
أنا برىء .. عمرى ما كنت برىء غير المرة دى .

زبيدة : يعنى عايز تقول يا منفى .. أنك ما قتلتش صاحب  
الفيلا ؟

النفسي : قادر ربنا يسخطنى لو كنت قتلته .. انما  
صاحبك عايز يخلص منى بأى شكل ضرب  
عصفورين بحجر واحد .. شفت الفيلا .. وطيرنى  
ع السبجن .

زبيدة : يعنى انت متأكد ان هنداوى هو اللى قتله ؟

النفسي : مية فى الميه .. بينهم وبين بعض عداوة قديمة ..  
وسرها ان هنداوى طمعان فى مرات الراحل ده  
بقى له عشر سنين .. وكانوا متصلين ببعض .  
أصلها مره مالهاش أمان .. ومش بعيدة يكون  
هنداوى قتل الراحل بأسها .

زبيدة : بقى يعنى تفتكر ان المعلم ميعرفش ان هنداوى  
قتل المرحوم عشان مصلحته هو مش عشان خاطر  
عيون المعلم ؟

النفسي : ما هو عارف .. وعرف اكثر واكثر .

زبيدة : طب ازاي يحميه ويضحى بيك ؟

النفسي : مصلحته كلمه .. أهو دلوقت عمل عقد ايجار  
للفيلا مع الست .. وانتقل فعلا والست وولادها



في الأوضتين بتوع البواب اللي في البدروم . .  
ويبقى قاعد فوق وعارف ان هندوى سهران في  
البدرن يعزى في أم العيال .

**زبيدة :** ( في حقد نبيل وهي تجز على انيابها ) ناس  
عجب . . ناس كلها اسية معندهاش رحمة  
معندهاش قلب .

**النفسي :** معندهاش مطرح تنام فيه .

**زبيدة :** تعرف تقوللى ايه اللي أنت عملته في حياتك  
عشان يبقى لك مطرح ؟

**النفسي :** دانا عملت كثير قوى .

**زبيدة :** كله شر في شر . . أخذت انك تعيش على حساب  
الناس . . حتى الجرايم اللي عملتها طول حياتك  
عملتها على حساب واحد وهمى مالوش وجود  
شالها عنك .

**النفسي :** مش شطارة يزمتك ؟

**زبيدة :** شطارة الشر ذكاء الشر جديعة الشر . . وايه ؟  
كلكم عمى ما بتتعطوش . . خدت ايه . . عملت  
القرن ؟ . . القرن نفسه هددك . . وكان حيطير  
رقيبك .

**النفسي :** بس أنا برضه كنت اشطر منه . . قتلتة . .  
أنا اللي عملته . . وأنا اللي عرفت بالحيلة  
أقتله .

**زبيدة :** ( ضحكة صغيرة مريرة ) تقتله ؟ .. أنت فاكرك  
 أنك قتلته ؟ لا يا حبيبي أنت طلعتك من الشباك ..  
 ودخلته من الباب .. أنت ثبتته أكثر يا منفي  
 يا مسكين .. أنت يوم ما شهدت قدام الجميع  
 بأنك شفت باهر وهو ييقتل القرن .. كنت  
 ساعتها بتكتب شهادة ميلاده بحق وحقيقي ..  
 الأول كان وهم .. دلوقت بقي حقيقي ..  
 والحقيقي دايمًا مر .. الأول كنا نترعب من صورة  
 مالهش أصل ولا عفريت .. دلوقت بقينا  
 قدام العفريت الحقيقي .. كان متحمض جاهز  
 وانت بس بروزته وعلقتك .

**النفسي :** ( يبرود الصلوم ) يا بنت الابد .. به .. صحيح  
 اللي متخرجه من مدارس الفوازي غلبت اللي  
 متخرج من السجون .

**زبيدة :** انت حقيقي صعبان على .. بس انا ضعيفة مش  
 قادرة اعمل لك اى حاجة .

**النفسي :** على الأقل تقدرى تسييينى متدارى عندك جمعة  
 ولا جمعتين .

**زبيدة :** اعذرني يا منفي .. مش حاقدر .. مسيرهم  
 حيقبضوا عليك . وحتدخلني معاك في سين  
 وجيم .

**النفسي :** محدش يعرف علاقتى بيكى خالص يا زبيدة .  
 ولا الجن الأحمر .

- زبيدة :** ( متالة ) يعنى مفيش فايدة ٠٠ مش ناوى تسبينى  
فى حالى ؟
- النفسى :** خليكى حنينه يا زبيدة زى عوايدك ٠٠ اهون  
عليكى اترمى فى الشارع ؟
- زبيدة :** على كل حال ٠٠ انا حاسيب لك الشقة .
- النفسى :** اللى تشوفيه يا زبيدة .
- زبيدة :** واذا مسكوك هنا ٠٠ حانكر انى أعرفك .
- النفسى :** اعملى اللى يرضيكى يا زبيدة .
- زبيدة :** طب ليه ما تروحش تعترف للحكومة بالاسرار  
اللى تعرفها وتخلص نفسك ؟
- النفسى :** انا برضه اسلم دقنى للحكومة يا زبيدة ؟ هى  
الحكومة لو مسكتنى حتسبينى برضه ؟ جرى  
لك ايه يا زبيدة .
- زبيدة :** ( تزفر فى ياس ) طيب ٠٠ الشقة عندك اهه  
( تنهض وتمشى )
- النفسى :** ٠٠ ا زبيدة .
- زبيدة :** ( تختفى )
- النفسى :** ( يشعل سيجارة ويشرد )
- ( اظلام )
- ( فى منزل السخاوى )
- ( توحيدة مشغولة فى العجين فى قصعة كبيرة  
وكريمة تساعدها )

- توحيدية : عقبال ما نعجن لك عجين الفرح يارب .
- كريمة : ( بعلم حماس ) آه .. الفرح .
- توحيدية : ( تتوفف متنبهة الى لهجتها ) الجدع يا حبة عين  
أمه مختار يعمل ايه ولا ايه .
- كريمة : ( بلهجة ذات معنى ) صحيح .. مقطع السمكة  
وديلها .. خارب الدنيا .
- توحيدية : كله عشان خاطر عيونك .
- كريمة : ( مشوحة والعجين في يديها ) بقى يعنى عيوني  
ما تتسببش غير في الخراب ؟
- توحيدية : طبعا يابت .. هى كل من خلفت ؟ كان نفسى  
يتعمل لى ربع ده .
- كريمة : يا سلام .
- توحيدية : دانا فى سنك كنت باتمنى واحد يشتري لى  
منديل بأويه .. لحد ربنا ما وعدنى بالسخاوى  
كتب القهوة باسمى غير الهم .. الدنيا اتقلبت  
ايامها وقالوا ياما هنا ياما هناك .. بقوا  
يחסدوني كانى بنت الباشا .
- كريمة : لكن يا أمه حبيتى السخاوى ولا محبتيهش ؟
- توحيدية : ايه اللى كان حيقعدنى معاه يابت لو ما باحبوش ؟
- كريمة : وهو كمان بيعحبك .
- توحيدية : طبعا يابت ..

- كريمة :** ودلوقت لو حد جاكى واداكى ملايين تقبلى تسيبى  
السخاوى وتتجوزيه ؟
- توحيدة :** ( بقليل من الحسرة ) بعد ايه بقى ؟
- كريمة :** ( تتفحصها ) يعنى تقبلى .
- توحيدة :** الكلام ده كان من الاول . ايام ما كانت النفس  
مفتوحة للحلم . انما دلوقت خلاص .
- كريمة :** يعنى قصر الكلام كده بتحسدنى على المعلم  
باهر بتاعك ده .
- توحيدة :** ( بانهاش ) أحسبك ؟ ومين فى العب كله  
ما يحسدكيش عليه .
- كريمة :** طب ايه رايك لو .. لو .. ( بمعناه لبرهة  
تقلبها الى فكاهة ) تيجى نتبادل ؟ انتى تتجوزى  
المعلم باهر وانا اتجوز أبويا ؟
- توحيدة :** ( تلكزها ضاحكة ) انتى يعنى بتقولى فيها ؟ ..  
يلا يا اختى .
- كريمة :** باتكلم جد .
- توحيدة :** ( تنصرف عنها مازحة ) البنت باين عليها  
اتجننت .
- كريمة :** والله ما مجنون فى الدنيا غيركم كلكم .
- توحيدة :** بنت السخاوى مجنونة زى أبوها . انا عارفة  
ايه اللى عاجب المعلم فيكى ؟
- كريمة :** انا عارفة ايه اللى عاجبك انتى فيه ؟

**توجيهة :** ( تعود اليها متوغوشة ) اوعى تكونى بتتكلمى  
جد يابت ؟

**كريمة :** بجد يا امه . انتوا ايه اللى عاجبكم فيه ؟

**توجيهة :** ( تشهق ) ينيلك . لا دانتي مفترية قوى  
يابت . دانتي آخر افترا .

**كريمة :** امال لما ابقى انا مفترية . هو يبقى ايه بقى ؟

**توجيهة :** هو ؟ هو المعلم يابت . حد يتكلم عنه كده  
غيرك انتى ؟

**كريمة :** ما هى المشكلة ان ما حدش يقدر يتكلم عنه كده  
عشان هو مفترى ومخوفكم كلكم انتوا  
ما بتحرموهش . انتوا بتخافوا منه . انتوا  
كمان ما بتحبوهوش . انتوا مرعوبين منه .

**توجيهة :** ( تغفر فاها دهشة واستنكارا ) هى حصلت  
يابت . ( تدبر يدها بجوار راسها ) ايه اللى  
جرالك . الكلام ده ايه لزومه دلوقت ؟

**كريمة :** ما شفتيهش بيضر الناس ازاي ؟ . يتكلم  
ازاي ؟ . دا متفاظ على طول . متترفز على  
طول . خايف على طول . مشغول على طول  
بيفكر على طول شايل الهم على طول . من  
يوم ما شفته لحد النهارده وهو كده .

**توجيهة :** ما هو لازم يكون كده يابت امال معلم ازاي ؟ .  
مش كل معلم بيبقى له اعاذى وعوازل بينخربوا  
وراه عشان يقلبوه . مش لازم يشيل هم  
ده كله ؟ امال هى لعبة . هى المعلمنية دى لعبة ؟

كريمة : ( يظهر عليها الهم ) طب وانا .. وانا مالى  
بس يارب .

توجيه : مالك ازاي ؟

كريمة : انا بس حاقدر أشيل الهم ده كله ازاي ؟

توجيه : ( تلكرها بمزاح ) ده بس من فرحتك يا عبيطة ..  
انتى حتشيلي حاجة ؟ .. انتى مت وپس ..  
ومالكيش دعوة بالمواويل دى كلها .

كريمة : ( مشوكة فى احتجاج ) ازاي بس .

توجيه : ٢ .. ٠ .. انتى طول النهار قاعدة فى الفيلا فى  
آخر دور .. وهو مع رجالته وشغله فى الدور  
التحتانى .

كريمة : الفيلا .. ( كأنها صلمت ) لا .. انا .. انا  
مش حاسكن فيها .

توجيه : ليه بقى يا روح امك ؟ مش كنتى بتتمنيها ؟

كريمة : لكن دلوقت خايف منها .

توجيه : تخافى ازاي يا بنت والمعلم ورجالته معاكى فيها ..  
تخافى ازاي يا مجنونة وانتى الست بتاع  
المعلم ؟ .. ياخى جاتك نيله .. بنات آخر زمن .

كريمة : انا .. انا متأكدة ان عفريت صاحبها حيطلع لى  
وانا نايه .. وانا داخله المطبخ ، وانا ماشيه فى  
الطرقه ، وانا نازله السلم وانا قاعدة لوحدى  
فى البلكونه .. لازم عفريته حيطلع لى .

**توجيهة :** ما عفریت الا بنی آدم .. واشمعنی انتی  
حیطلم لك ؟

**كريمة :** أصله .. أصله كان راجل طيب .. وانا كنت  
باحبه .. وهو كمان كان بيعبني عمره ما شافني  
الا ويقوللي : ازيك يا كرملة دانتي بقيتي  
عروسة حلوة .. وكان دايمما يشتم الشبان  
اللي يشوفهم بيعاكسوني في الشارع .. وكنت  
كل ما أشوفه أحس كأنه أبويا اللي بيعبني  
ويخاف عليه ( تكاد تبكي ) منه لله هنداي  
المجرم .. مش حانساها له طول حياتي ..  
الكلب .. كان بيتهيلاله ان الراجل بيعاكسني ،  
وهو متأكد ان الراجل ميقصدهش وقلبه زى  
الحليب .. بس هنداي الكلب كان يحب يلاقى  
لكل واحد حاجة يهدده بيها .

**توجيهة :** ( تتأملها بدعشة ) دانتي اتاريكى معيبة فضى  
ياختى فضى .

**كريمة :** انا مش حاسكن فى الفيلا دى خاىص ..  
ولا حاعتبها .

**توجيهة :** امال كنتى بتشجعى المعلم ياخدما ليه يابت ؟

**كريمة :** ياخدما بيع وشرا .. انا كنت عارفه ان المرحوم  
عايز يبيعه فى السر .. هو نفسه كان بيقوللي  
نفسى ابيعه واعمل مشروع للعيال بتمنها .

**توجيهة :** امال مارضيش يبيعه ليه لما المعلم بيعت له .



**كريمة** : المعلم بعث له يهدده .. والمنفى راح طينها ..  
وجه الكلب هندأوى عماها ؟

**توجيهة** : انتى باين عليكى مش حتجيبها البر .  
( صوت نحنة مع نقرات على الباب الخارجى )

**باهر** : يارب يا سائر ( ثم يقبل داخلا وحوله رهط من  
الحرس الخاص ) مسا الخير يا عروسة .

**كريمة** : ( تتظاهر بعد الاستماع منشفة فى لم العجين  
بهوء وعدم حماس )

**توجيهة** : ( تتاملها دهشة غير مصدقة )

**باهر** : ( لتوجيهة مع غمزة ) مالها عروستنا ؟ ( ثم يجلس  
مشيرا الى رجاله الذين يجلسون على مقربة  
منه فوق الأرض مباشرة )

**توجيهة** : ( تقرص كريمة قرصة خفية ولكن قاسية ) يقول  
لك ازيك يا عروسة .

**كريمة** : ( بقوة وغضب ) ايه ده بتقرصينى كده ليه  
يا وليه ؟ انتى مليانه عداوه كده ليه .

**توجيهة** : شوفوا البنت حتجج فى ازاي ؟

**كريمة** : ( تتحسس مكان القرصة فى ألم ودهشة )  
ماسكة كماشة ؟

**توجيهة** : المعلم يقول لك ازيك يا عروسة .. ما ترديش؟

**كريمة** : وايه يعنى ؟

**توجيهة** : ( تشهق ) بتقولى ايه يابت ؟

كريمة : ( مستدركة ) فيها ايه يعنى . . ما سمعتش . .  
جنايه ؟

باهر : مالك يا كريمة ؟

كريمة : ( مشوطة بغيظ واكتئاب ) انا عارفه ؟

باهر : حصل حاجة يا حماتي ؟

توحيدة : ابدا والله يا معلم . . داحنا حتى مبسوطين من  
ساعتها وبنتكلم فى عجين الفرح اللي حبقى نعبثه  
يعنى لما نكتب الكتاب وكده .

باهر : يعنى انا جيت وجبت النكد معايه .

توحيدة : لا يا معلم ما اقصصش . . بس . . حاكم البنات  
دى انا عارفاها بغزالة كده زى السخاوى .

كريمة : ( باحتجاج خفى ) بقول لك ايه . . ما تقعديش  
تتكلمى كلام مالوش لزمه ماله السخاوى ؟

توحيدة : ( بتهديد عنيف خفى ) امشى يابى من قدامى  
يابى .

كريمة : ( تنفض يديها من العجين وتمضى خارجة لاويه  
بوزها )

باهر : ( يشعل سيجارة مشيرا الى احد رجاله ) قوم  
باد غير الشيشة وهاتها .

( ينهض الرجل فى الحال ويخرج )

توحيدة : ( باسترضاء ) تشرب فهو يا معلم ؟

**باهر** : يا ديت يا معلمة .. ولو ان الواحد نفسه  
انسلت .

**توجيهة** : ما تشغلش بالك يا معلم دى بنت مجنونة ..  
وكان ما تقصدهش .

**باهر** : طب دانا كنت جاي اتفاهم معاهم على أمور  
الفرح .. مين اللى حيفنى ومين اللى حيرقص ومين  
اللى حيطبل ويزمر ويمزك .. على كل حال  
حصل خير .. انا حاعرف أدربها .. انا أصلى  
مفرم بتدريب الخيل .. وكنت نفسى أدخل سلاح  
الفرسان .

( تدخل كريمة واضعة يديها في خاصرتيها  
متحدية )

**كريمة** : بقى كده .. يعنى انا من ضمن الخيل يا معلم ؟  
بتشبهنى بالفرس ؟ يعنى انا حيوان يا معلم ؟ ..  
( بلهجة ذات معنى ) على كل حال تشكر يا معلم  
( تستدير وتختفى )

**باهر** : ( ضاحكا ضحكة لزجة عالية ) تعالى بس  
يا كرومة .. احنا حنبدا فى الزعل والعند من  
دلوقتي ؟ .. لا ميهمكيش .. من الناحية دى  
انطمنى .. انا نفسى طويل قوى .

**توجيهة** : على فكرة يا معلم اوعى تفكر ان كلامها ده كده  
ولا كده .. دى من كتر ما هى بتحبك واخده  
على خاطرها .. بتتدلع عليك .

**باهر** : ( مشيراً براحتيه الى الامام في اريحيه ) راحتها ..

هو انا لى غيرها فى الدنيا ؟ .. دانا حارق نفسى  
فى الشغل ليل ونهار .. باحط نفسى فى المخاطر  
والمهالك أكثر من اللازم .. كل ده عشان مين ؟  
عشان كرملة .. عشان أجيب لها كل اللي نفسها  
فيه .. لو طلبت موسيقار الجيلين الدكتور  
اللواء محمد عبد الوهاب حادف له واجيبه يفنى ..  
معانا فلوس والحمد لله .. اجدع رقاصه فى البلد  
واجدع مطربين .. بس هى تأمر وتتدلج .

**توحيدة** : ربنا يخليك لها يا معلم .

( فحاجة يدخل فاوى يجرى صائحا )

**فاوى** : مسا الخير يا معلمة .. مسا الخير يا معلم .

**توحيدة** : فيه ايه ياد ؟

**فاوى** : الحق يا معلم القهوة اتكسرت .

**توحيدة** : ( صاوخة ) اللي لسه مكلفينها الجلد والسقط .

( تاتى كريمة تجرى فزعة )

**كريمة** : ( صاوخة ) بتتكلم جد يا اسطى فاوى .

**فاوى** : هو الهزار ينفع فى الكلام ده ؟

**كريمة** : ( بلهجة ذات معنى ) ايشحال لو ما كناش فى

حماية المعلم .

**باهر** : ( فى شرود ) القهوة اتكسرت ؟ ده يبقى تحدى لى

انا شخصيا بالطبع .. حصل ايه بالطبط

يا فاوى ؟

- فساوى** : احنا قاعدين فى امان الله .. ما ندرى الا والخناقة  
شعلت بره القهوة هب دخلوا علينا .. هب  
نزلوا تكسير .
- باهر** : ( يزوم فى وعيد ) وتعرف حد من العيال دول  
يا قواى ؟
- فساوى** : ولا عمرنا شفناهم .. بس باين عليهم بلطجية  
قوى قوى .
- باهر** : ( فى غضب مكثوم ) مش حيفلتوا من ايدى ..  
حادفهم التمن غالى .
- ( يدخل السخاوى وهو فى حالة بهللة شديدة )
- السخاوى** : ( مقبلا ) شوف يا معلم .. العيال دول فيه حد  
باعتهم .
- باهر** : حد زى مينى يعنى ؟
- السخاوى** : ما أعرفش .. اى حد وخلص .. امال غرضهم  
ايه من تكسير قهوتى ؟
- باهر** : يعنى لو شفتهم تعرفهم ؟
- السخاوى** : اطلعهم من وسط ملايين .
- باهر** : ( متوعدا ) ما ابقاش معلم لو ما جبتهمش واحد  
واحد .
- ( الرجل يدخل بالثيشة مشتعلة يضعها امام  
المعلم فى توتر )

**توحيدية :** ( تكون مشفولة بالتشويج والتلويح والندب الصامت ) شفتي ازاي ؟ دم اللي ما حسبتش حسابه .. أروح لمن دلوقتي ؟

**باهر :** ( يشرب الشيشة في توتر ) تروحي لمن يعني ايه ؟

**توحيدية :** ( مسرعة ) كله فداك يا معلم .. انا عارفه انهم قاصدين يجروا الشكل معاك بس يا ويله اللي بيلعب بالنار .

**باهر :** لكن يجروا شكلي انا ليه ؟ .. انا عملت فيهم ايه ؟

**توحيدية :** فيه ناس عندها هواية كده تحدف النخل العالي بالطوب !

( صمت )

**باهر :** على العموم ربنا يساويها .

**توحيدية :** كله على الله .. بس انت ما تحرقش دمك .

( يدخل ابو شنب صائعا في لهاث )

**ابو شنب :** يا ست توحيدية .. يا ست توحيدية ( قبل ان يدخل )

**توحيدية :** ادخل يا ابو شنب .

**ابو شنب :** ( داخلا ) سلامو عليكم .. نهارك فل يا معلم .

**باهر :** خير يا ابو شنب ؟ انطلق بسرعة .

**ابو شنب :** ما اعرفش مين كسر لنا ماسورة الميه غرقتنا .

باهر : انهو ماسورة ؟

أبو شنب : اللي احنا سارقينها . . قصدى اللي احنا  
موصليتها من مكنة البلد .

( الجميع يتبادلون النظر في قلق )

باهر : ورايك يكون مين اللي عامل العملة دي  
يا أبو شنب ؟

أبو شنب : الكلب خيبة يا معلم . . بس احنا لحقناها .  
وسبتهم بيصلحوا فيها وجيت ابلغ الست  
توحيدة .

باهر : ( يزوم في شرود )

السخاوى : ( منفجرا ) وبعدين . . ايه اخرة ده كله يعنى ؟

كريمة : اللي يعمل جمل ما يبيعبعش . . مش احنا تبع  
المعلم خلاص نستحمل كل اللي جيعوز ينتقم من  
المعلم . . حينهش فينا احنا . . ( بلهجة ذات  
معنى كأنها تنتقم ) طبعا . . اللي ميقدرش على  
الحمار بيشد البردعة .

باهر : ( ينظر اليها في اضطراب )

توحيدة : هم ولاد الحرام كتروا ليه كله ؟ عايزين يكرهونا  
في المعلم . . لكن دا بعدهم . . برضه حنكيدهم  
ونجوزه البنات .

كريمة : ( تشوح في وجه أمها ) النبي تتلوى . . احنا  
في ايه ولا في ايه ؟

توحيد : ( تصفها بالكف على وجهها في غيظ ) امشى من  
قدامى الساعدي .

كريمة : ( تمقي الضربة بيديها ) قال جواز قال ٠٠ جواز  
ايه في الحر ده ٠٠ شيلي الموضوع ده من دماغك  
اليومين دول اما نشوف ايه اللي حيجرى لنا .

باهر : ( بعد شرود ) تعالى اما اقولك يا أبو شنب .

أبو شنب : ( يذهب اليه ) نعمين يا معلم ؟

باهر : ( يمسك اذنه ) ما شفتش الواد المنفى من زمان ؟

أبو شنب : والله والله والله يا معلم عيني ما شافته من يوم  
ما حصل اللي حصل .

( الجميع يتابعون في انتباه )

باهر : يعني عايز تفهمني انك ما بتتصلش بيه ؟

أبو شنب : يمين المصحف ٠٠ الاهي ربنا يشلني ان كنت  
باكلمب .

باهر : لكن ما تعرفش هو بيبات فين ؟ ما سمعتش حتى ؟

أبو شنب : الا دي بقي ٠٠ معقول حد يعرف المنفى بيبات  
فين ؟ دا ايام ما كان هو الكل في الكل ما كناش  
نعرف له متوى ٠٠ ايشحال بقي وهو البوليس  
بيدور عليه ؟

باهر : ( يزوم ) أقطع دراعى ان ما كان المنفى هو اللي  
ورا العيال دول .



- كريمة** : دى تبقى معيلت بقى يا معلم .. بقى المنفى ..  
يعمل فينا كده وانت عايش ؟
- باهر** : الصبر حلو .. الصبر حلو .. اللي زى ده  
حاعرف ازاي اكسحه .
- ( يدخل الصنبوللى مهرولا فى فزع )
- الصنبوللى** : ( لاهثا ) الحق يا معلم .
- باهر** : ( ينهض فزعا ) مالك يا صنبوللى ؟
- الصنبوللى** : الزواد هنداوى .
- باهر** : ماله ؟
- الصنبوللى** : اتقتل يا معلم .
- الجميع** : ( فى ذهول ) هنداوى اتقتل ؟
- ( يسيطر الذهول على الجميع لبرهة طويلة )
- باهر** : هنداوى .. اتقتل .. ازاي .. دا أنا سامع  
صوته لحد بعد الفجر فى البدروم .
- الجميع** : فين ؟
- باهر** : اتقتل امتى ياد ؟
- الصنبوللى** : لقوه مضروب بسكينة ومرمى على شريط السكة  
الحديد .
- باهر** : يعنى على بعد حوالى خمسميت متر من الفيلا .
- كريمة** : ( مشوطة ) دى الحكاية كبرت قوى يا معلم .

- السخاوى** : واتقفلت من الناحيتين زى الضمنه .
- باهر** : ( يهب واقفا ) هو مفيش غيره .. المنفى .. لازم أمسكه .
- توحيدة** : ( مولولة ) اذا كان البوليس معرفش يمسه .. حمسه احنا ؟
- كريمة** : ( بلهجة ذات معنى ) انا باقول نمسك نفسك نفسنا احسن .
- توحيدة** : قصدك ايه يابت ؟
- السخاوى** : براوه عليكى يابت .
- باهر** : يعنى ايه يا سخاوى ؟
- السخاوى** : ما تدقش يا معلم .. اهو كلام من غلبى على رأى المغنية .
- باهر** : ( يشخط فيه بحدة وغلظة ) يعنى ايه انطق ؟
- كريمة** : ( تشهق بشرة ذات معنى ) آه .. يعنى من غير مؤاخذه نلم نفسنا شوية .
- باهر** : ( بانفعال ) هو احنا متبحترين يا كريمة ولا ايه ؟
- كريمة** : لا مش عليك يا معلم .. دانا قصدى ناس تانيين .. ومواضيع تانية .
- باهر** : ( صائحا ) هى ناقصة الغاز ؟
- توحيدة** : ( صائحة ) نهارك قشطة يابت السخاوى ( مستديرة اليها بتهديد )

كريمة : ( مرتده قليلا ) جرى ايه يا امه ٠٠ كل من كان له  
مصيبة يبكي عليها ٠

توحيدة : ( تنفخ في يأس وبلبله )

باهر : ( لصبيانه ) اللى يعرف لى طريق المنفى حياخذ  
مكافأة كبيرة قوى ايه رأيكم ٠

( صمت وترقب )

أبو شنب : ( يقفز ) آه ٠٠ ايوه افكرت ٠٠ افكرت  
( يهرش فى راسه )

( الجميع ينتبهون اليه )

باهر : افكرت ايه ياد يا أبو شنب ؟ ٠٠ خد ( يعطيه  
رزمة نقود )

أبو شنب : ( يلمسها فى جيبه ) المنفى ده بقى يا معلم ٠٠ له  
علاقة بواحدة رقاصة ٠

الجميع : رقاصة ؟

باهر : ( يهز راسه مفكرا ) رقاصة ( يزوم ) بشرة  
خير ٠

كريمة : ما يلزمناش ٠

باهر : ( يلتفت اليها فى غيظ )

السخاوى : طبعا رقاصة ايه فى الحر ده ؟

أبو شنب : ايوه رقاصة ٠٠ وبالأمارة اسمها زبيدة ٠

الجميع : زبيدة ٠

- باهر** : لكن ايش عرفك انت ياد يا ابو شنب ؟
- أبو شنب** : انا فاكّر .. كان دايمًا ياخذ العربية البيجو ويروح لها .
- باهر** : متأكد ؟
- أبو شنب** : أيوه يا معلم .. بس المشكلة بقي .. عنوانها .. ده اللي ما سمعتش عنه .
- باهر** : ( يلف حول نفسه مفكرًا في عمق ثم يستدير لبعض حراسه ) اسمع ياد انت وهو ياد .. احنا طبعًا عندنا فرح زى ما انتوا عارفين ..
- كريمة** : لمّاخدة يا معلم .. معندناش النهارده ..
- باهر** : ( يلتفت إليها محتدًا ) يعنى ايه ما عندناش .. ازاي معندناش ؟
- كريمة** : يجينا منه بكره باذن الله .
- باهر** : ( صارخًا ) انتى حتزرى ولا ايه بقى ؟
- كريمة** : لا وانت الصادق يا معلم .. انا باتكلم الجد وغيره يبقى الهزار .. احنا مش حنعمل الفرح دلوقت .. مش حنكتب الكتاب دلوقت .. كفاية علينا الخطوبة دلوقت .
- توحيدة** : ( تشوح مصوته في صمت )
- السخاوى** : من حقا برضه .. هو ده وقت فرح ؟
- توحيدة** : السخاوى هو وبنته على .. عيني عليكى يا توحيدة .

**باهر :** ( يقبل نحوها في قلق شديد وتوتر ثم

باسترضاء ) انتى ايه اللى غيرك .. احنا حنتهز  
من اول لطة ؟ لازم تجمدى قلبك معايه دانتي  
حتبقى المعلمة متبقيشن خرعه .. انتى حتشوفي  
حاجات من دى كتر قوى قوى .. ودى ايش  
تكون ؟ .. اذا كانت كل شدة زي دى حتهزنا  
كده نبقي ما ننفعش معلمين .. جمدى قلبك  
وخليكي واثقة فى .. ان ما كانش النهارده لو فى  
محطة فضائية حاجيبهم وانتقم منهم .. كده  
يا كرملة تغيرى دمي أكثر وأكثر وتقوللى مفيش  
فرح .. داخنا خيلنا الفيلا جنة الله فى أرضه .

**كريمة :** ( فى حالة مزاج من التصديق والتشكك ) على

كل حال أنا ما غلطتش أنا على رأى المحامى باطلب  
التأجيل .. على الأقل لحد ما نشوف ايه البلاوى  
اللى اتحدفت علينا دى .

**باهر :** وماله وماله زى ما تحبى .. بس احنا يعنى جهزنا  
الفيلا و ..

**كريمة :** وكم ان موضوع الفيلا ده سببه على جنب .

**باهر :** يعنى ايه بقى ؟

**كريمة :** سبب الموضوع ده نبقي نتفاهم فيه بعدين ..  
أما الجو يروق شوية .

**باهر :** وماله يا كريمة .. خلاص .. لك روقه  
( يتجه لرجاله ) خدت بالك بقى ياد انت وهوه ..

تطلعوا على شارع محمد على .. هاتولى عناوين  
كل الرقاصات اللى اسمهم زبيدة .. واللى  
تاخذوا عنوانها ؟ .. تروحوا لها قوام .. تدعوها  
تبجي الفرح .. ولازم تجيبوا المنفى من شنابه  
يلا جرى .

( الدين تلقوا أوامره ينطلقون فى حماس )

كريمة : ( فى تريقة مريوة ) براوه عليك يا ابو شنب .

ابو شنب : ( هامسا ) كله عشان خاطرك يا ست كريمة  
انتى وأمك .

توحيدة : ( فى قلق وحزن ) طب تشكر ياروح امك .

باهر : وانت ياد يا صنبوللى .

الصنبوللى : ( ياخذ وضع الاستعداد ) نعم يا معلم ؟

باهر : خد رجالتك وروحوا نضفوا المطرح قدام القهوة ..

انصبوا الزينة والكهارب وخشبة المسرح كمان .

السخاوى : ( ينظر الى كريمة فى تعجب واندهاش )

كريمة : ( تبادلته نفس النظرة ولكن فى تاهب للانفجار )

أنا قلت و ..

باهر : ( برجاء حار محطوط ) استنى يا كريمة ..

سيبيني أعمل اللى عايز أعمله .

كريمة : يعنى حتقيم فرح بدون فرح .

باهر : ياستى استنى .

توجيهة : ( تعدجها وتتوعدها بنظرة ) آه يا نارى منك ..  
يا بنت السخاوى .

باهر : ( للصنبوللى ) وهاتوا أحسن فراشة .. وروح  
كلم الحاج سيد زغاليل يتفق لنا مع أشهر  
المطربين والمطربات .. ويحبب الفرقة الماسية  
نفسها . ختاخذ كام يعنى ؟ معاكم من باكو  
لألف .. يلا مع السلامة .

الصنبوللى : ( يخرج فى حماس ويخرج خلفه كل الرجال )  
كريمة : ( ترفع كتفها منفصلة من الأمر ) أنا ماليش  
دعوة .

السخاوى : ( يرفع كتفيه مقلدا إياها ) أنا ما فهمتش حاجة .  
توجيهة : ولا أنا .

باهر : افهمك يا حماتى ( يذهب إليها واضعاً يده على  
كتفها ) أنا لى غرض من الحفلة دى .. باعمل  
فرح .. حد شريكى ؟ .. هو الفرح عيب ؟

كريمة : أيوه بس .. حنقول حفلة ايه .. بمناسبة ايه ؟

باهر : بمناسبة اننا مخطوبين .. يعنى حفلة خطوبة .

كريمة : ( تهز كتفها وتلوذ بالصمت )

توجيهة : زى بعضه بس .. تفتكر يعنى الجو حى ..

باهر : شوفى بس ( يسحبها ويذهبان بعيدا ويتحدثان  
حديثا صامتا )

فاوى : طب عن اذنكم . ( يخطو خارجا )

كريمة : ( تلحق به ) كله يا أسطى فاوى لو سمحت ؟

فاوى : ( يتوقف بفرح خفى ) ايوه يا كريمة ؟

باهر : ( صائحا فيها من بعيد ) عايزاه ليه ؟

كريمة : حابته يجيب حاجة بالعريية .

باهر : ( ينظم غيظه ) تعالى يا سخاوى حاسبنى ..

بقى لك كام يوم ما حاسبتنيش .

( السخاوى وتوحيدة يجلسان مع باهر وينتمج

ثلاثتهم فى حساب صامت تتخلله كتابة على ورق

وعد تقود )

كريمة : بزمتك يا أسطى فاوى .. بزمتك ما تعرف حد

من العيال دول ؟

فاوى : أبدا والله عمرى ما كرهت حد .. هو صحيح

خذك منى .. لكن كل شىء قسمة ونصيب .

كريمة : ( يبدو فى عينيها كأنها تكتشفه لأول مرة )

يعنى .. لو أنا اتجوزته حتبقى تحضر الفرح ؟

فاوى : ( بدهشة ) أحضر الفرح ؟ دا كلام يا كرملة ؟ ..

دا فرحنا .. ولازم نفرح بيه كلنا .. ونرقص

كمان لما نقول يا بس .

كريمة : ( وقد ابهجها قوله ) بس .. تفتكر يا أسطى

فاوى .. حيسيبوا الفرح يعدى بسلام ؟

فاوى : الله أعلم يا كرملة .. على العموم ربنا يستر .



**كريمة** : نفسى أعرف مين هم دول اللي عملوا فينا العمايل  
دى .. بعد ما خلصنا من أكبر مجرم فى العب  
كله .

**فاوى** : ولا يهمك .. ربنا على الظالم المفتري .. أى  
خدمات يا كرملة ؟

**كريمة** : كتر خبرك يا أسطى .. مع السلامة .

**فاوى** : فتك بعافيه ( ينصرف )

**باهر** : ( ينهض واضعاً النقود فى جيبه ) اتكل أنا بقى  
عشان اشوف لى صرفه فى العيال دول .

**السخاوى** : كنت عايز أقول حاجة يا معلم .

**باهر** : قول ..

**السخاوى** : كنت عايز أقول يعنى .. نأجل الفرح بتاعك  
ده جمعة ولا اتنين .

**توحيدة** : على الأقل لحد ما تفوت الهوجة بتاعة هنداوى دى .

**باهر** : ( صائحا بفيظ ) لا بقى .. الفرح ده حيتعمل

حيتعمل ( ثم هاسسا ) . قلت لكم دا ملعوب

على هيئة فرح ( ثم صائحا بفيظ ) وغصين عن

الجميع حيتعمل .. وقدام القهوة حيتعمل ..

وخلى الراجل يورينى نفسه .

**السخاوى** : ايه يعنى حتعمل مقتلة ؟

**توحيدة** : ( تشوح فى نفاد صبر )

**كريمة** : ما تفضك من حكاية الفرح دى يا معلم وخليها  
حلوة .

**باهر** : ( يزداد غضبه وانفعاله ) مش عايز صلاية مخ  
 مالهاش لازمة . شوف يا سخاوى . شوف  
 يا توحيدة . وانتى كمان بالذات يا كريمة .  
 كلمة واحدة . دى ( مشيراً الى الساحة البعيدة  
 حواليه ) أصبحت مملكتى وأنا لازم ادافع عنها .  
 يا اكون قدما بحق وحقيق . يا اما يبقى الموت  
 احسن لى .

**توحيدة** : ( نبرة ياس ) بعد الشر عليك يا معلم .  
**السخاوى** : ( بخوف ) آه . ربنا يوقف لنا ولاد الحلال .  
**باهر** : حاكون فى الفيلا بالليل . بعد نص الليل كده  
 ( يعنى )

**السخاوى وتوحيدة** : ( يشيعانه حتى الباب ) مع السلامة .

( انلام )

( القهى )

( خشبة المسرح اقيمت امام القهى ، والساحة  
 كلها مفروشة بالكراسى الى مسافة . اقواس  
 النصر الكهربائية مضاءة . المدعوون جالسون فى  
 بهجة وترقب . الفرقة الموسيقية فوق المسرح ) .

( ينفرج الستار . باهر جالس جوار الفرقة فى  
 جلسة خاصة وحوله بعض الحرس . لا وجود فى  
 الحفل لكريمة ، لكننا نفاجأ بها فى احيان كثيرة  
 يلوح وجهها من شباك القهى المواجه لتختلس  
 الفرجة فى هزء وسخرية وشقاوة واستمتاع ) .

( فاوى واقف على السرح ممسك بعشرة جنيهاً  
مشرعة )

( النبطشى - خلبوص المزينة - مائل امامه يردد  
خلفه )

فاوى : سلام للفرح يا جدع .

النبطشى : سلام للفرح يا جدع .

الفرقة : ( تعزف السلام )

فاوى : النقطة دى . .

النبطشى : النقطة دى . .

فاوى : على شرف . .

النبطشى : على شرف . .

فاوى : المعلم باهر المجدع كايد العب كله .

النبطشى : المعلم باهر كايد العب كله .

فاوى : رقصة عشان المعلم باهر المجدع .

النبطشى : رقصة عشان المعلم باهر المجدع .

الفرقة : تعزف فاصلا راقصا .

زبيدة : ( تنهض تلقائيا وتؤدي رقصة سريعة ، وتتمايل  
على باهر وتمسح في صدره طمعا في نقوط أزيد )

باهر : ( في أذنها ) المنفى فين يا زبيدة ؟

زبيدة : ( ضحكة وتقنع ) قلت لك ما اعرفوش يا معلم .

**باهر** : ( يمس ورقة بعشرة جنيهات في صدرها )  
فيه .. راح فين بقى ؟

**زبيدة** : ( بمعانة ) وطربة امى ما اعرفه .

**باهر** : ( يبرز باكوا تقود يلوح به ) طاوعينى يا زبيدة .

**زبيدة** : رجالتكم فتشوا السكن .

**باهر** : دى شقة واحدة قريبتك وانتى قاعدة معاها .

**زبيدة** : ( تشغل بالصاجات فى نغمة ياس )

**باهر** : ( يسقط فى صدرها عشر جنيهات اخرى ) ورينا

سكنك الحقيقى فىن يا زبيدة .

**زبيدة** : ما تشوف لى شقة ينوبك ثواب .

**باهر** : اسلكى معايه وانا اشوف لك .

**زبيدة** : (تبتعد عنه شيئا فشيئا مشغلة بالصاجات فى  
نبرة ياس )

( الصنبوللى يجرى من خلف المسرح ويميل على  
اذن المعلم ويهمس )

**الصنبوللى** : عرفنا شقة المحروسة ( ويشير بلقنه لزبيدة )

**زبيدة** : ( تلحظ الإشارة ، فترتبك ، وتقل فى نفس المربع  
كحاجة مذبوحة )

**باهر** : ( باهتمام ) وبعدين ؟ .. روحته ؟

**الصنبوللى** : خبطنا مخدش رد .. فتحنا الباب بالطفاشة

دخلنا ما لقيناش حد خالص .. ففتشنا كويس ..  
لقينا الورقة دى مخطوطة على التراييزة .

**باهر :** ( يتناول الورقة ويقرأها باهتمام )

**صوت المنفى :** ( ايكو ) عزيزتى الغالية زبيدة .. أنا مشيت  
من عندك .. بس عمرك ما حتشوفينى تانى ..  
عشان أنا خلاص .. انتحرت يا زبيدة .. حاموت  
نفسى بالعربى .. ومسيرنا نتقابل تانى فى  
الآخرة .. سوا فى الجنة .. سوا فى النار ..  
وأنا عارف انك عمرك ما حتتنسى المنفى .

**باهر :** ( يزوم فى تفكير وشروود وحيرة )

**زبيدة :** ( تنفض فى رقصة الدجاجة المذبوحة لبرهة  
طويلة )

( وجه كريمة يطل من شباك القهى )

**كريمة :** ( تنفجر فى ضحكة نزقه فيها احساس غامض  
بالسعادة والتوتر معا ) دا انتى اتاريكى رقاصة  
بحق وحقيق يا مضروبة .. والله ذوقك مش بطل  
يا منفى الكلب .

( أصوات طلقات رصاص تدوى فى الخارج قريبا )

( تحدث موجة دعر بين الحاضرين فى الفرح  
وبعضهم ينصرف خائفا )

**كريمة :** ( تصرخ ) استر يارب .. قلبى حاسس .

**باهر :** ( يقف صائحا ) يا .. سى .. كله فى مكانه ..  
محدث يخاف من أى حاجة .

اصوات : ( ملوية مقبلة ) و س ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ع ٠٠ وسع  
 ( يدخل النفسى وقد تنكر فى زى غريب هو خليط  
 من زى فتوات الاسكندرية والقاهرة والاساطير .  
 يرتدى على وجهه قناعا ساخرا ومخيفا . يدوس  
 فوق الجالسين ، يضرب هذا ويزغد ذاك ) .

( الفرقة الموسيقية تلم نفسها وتتسلل الى داخل  
 القهى حيث تختفى ) .

النفسى : ( يقترب من باهر فى تحد ووضوح استعداد فيه  
 تهكم واستهزاء )

باهر : ( بقليل من الخوف ) ايه يا جدع انت عايز ايه  
 بالظبط ؟

النفسى : ( ببساطة وقد تغير صوته بالطبع ) عايز افض  
 الفرح ده .

باهر : بكل بساطة كده ؟

النفسى : انا حر .

باهر : ( يفتعل ضحكة ساخرة ) انت حر ؟ ليه ٠٠ تطلع  
 مين انت ؟

النفسى : القرن .

باهر : الايه ؟

النفسى : القرن .

كريمة : ( تضرب على صدرها ذاهلة ) القرن ؟ ( تشهق )  
 القرن ؟

- اصوات :** ( من القهى ومن أماكن متعددة خفية ) القرن ؟ القرن ٠٠  
القرن ظهر ثانى يا جدعان ٠
- الصنبوللى :** ( يقف خلف باهر مرتعشا ) أنا باستعيز بالله من الشيطان الرجيم ٠
- باهر :** ( يتمالك ) بقى حضرتك القرن ٠
- النفسى :** ملك الليل فى العب كله ٠٠ الى يخرج عن طوعى ٠٠ الله يرحمه ٠
- كريمة :** ( فى حيرة شديدة ) ما عدتش قادره افهم حاجة ٠
- باهر :** انت كذاب ٠٠ القرن ما عادش له وجود ٠٠ انا قتلته ٠٠ ايوه قتلته بايدى ودحرجت جثته فى الهويس ٠
- النفسى :** ( ضاحكا فى سخرية ) انت قتلتنى ٠٠ انت ؟ شكلك لطيف قوى ٠٠ بتعرف تقتل يا شاطر ؟ ( يزوم ٠ يلوح الصنبوللى واقفا خلف باهر فيشير اليه ) وانت ياد يا صنبوللى مش عيب عليك تنساني كده بسرعة وتصدق ان الواد ده قتلنى ؟ اخص عليك وانت جبان مفش ٠٠ لكن انا مسامحك لانك دهل ٠٠ امشى انجر من هنا قوام ٠٠
- الصنبوللى :** ( يرتعد ، ويستدير ليجرى ) انا قلت استعيز بالله من الشيطان ٠
- النفسى :** ( صائحا ) استنى هنا ٠
- الصنبوللى :** ( يتسمر فى مكانه ) نعمين ٠
- النفسى :** مش حافى عنك غير فى حالة واحدة بس ٠

- الصنبوللى** : أنا تحت أمر سعادة نيافتك •
- المنفى** : الكلب اللى كان مشغلك عندى راح فين من يوم الوداد ده ما ظهر •
- الصنبوللى** : المنفى ؟
- المنفى** : هو فيه غيره ؟
- الصنبوللى** : على الطلاق من روحى ما أعرف •
- المنفى** : لكن انا عارف •• وحاوqe بمزاجى وقت ما أحب •• بس انا كنت سايبه لانى محتاج له •• دلوقت معدتش محتاج له خلاص •
- ( خلال ذلك يتابع بهر مفتعلا الضحك والسخرية )
- باهر** : ( يشده من كمه ) كلمنى انا هنا •
- كريمة** : ما تقومى يا امه تشوفى المعلم بتاعك رجالته راحت فين •• اتكومتى ليه مطرحك زى الميتة •
- المنفى** : هى دى بقى العروسة بتاعة المعلم ؟ حلوة مش بطاله •
- باهر** : قلت لك كلمنى انا هنا ( يشده )
- المنفى** : حد يشد القرن كده يا شاطر ؟
- باهر** : قلت لك القرن مالوش وجود •
- المنفى** : كذاب •• انت شفت القرن ده بعينك قبل ما تقتله ؟
- باهر** : هو نفسه اعترف باسمه •



## النفسي

: انت وهو كدا بيز .. اللي انت قتلته ده كان مجرد واحد .. اسمه « على القول » . ما كانش ابن ليل ولا ابن نهار حتي .. دا كان راجل في حالة غلبان بس شاب حلو يحب الهزار الثقيل .. عمل معاك فصل الهزار ده اللي بيعمله مع اى واحد يشوفه .. حب يختبرك لقاك عيل بتموت في جلدك .. حب يربك اكثر جرى وراك .. ما كانش متوقع ان الهزار يتقلب جد في لمح البصر . ما كانش متصور انك حتعمل معاه شغل العيال وتشنكله وتخطف المسدس . لكن سوء حظه كده بقى .

## باهر

: بس كان فيه شاهد يا غسل .

## النفسي

: ( يضحك ساخرا كالصاعقة ) الشاهد بتاعك ما يركبش ذمتي بمليم .. طبعا تقصد الواد المنفى .. الواد المنفى ده بقى يا شاطر مسكين كان عايش في وهم .. اتهماله انه يقدر يعيش من غيرى ويطلع براسه قال ويبقى معلم حب يتخلص من القرن .. ونسى المسكين ان القرن مش ممكن يموت طول ما هو معشش في دماغ الناس .. القرن — اللي هو أنا يعني — سابه على غماه لحد ما اتقتل الراجل المسكين .. المنفى لقى من مصلحته انه يتعكز على الحادثة دى ويطلع اشاعة ان القرن اتقتل .. ما كانش يهमे بقى مين اللي قتله . المهم عنده الاشاعة .. اشاعة ان القرن اتقتل . وعملك قرن مؤقنا

لحد ما يتصرف .. جيت انت حضرتك اتقرنت  
 بحق وحقيق .. وقع المسكين في شر اعماله .  
 بقى ضعيف مش لاقى اللي يحميه .. لا هو  
 اصبح قرن قايم براسه .. ولا القرن اختفى من  
 الوجود .. عشان كده أنا واثق انه رجع لى  
 تانى .. بس خايف يقابلنى .. انما هو دلوقت  
 زى ما بيقلوا المتسقين جوه حظيرتى .. بس  
 خايف يقابلنى .. وبصراحة كده مش خاعنى  
 عنه . لازم المنفى ده يتمسح من الوجود .  
 ويفضل القرن .

( خلال ذلك نرى وجه توجيلة يزاحم وجه  
 كريمة . كذلك نلاحظ كأن كل الفراغ المحيط  
 بالشهد قد تحول الى وجوه متجاوره متلصصة  
 تسترق النظر والسمع في شغف صامت مهيب ) .

**توجيلة :** ( تلطم خديها في صمت وولولة صامتة )

**كريمة :** ( تشوح بيديها في رعب ) بصى يا حماة البطل ..  
 شوفى البطل .

**باهر :** ( ينتبه . تعتريه حالة استبياغ نزقه ) كله اللي  
 قلته ده ما يهمنيش على كل حال .. انشا الله  
 حتى تكون المفريت .. انت مش حتقدر تقض  
 الفرح ده .. ده فرحى وأنا معلم الحنة والعب  
 ده كله .

**المنفى :** ( يربت على كتفه ) قد القول ياد ؟

**باهر :** ( يدفع يده ) وكيان مانيش واد .. أنا معلم .

النفسي : تعجبنى •

باهر : عاجز تثبت لى انك قرن صحيح خش لى باط  
لباط •• من غير سلاح •

النفسي : عز الطلب •• يلا ورينى شطارتك •

( يشتبكان • تدور بينهما معركة شديدة العنف  
بالايدى والأرجل والأدمغة يتغلب فيها باهر على  
النفى أكثر من مرة باستخدام نفس الحركات  
الصبيانية غير المتوقعة • أخيرا يسام النفى ويشهد  
به الغيظ فيخرج مطواة ويحاول ضرب باهر  
بها • لكن باهر ينقض عليه بحركة فنية ويلوى  
يده ويأخذ المطواة ويغرزها فى بطنه مباشرة فيقع  
النفى يلفظ أنفاسه ) •

باهر : ( يصبح بانتصار لاهت مجنون ) شيلوه • شيلوا  
الكلب ده من هنا •

( يدخل الصنبوللى يقود مجموعة رجال فيحملون  
النفى اللثم ويخرجون به )

الصنبوللى : ( منفسا عن غيظه ) برضه ميت ميت ياسى قرون •

توحيدة : ( تخرج سافرة مزعردة )

( يظهر المدعون ثانية فى حالة انبهار )

المدعوون : تسلم ايدك يا بطل •• براوه عليك •• اهو كده  
الشغل •

توحيدة : ( تزغرد )

**باهر** : ( آهوا ) الفرقة تشتغل تانى .. الفرح يتقام  
من جديد .. يلا يا حماتي انهمى المأذون بالمرة ..  
ما بدماش بقى خلاص .. هى الفرقة راحت فين؟  
**كريمة** : ( من مكانها بنبرة ساخرة ) الفرقة هربت  
يا روحى .

**باهر** : زى بعضه .. بس قتلته .. قتلته يا كريمة  
للمرة الثانية .. قتلته بالطول وبالعرض .. أنا  
البطل .. أنا المعلم .. هاتوا المزيكة من جديد .  
**توجيهة** : أيوه نجيبها يا روحى . اجرى يا فاوى انت  
والسखाوى .

**كريمة** : اجرى يا فاوى انت والسखाوى هاتوا لهم  
المزيكة . احنا فعلا محتاجين للمزيكة .. بس  
المرة دى هاتوا الطبل البلدى .. ضرورى أنا  
باتكلم جد .

**باهر** : أهو كده يا حبيبتي .. ده اللي نفسى اسمعه .  
( يظهر السखाوى وفاوى وخلفهما أبو شنب )

**السखाوى** : تسلم ايدك يا معلم .  
**فاوى** : أما كان حنة امتحان يا معلم .  
**كريمة** : تعالى اما اقول لك يا فاوى على عنوان بتوع  
الطبل البلدى .

**فاوى** : حاضر يا كريمة ( يذهب اليها فيختفيان )  
**أبو شنب** : ( مشيرا الى باهر ) فعلا هو القرن بعينه ..  
زى ما كانوا بيوصفوه قبل ما نشوفه .

**باهر** : هاتوا كريمة تقعد جنبى .

**السغاوى** : لو سمحت لى يا معلم .. ياريت نخطف رجلنا  
لحد البيت تستريح لك شوية . احسن حاجة ليك  
دلوقت الراحة .

**باهر** : متهيالى كده برضه .. يلا بينا .. كده قل  
قوى .. انا كده فرحت خلاص وبقيت عريس  
على حق .. انما على فكره .. كللكوا شاهدين  
اهه .. كانت معركة دفاع عن النفس .. هجم  
على فرحى عايز يفضه .. واعتدى على بالمطواه  
زى ما شفتوا .

**توحيدة** : سيبك من ده كله هو احنا حد بيحقق معانا ؟  
يلا بينا .

( تسجبه )

**باهر** : ( يمضى معها مستسلما ) يلا ياد يا ابو شنب  
عشان تسوق بى .

**ابو شنب** : ( يمضى سرعا ) يزيدينى شرف .

( يخرج الجميع )

( انظلام )

( فى بيت السغاوى )

( باهر يجلس فى رهنق من رجال يدخن الشيئة  
فى توتر )

**باهر** : امال فىن كريمة ؟

توحيد : انا عارفه هي راحت فين المضروبه في لسانها ؟  
السخاوي : يا خوف لتكون راحت اتفقت مع الطبل البلدي  
قعدا .

باهر : والواد قاوي كمان ماعش باين .  
( تدخل كريمة وفاوي وخلفهما ضابط بوليس  
وقوة من رجال الشرطة )

كريمة : ( مشيرة الى باهر ) اهو يا سمادة البيه .. هو ده  
القاتل ؟

( الجميع يتسمرون من الدهول والدهشة )

باهر : ( يهب ملعورا ) بتبلفي عنى يا كريمة ؟

الضابط : اقبطوا عليه .

باهر : لو سمحتوا شوية .. يمكن يكون فيه سوء  
تفاهم نصححه .

كريمة : عشان خاطرى يا بيه سيبيه يقول اللي في نفسه .

الضابط : يلا شوف حتقول ايه .

باهر : ( ذاهبا لكريمة ) انا يا كريمة عملت ده كله  
عشانك .. تروحي تبلفي عنى ؟

كريمة : متأخذنيش .. انت ما عملتش اى حاجة عشانى ..  
ولا عشان اى حد .

باهر : ( يمسك يدها ) يا حبيبتي انا ...

**كريمة :** ( تسحب يدها برفق ) متآخذنيش .. انت مجرم .. والدك محنى ايدك .

**باهر :** دانا بطل يا كريمة .. بطل .

**كريمة :** ده فى نظر نفسك بس .

**باهر :** بقى لما تسعى مجرد سمع انى قتلت المجرم الشهير اللى كان مهددكم .. تحبينى وتعتبرينى بطل .. ولما اقتله قدامك تعتبرينى مجرم وتبلغى عنى ؟

**كريمة :** الاول كان زى الحلم .. زى الحواديت .. القرن كان زيه زى ابو زيد الهلالي .. زى الحاجات اللى بتربعنا وما نعرفش نمسكها ولا نعرف هى ايه .. زى الخوف اللى من غير سبب وزى الكابوس اللى بيكتم النفس . وكان نفسى أشوف القرن اللى مقطع السمكة ودليها .. ولما شفتك كان متيالى انك بطل عشان قتلت المجرم الجبار .. لكن لما قربت منك يا حلاوه .. لقيتك مش بطل ولا حاجة .. لقيتك وحش من غير مؤاخذه . مفيش عندك أسهل من تسييح الدم وقصف العمر .. وكل الناس عندك واحد .. الكويس زى الوحش .. القريب زى الريب مفيش فرق . والظالم زى المظلوم كله ماشى .. وفهمت يعنى ايه معنى القرن .. وليه بيبقى فيه قرن . وفهمت ان القرن مش بقوته ولا بجبروته . انما يضعف الناس الغلابة اللى بتستحمله ، وبخبت الأشرار اللى بيقرننوه .. وتعرف فهمت

ايه كمان يا حلاوه ؟ فهمت ان اللي يقتل القرن  
عشان يتقرنن بداله ما يبقاش بطل .

**باهر** : بس أنا قتلت مجرم كبير وخلصتكم منه ..  
والآخر .. ( ينهار باكيا )

**توجيهة** : حاكم هي مجرمة وقليلة الحيا .. طب :عملى  
حساب العيش والملح .

**باهر** : مثلاً .. لنفرض انك رافضة تتجوزيني .. مفيش  
داعى تبلضى عنى .

**كريمة** : لا يا حلاوه .. لو ما بلفقتش عنك نبقى ما عملناش  
حاجة .. نبقى ما اتخلصناش من القرن .

**توجيهة** : بس جدع زى ده راجل .. خسارة فيكى السعد  
كله كان حيبقى عندنا وتحت رجلينا .

**كريمة** : والقرن كمان .. كان حيبقى دايمًا عندنا .  
**باهر** : منتيش وش نعمة .

**كريمة** : يا ناس ياللى ناويين تجننوني .. ايه فائدة اني  
اعيش سعيدة والخطر مهددنا كلنا .. والخطر  
جوه دارنا .. ازاي اناام سعيدة والخطر نايم فى  
حضنى ؟ .. ملعون أبو دى سعادة .. أنا  
ما عدتش قادره استحمل الدم والضرب والأسية  
عمال على بطل .

**باهر** : يعنى خلاص يا كريمة ؟ .. معدناش نعرف  
بعض ؟

**كريمة** : احنا لسه ما كناش عرفنا بعض يا حلاوه .



الضابط : يلا بقى يا معلم • أظن كفايه كده ( يدفع باهر الى من يمسه )

كريمة : ربنا يقدركم يا بيه تمسكوا المنفى •

الضابط : ( مبتسما ) يقدرنا ؟ • ما هو اللي صاحبك قتله ده مشى القرن يا مدموازيل ده المنفى •  
( الجميع يشهقون )

باهر : المنفى ؟

كريمة : تبقوا مسكتوا الجدر • مع السلامة •  
( يخرجون )

( فاوى يتقدم من كريمة صانعا فى فرح عميق )

فاوى : يابنت الايه •

كريمة : ( تصفحه أسفل ذقنه فى مداعبة ) ايه رايك ياد يا اسطى ؟

فاوى : كفك يا كرملة •

كريمة : ( تعطيه كفها )

فاوى : ( يسلم عليها بحرارة )

( فاوى وكريمة يتقلعان نحو الجمهور بيديهما المتشابكتين • يحييان الجمهور • باقى الشخصيات تتبعهما بالتحية ) •

( ينزل الستار )

\*\*\*

المعادى - ١٩٨٢



# الفهرس

## الصفحة

٥	• • • • • • • • • •	الشخصيات
٩	• • • • • • • • • •	الفصل الأول
٥١	• • • • • • • • • •	الفصل الثاني
٩١	• • • • • • • • • •	الفصل الثالث

## صدر من هذه السلسلة

١٩٨٦

- الإنسان يصعد من جديد ،  
لا تسدلوا الستار ، الحقيقة  
عارية جدا عزت الأمير
- بشر الحافى يخرج من  
الجحيم عبد الغفار مكاوي
- الثلاث ورقات رافت الدويرى
- ثم يخضر الشجر . ( ثلاث  
مسرحيات شعرية ) عبده بدوى
- حكم شهرزاد عزت الأمير
- الرجل الذى اكل الوزه جمال عبد المقصود
- الكداب ومسرحيات اخرى رشاد رشدى
- محاكمة رجل مجهول عز الدين اسماعيل

١٩٨٧

- ابو نضارة محمد ابو العلا السلاهنى
- الاجلاف ينصبون المشاقق عبد اللطيف دريالة
- الاوله آه محمد الباجى

سعد مكاوى	الايام الصعبة
حامد ابراهيم	سقراط فى المدينة
صلاح عبد السيد	العرائس
عادل موسى	العطش ، عروس الجنوب
عادل موسى	غريب فى بلبيس ، أبو زيد فارسي بنى هلال
محمد سالم	الاصي ، العيد وراء الكواليس، تحويشة العمر
مهدى بنق	ايمة زفاف الكترا
يسرى الجندى	ما حدث لليهودى التائه
صلاح المعداوى	المجنون والحب
محمد قطب عبد العال	المدار

## ١٩٨٨

احمد سخسوخ	الابناء
امين بكير	احتفالية بنى شعب
اطفى الخولى	الارانب
ايلى عبد الباسط	ازمة شرف
محد سالم	بروفة للجريمة
صلاح راتب	الجزء ، الزفاف ومسرحيات اخرى
سوريال عبد الملك	جمال الصيف

الخماسين ●	احمد شمس الدين الحجاجي
الصياد ●	انس داود
عالم كورة كورة ●	جمال عبد المقصود
عشرة على باب الوزير ●	فتحي سلامة
الفئران ●	احمد الطاهر
فلح وسلاطين ●	سمير عبد الباقي
كليلة ودمثة وبعد ●	ناهد نائلة نجيب
المبعوث ●	مصطفى ابو النصر
المثقفون او آخر الاجيال ●	سعد زهران
الجنونة ●	نسليم مجلى
مرعى الفضلان ●	محمود نسيم
ورق ٠٠ ورق ، ثمن الغربة ●	ليلي عبد الباسط

## ١٩٨٩

البين بين ●	فتحية العسال
ثلاث مسرحيات كوميدية ●	
( الهبرة ، عليوة ماركة مسجلة ، شقة مفروشة ) ●	صلاح راتب
جاءوا الينا غرقى ●	محمود ابو دومة
الخروج ومسرحيات اخرى ●	عبد اللطيف درباله
من المجنون او غرفة رقم ٧ ●	عبد الجبار ابو غربية
الهدية ●	سعد مكاوي

١٩٩٠

- احزان السيد مكرر
- احلام السنين
- البحر
- حتى صاح الديك
- الطلسم ليلة نادرة
- على ورق الخوخ
- غيلان المشقى
- كفر التهنيدات
- كله عايز يتجوز صلوحه
- ايلة عرس الاقوياء
- المحاكمة
- المزرعة
- نهاد شريف
- فاطمة السيد
- اتس داود
- امين بكير
- امير سلامة
- فتحى سلامة
- مهدي بنديق
- رافت الدويرى
- ابراهيم حمادة
- عبد اللطيف درباله
- يسرى الجندى
- ابو العلا السلامونى

١٩٩١

- محاكمة الدكتور سيف
- المكوك
- ٦١ — البترول طالع فى بيتنا
- ٦٢ — الآلهة غضبى
- ٦٣ — موضوع ماجدة
- ٦٤ — على الزريق
- حسن سمعد
- يوسف العاتى
- على سالم
- بهيج اسسماعيل
- يحيى عبد الله
- يسرى الجندى

- ٦٥ — حلم ليلة حرب  
محمد ابو العلا السلاموني
- ٦٦ — انهم ياكلون الهالبورجر ،  
محاكمة زنجى بعض  
بهيج اسماعيل
- ٦٧ — نرجو الانتباه !  
محمد المرسى
- ٦٨ — تقرية مصرية :  
١ — ست الحسن  
محمد ابو العلا السلاموني
- ٦٩ — سقوط اثينا  
حلمد ابراهيم
- ٧٠ — بدائع الفهلوان فى وقائع  
الأزمان :  
١ — خيول النيل  
رافت النويرى
- ٧١ — الجدار .. والبلاب  
محمد صدى
- ٧٢ — ناس التهر  
حجاج حسن ادول
- ٧٣ — سميراميس والافصال  
شوقى عبد الحكيم
- ٧٤ — الشجرة والصعود الى  
الشمس  
وفاء وجدى
- ٧٥ — اولاد الغضب والحب  
كرم التجار
- ٧٦ — يا آل عبس  
صلاح عبد السيد
- ٧٧ — دكانة وسباكين  
عزت الأمير
- ٧٨ — اللعنة من فوق القبر  
عبد الفنى داود
- ٧٩ — الزهرة والجنزير  
محمد سلماوى
- ٨٠ — مات الملك  
وليد يوسف
- ٨١ — كرسي الحكومة  
السيد الشورىجى



٨٢ —	المقامة الفجرية	فاروق اوهان
٨٣ —	الاتوف ومسرحيات	
	مونودراما أخرى	أمين بكير
٨٤ —	حفل لتتويج الدهشة	وليد منير
٨٥ —	العدو فى غرف النوم	هشام السلامونى
٨٦ —	امسية عاشقين	نعيم عطية
٨٧ —	قالت بسمه ،	يحيى عبد الله
	هواية الاستماع المنفرد	
٨٨ —	عشاق فوق العادة ،	عبد اللطيف درباله
	طائر الفرات الحزين	
٨٩ —	شكسبير ملكا	رائت الدويرى
٩٠ —	الفجرى ، بغبغان سليط	بهيج اسماعيل
	اللسان	
٩١ —	التمثيل تنتحر	فوزية مهران
٩٢ —	العادلون ، الشعلة	محمد سليمان
٩٣ —	المليم باربعة	محمد أبو العلا السلامونى
٩٤ —	رجال ومشاعل	حمدي عباسى

تطلب كتب هذه السلسلة من :

- باعة الصحف ●
- مكتبات الهيئة ●
- معارض الكتاب بداخل مصر والخارج ●
- المعرض الدائم للكتاب ●
- مكتبات الهيئة المتنقلة بالأحياء والاقاليم ●

رقم الابداع ١٩٩٥/١٥٩١

---

الترقيم الدولي 6 — 4569 — 01 — 977 I.S.B.N.

---

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب



# المسرح

كيف نقوم نحن بصنع الطغاة؟ كيف نحولهم من بشر مثلنا - وربما اقل منا في مميزات كثيرة - إلى جبابرة؟ كيف نغذى فيهم غريزة التسلط والاستبداد والبطش؟ كيف نحولهم إلى أساطير غامضة ثم نفرغ منها اثناء الليل واطراف النهار؟ كيف - بأيدينا - نغلف الوحش الضارى ليفترسنا فور أن يشب عن الطوق؟

هذا ما تجيب عنه هذه الكوميديا الفولكلورية المصرية؛ عبر دراما شعبية بسيطة غاية البساطة، تحدث في واقعنا اليومي في كل لحظة وأن؛ غير اننا قد لاننتبه إليها لاننا جزء لايتجزأ من هذا الواقع العبثي؛ أو هذه العبثية الواقعية الصرفة. إلا أن هذه المسرحية الشعبية الصاحكة؛ بقدر ما تغرسنا في قلب هذا الواقع المضحك المؤلم معا؛ فإنها تفصلنا عنه - مؤقتا - في لحظة من «الفرجة» الصاقية نرى خلالها كيف يمكن لنا أن نستأصل هذا الداء العضال .

